

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف المسيلة



كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية  
قسم علم النفس  
الرقم:.....

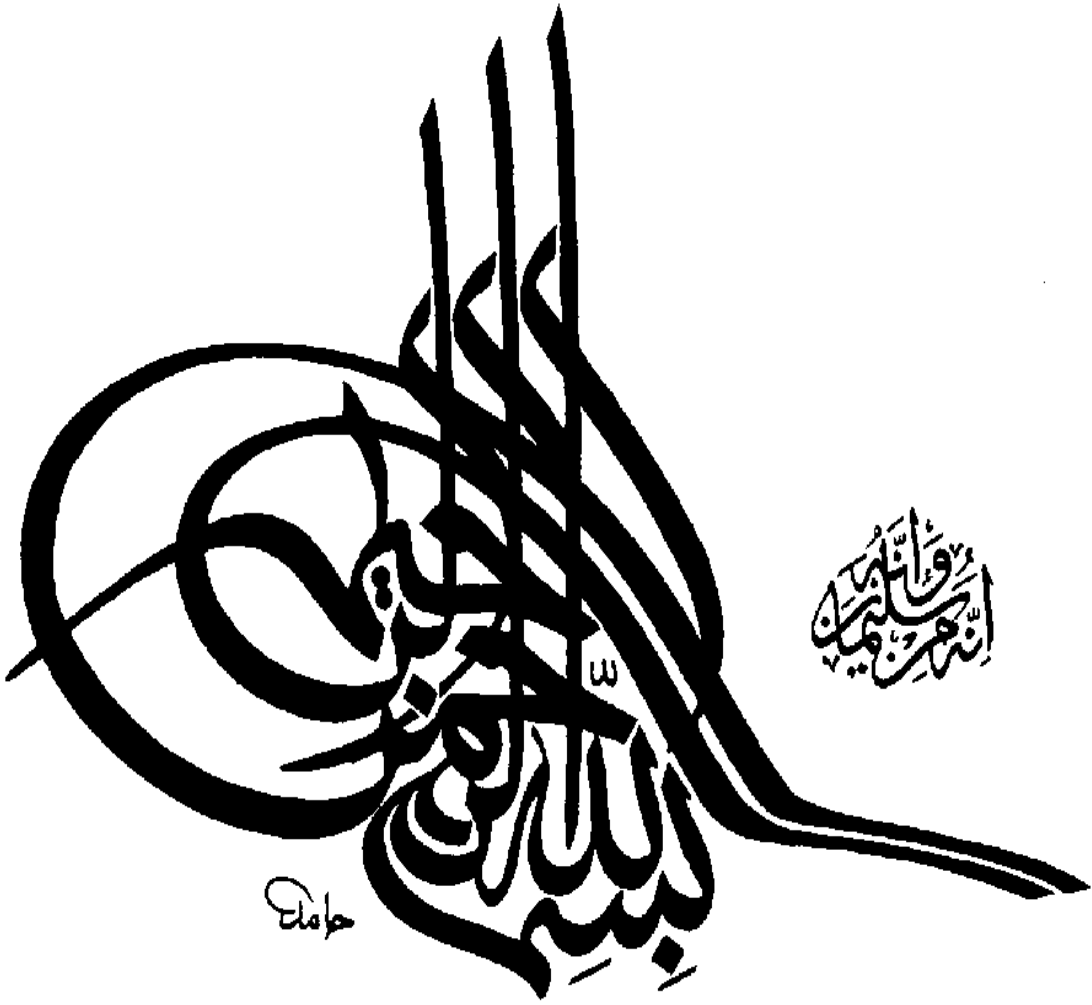
**مركز التحكم و علاقته بالتوافق النفسي  
لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي  
دراسة ميدانية بثانوية محمد عبد الرحمان الديسي  
بمدينة بوسعادة**

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في : علوم التربية  
تخصص : إرشاد و توجيه.

إشراف الدكتورة:  
عواطف مام

إعداد الطالبة  
حنان لبزید

السنة الجامعية : 2014 - 2015



# كلمة شكر و عرفان

قال تعالى: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى

وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ﴾ النمل 19

ومصادقا لقوله تعالى: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾

﴿لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ﴾ رَوَاهُ أَحْمَدُ (7755)، وَأَبُو دَاوُدَ

(4198)

نتقدم بالشكر لله تعالى على فضله ومنته أن هدانا وأهدانا بالعزم والإرادة لإنجاز هذا العمل المتواضع كما نتقدم بفائق الاحترام والشكر والامتنان للأستاذة المشرفة " مام عواطف " التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة لتمام هذا العمل على أحسن وجه.

كما نتقدم بالشكر إلى كل أساتذة وإدارة قسم علم النفس وعلوم التربية كما لا ننسى تقديم خالص شكرنا إلى كل التلاميذ والتلميذات بمؤسسات مدينة بوسعادة الذين يجتازون امتحان البكالوريا ونتمنى لهم النجاح في عامهم هذا.

ونشكر أيضا كل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد من زملائنا الكرام والشكر الجزيل لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل.

نقول لهم جميعا جعل الله سعيكم في ميزان حسناتكم

## ملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة القائمة بين مركز التحكم والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وتحقيقاً لأغراض البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي وانطلاقاً من تساؤلنا عن هذه تم تحديد مشكل البحث كما يلي:

هل لمركز التحكم علاقة بالتوافق النفسي لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي وللإجابة عن المشكل المطروح اعتمدنا على الفرضيات التالية:

(1)-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مركز التحكم الخارجي والتوافق النفسي لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي

(2)-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مركز التحكم الداخلي والتوافق النفسي لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي

(3)-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين التلاميذ ذوي مركز تحكم داخلي وذوي مركز تحكم خارجي

(4)-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مركز التحكم تعزى لمتغير الجنس (ذكور-الإناث)

(5)-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس(ذكور- الإناث)

وللتأكد من صحة هذه الفرضيات قمنا بتطبيق مقياس مركز التحكم الذي أعده "تويكي وستريكلاندر" ومقياس التوافق النفسي الذي أعده "محمود عطية هنا", حيث توزعت عينة البحث في ثانوية محمد عبد الرحمان الديسي بمدينة بوسعادة وقد بلغ عددها 77 تلميذ وتلميذة , حيث بلغ عدد الإناث 47 وعدد الذكور 30 وهذا في شعبتين آداب وعلوم.

وبعد جمع البيانات تم تفرغها ومعالجتها إحصائيا باستخدام الحزمة الإحصائية للمعالجة SPSS ومن خلاله تم تطبيق إختبار T لدلالة الفروق ومعامل إرتباط بيرسون لدراسة العلاقة وقد أسفرت نتائج البحث عما يلي:

✓ عدم تحقق الفرضية الأولى التي تشير إلى وجود علاقة موجبة بين مركز التحكم الخارجي والتوافق النفسي لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي.

✓ تحقق الفرضية الثانية التي تشير إلى وجود علاقة موجبة بين مركز تحكم داخلي والتوافق النفسي لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي.

✓ تحقق الفرضية الثالثة التي تشير إلى وجود فروق في درجات التوافق النفسي تختلف باختلاف مركز التحكم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حيث بينت النتائج بأن تلاميذ ذوي مركز تحكم داخلي تحصلوا على أعلى درجات في التوافق مقارنة بتلاميذ ذوي تحكم خارجي.

✓ عدم تحقق الفرضية الرابعة والتي تشير إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث من حيث نوع مركز التحكم , حيث اتضح من النتائج الكلية لمقياس مركز التحكم حسب الجنس أنه لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث.

✓ تحقق الفرضية الخامسة التي تشير إلى وجود فروق بين الجنسين في التوافق النفسي لصالح الذكور , حيث إتضح من النتائج الكلية للتوافق النفسي حسب الجنس أنه توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث.

ونستخلص أخيرا مدى أهمية العلاقة بين مركز التحكم والتوافق النفسي كعامل مؤثر

للنجاح في تحقيق الصحة النفسية وبالتالي النجاح في البكالوريا.

يجب أن نغرس في أذهان تلاميذنا أن تحقيق الصحة النفسية والنجاح داخلي المنشئ وليس

خارجي وعلى التلميذ أن يعيب نفسه في حالة الفشل وأن لا يعيب المحيط الخارجي لأن هناك من نجح من زملائه في نفس المحيط.

## **Résumé :**

Cette recherche vise à étudier la relation entre le locus de contrôle (le lieu de maîtrise) et l'adaptation psychologique chez les lycéens. Pour ce faire nous avons adopté la méthode descriptive à partir de notre questionnaire à ce propos, la problématique de la présente recherche est ainsi formulée :

### **Le locus de contrôle a-t-il une influence sur l'adaptation psychologique chez les élèves de 3<sup>ème</sup> année secondaire ?**

Afin de répondre à la problématique posée, nous avons émis les hypothèses suivantes :

1. Il y a une relation statistique significative entre le locus de contrôle externe et l'adaptation psychologique chez les élèves de 3<sup>ème</sup> année secondaire.
2. Il y a une relation statistique significative entre le locus de contrôle interne et l'adaptation psychologique chez les élèves de 3<sup>ème</sup> année secondaire.
3. Il y a des différences statistiques significatives dans l'adaptation psychologique entre les lycéens ayant un locus de contrôle interne et ceux ayant un locus de contrôle externe.
4. Il y a des différences statistiques significatives dans le locus de contrôle relatives au variable du sexe (garçons-filles).
5. Il y a des différences statistiques significatives dans les degrés d'adaptation psychologique relatives au variable du sexe (garçons-filles).

Afin de vérifier nos hypothèses nous avons appliqué l'échelle du locus de contrôle élaborée par « Nowicki et Strickland » et l'échelle de l'adaptation psychologique élaborée par « Mahmoud Attia ». Ainsi l'échantillonnage relatif à notre recherche couvre 77 lycéens : 47 filles et 30 garçons, scolarisés au « Lycée AbderahmaneDissi » dans la ville de Bousâada, dans les filières de lettres et de sciences.

Après la collecte des données, nous avons procédé à leur recensement et traitement statique par le biais du logiciel SPSS, à travers duquel nous avons appliqué l'examen « T » pour la significativité des différences et le coefficient de corrélation de « Peterson » pour étudier ladite relation, les résultats de la recherche ont démontré ce qui suit :

- l'infirmité de la 1<sup>ère</sup> hypothèse qui indique l'existence d'une corrélation entre le locus de contrôle externe et l'adaptation psychologique chez les élèves de 3<sup>ème</sup> année secondaire.

- La confirmation de la 2<sup>ème</sup> hypothèse qui indique l'existence d'une corrélation entre le locus de contrôle interne et l'adaptation psychologique chez les élèves de 3<sup>ème</sup> année secondaire.

- La confirmation de la 3<sup>ème</sup> hypothèse qui indique l'existence de différences dans les degrés d'adaptation psychologique qui varie selon la variation du locus de contrôle chez les élèves du secondaire, en effet les résultats ont démontré que les élèves à locus de contrôle interne ont obtenu des degrés plus élevés d'adaptation par rapport aux élèves à locus de contrôle externe.

- L'infirmité de la 4<sup>ème</sup> hypothèse qui indique l'absence de différences entre les deux sexes par rapport au type de locus de contrôle, en effet il s'est avéré d'après les résultats globaux relatifs à l'échelle du locus de contrôle selon le sexe qu'il n'y a pas de différences significatives entre les garçons et les filles.

- La confirmation de la 5<sup>ème</sup> hypothèse qui indique l'existence de différences entre les deux sexes dans l'adaptation psychologique en faveur du sexe les garçon , ainsi il s'est avéré d'après les résultats globaux de l'adaptation psychologique selon le sexe qu'il existe des différences significatives entre les garçons et les filles.

Pour conclure, nous pouvons déduire l'importance de la relation entre le locus de contrôle et l'adaptation psychologique en tant que facteur influant dans l'aboutissement à une bonne santé psychologique et par conséquent dans la réussite au bac.

Il est donc nécessaire de convaincre nos élèves que l'aboutissement à une bonne santé psychologique passe par une internalité constructive et non par l'externalité et que l'élève doit assumer ses erreurs en cas d'échec en évitant l'auto-complaisance et l'attribution de l'échec à l'environnement extérieur parce qu'il y aura toujours des camarades en réussite dans le même environnement que lui.

## فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر وتقدير
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
	قائمة الأشكال
	قائمة الجداول
أ-ج	مقدمة .....
<b>الجانب النظري</b>	
<b>الفصل الاول : التعريف بالبحث</b>	
06	اشكالية الدراسة.....
11	فرضيات الدراسة.....
12	أهمية الدراسة.....
13	أهداف الدراسة.....
13	تحديد المفاهيم.....
16	الدراسات السابقة .....
<b>الفصل الثاني: مركز التحكم</b>	
35	تمهيد.....
36	نشأة مفهوم مركز التحكم .....
37	مفهوم مركز التحكم .....
39	نظريات مركز التحكم .....
41	ذوي تحكم داخلي وخارجي .....
43	الافتراضات الأساسية في نظرية التعلم الإجتماعي.....
44	أبعاد مركز التحكم .....
45	علاقة مركز التحكم ببعض المتغيرات .....

48	..... فعالية مركز التحكم
49	..... قياس مركز التحكم
51	..... خلاصة

### الفصل الثالث: التوافق النفسي

53	..... تمهيد
54	..... نبذة تاريخية عن مصطلح التوافق النفسي
55	..... مفهوم التوافق النفسي
59	..... أهمية التوافق النفسي
61	..... الفرق بين التوافق والتكيف
64	..... نظريات التوافق النفسي
68	..... إتجاهات التوافق النفسي
70	..... خصائص عملية التوافق النفسي
72	..... أنواع التوافق النفسي
74	..... أبعاد ومؤشرات التوافق النفسي
78	..... معايير التوافق النفسي
81	..... أساليب التوافق النفسي
85	..... خطوات التوافق النفسي
87	..... العوامل المؤثرة في التوافق النفسي
88	..... مركز التحكم و التوافق النفسي
93	..... خلاصة

### الفصل الرابع: التعليم الثانوي

95	..... تمهيد
96	..... تعريف التعليم الثانوي
97	..... تطور التعليم الثانوي في الجزائر
101	..... مهام التعليم الثانوي
101	..... أهمية التعليم الثانوي

103	الأهداف العامة للتعليم الثانوي .....
106	وظيفة التعليم الثانوي .....
107	مظاهر الإصلاح التربوي الجديد .....
108	تلميذ التعليم الثانوي .....
109	حاجات تلميذ التعليم الثانوي .....
112	مشكلات تلميذ التعليم الثانوي .....
116	خلاصة .....

### الجانب الميداني الفصل الخامس: منهجية البحث والإجراءات الميدانية

119	تمهيد .....
120	الدراسة الاستطلاعية .....
121	منهج البحث .....
121	مجتمع وعينة البحث .....
124	أدوات البحث والخصائص السيكمترية .....
132	حدود البحث .....
133	إجراءات التطبيق الميداني .....
133	التقنيات الإحصائية .....
134	خلاصة .....

### الفصل السادس : عرض وتحليل وتفسير النتائج

136	تمهيد .....
137	عرض نتائج .....
147	مناقشة و تحليل نتائج الدراسة .....
159	استنتاج عام .....
161	خاتمة .....

قائمة المراجع  
قائمة الملاحق



## قائمة الأشكال:

الصفحة	المحتوى	رقم الشكل
40	مخطط الإسناد هايدر	01
58	مفهوم التوافق	02
59	اتجاهات التوافق	03
86	رسم توضيحي للتوافق السهل	04
87	رسم توضيحي للتوافق الصعب	05
123	رسم القطاع الدائري للعينة حسب الجنس	06

## قائمة الجداول:

الصفحة	المحتوى	رقم الجدول
122	توزيع أفراد المجتمع	01
123	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس	02
128	توزيع عبارات المقياس	03
129	معاملات الثبات على عينة الدراسة الأصلية	04
130	معاملات الصدق على عينة الدراسة الأصلي	05
131	قيمة معامل Cronbach's Alpha	06
132	قيمة معامل الارتباط بين محاور مقياس التوافق والدرجة الكلية له	07
137	معامل الارتباط بيرسون بين متغير مركز التحكم الخارجي و التوافق النفسي	08
139	معامل الارتباط بيرسون بين متغير مركز تحكم داخلي و التوافق النفسي	09
141	الفروق بين المتوسطات لفئتي التحكم الداخلي و الخارجي	10
144	الفروق بين المتوسطات لفئتي الجنس	11
145	الفروق بين المتوسطات لفئتي الجنس	12

## مقدمة:

يتناول البحث مفهومي مركز التحكم و التوافق النفسي اللذان يعدان من المفاهيم المهمة في علم النفس فمركز التحكم هو أحد مفاهيم نظرية التعلم الاجتماعي لروتر وبعد من أبعاد الشخصية إذ يتمثل في التوقعات المهمة التي تعكس الفروق الفردية بين الأفراد في درجة إدراك الارتباط أو الاستقلال بين سلوكهم و الحوادث اللاحقة .

و التوافق يعد من المفاهيم الأساسية و الرئيسية في علم النفس بل أن البعض يعتبره المحور الأساسي الذي يدور حوله علم النفس بصفة عامة وهو عملية ديناميكية يحاول بها الإنسان عن طريق تغيير سلوكه أن يحقق نوعا من الانسجام و التوافق بينه وبين نفسه وبينه وبين البيئة التي تشمل كل ما يحيط بالفرد من المؤثرات و إمكانات للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي و البدني و الاجتماعي .

فالتلاميذ في خضم محاولاتهم لتحقيق أهدافهم وتلبية متطلباتهم و حاجاتهم اليومية يكونون في مواجهة دائمة مع أنفسهم بكل متغيراتها و عناصرها و التي يترتب عليها العديد من الصعوبات التي تثير في أنفسهم التوتر و بذلك يحاولون باستمرار إلى إحداث نوع من الانسجام و التلاؤم بينهم وبين أنفسهم سواء كان هذا الانسجام والتلاؤم بتغيير مطالبهم و أهدافهم أو التغيير في البيئة المحيطة بهم و كل هذه الأساليب المستعملة تكون من أجل تحقيق التوافق الإيجابي و الحسن و الذي يكون عنوانا للصحة النفسية .

كما أن تلك الصعوبات و العراقيل التي تواجه التلاميذ تشكل لديهم مجموعة من الصراعات النفسية التي ينتج عنها الانزعاج و عدم الارتياح و بالتالي تشكل خطرا على توافقهم النفسي بشكل خاص وعلى صحتهم النفسية بشكل عام وهنا تظهر أهمية السمات الشخصية لمركز التحكم في تحقيق التوافق النفسي للتلميذ .

ذلك أن مركز التحكم يظهر قدرة التلميذ على التحكم و السيطرة على كل ما يحدث له وتعتبر هذه الأحداث من صنع يده أو العكس فقد يظهر التلميذ عدم التحكم في هذه

الأحداث، وكل ذلك يمثل اعتقادات التلميذ وحكمه على إمكانياته وقدراته فكلما كان اتجاه مركز التحكم يميل إلى الداخل كان اعتقاد التلميذ بقدراته وإمكاناته على التحكم في الأحداث، في حين إذا كان اتجاه التحكم يميل إلى الخارج كان اعتقاد التلميذ بعدم قدرته على التحكم في الأحداث وخضوعه لقوى خارجية كالصدفة و القدر .

و كمبدأ عام يفضل ذوي مركز التحكم الداخلي أن يدركوا الأحداث كنتيجة لأفعالهم و يفضل مركز التحكم الخارجي أن يدركوا الأحداث على أنها لا علاقة لها بأفعالهم

و بالتالي فإن دراسة مركز التحكم و التوافق النفسي و العلاقة بينهما ذات قيمة عملية بالغة فإن اتساع الدراسات التي أجريت حول مركز التحكم دليل على أهمية هذا المفهوم كونه يمثل أحد قطبي العلاقة الارتباطية مع أكثر من مكون من المكونات الشخصية التي من شأنها أن تساهم في نمو مستوى التوافق النفسي .

و تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى مركز التحكم و التوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الجنس ( ذكر و أنثى ) و معرفة الفروق بينهما و قد اشتملت هذه الدراسة على جانبين :

- الجانب النظري و جانب ميداني

و يضم الجانب النظري أربعة فصول تمثلت فيما يلي :

الفصل الأول : هو الفصل التمهيدي التعريف بالبحث حيث يتضمن إشكالية البحث وتساؤلاتها العامة ثم الفرضيات البحث تتبعها المفاهيم الأساسية لمصطلحات البحث والدراسات السابقة .

الفصل الثاني : تم التطرق فيه إلى مفهوم مركز التحكم و نشأته و أبعاده و نظرياته والعوامل المؤثرة فيه ثم الفعالية ركز التحكم و قياسه و علاقته ببعض المتغيرات .

الفصل الثالث : تناولنا فيه مفهوم التوافق النفسي و نبذة تاريخية حول ظهوره ثم تناولنا نظرياته و أهميته بالإضافة إلى أنواعه و خصائصه و أبعاده و معايير التوافق النفسي و العوامل المؤثرة فيه ثم مركز التحكم و التوافق النفسي .

الفصل الرابع: تم التطرق فيه إلى تعريف التعليم ثم تعريف التعليم الثانوي و تطور التعليم الثانوي في الجزائر ثم المهام التعليم الثانوي و أهميته و أهدافه ووظيفته كما تناولنا مظاهر الإصلاح التربوي الجديد كما تناولنا تلميذ التعليم الثانوي حاجاته ومشاكله.

أما الجانب الثاني و المتمثل في الدراسة الميدانية فاشتمل على فصلين خصص الفصل الأول لمنهجية البحث و الإجراءات الميدانية حيث تم التطرق في هذا الفصل إلى الدراسة الميدانية حيث تم التطرق في هذا الفصل إلى الدراسة الاستطلاعية ثم الدراسة الأساسية و قد تناولنا فيها المنهج المتبع البحث وعينة البحث بالإضافة إلى أدوات البحث و الخصائص السيكومترية لأداة البحث كما تناولنا حدود البحث و الإجراءات التطبيق الميداني و التقنيات الإحصائية المستعملة.

أما الفصل الثاني منه فكان لعرض و مناقشة و تحليل فرضيات البحث من خلال النتائج المتواصل إليها بدلالة الاستبيان الذي تم تطبيقه على عينة الدراسة.

الجانب النظري

# الفصل الأول

## التعريف بالبحث

- الإشكالية
- الفرضيات
- الأهمية
- الأهداف
- مصطلحات البحث
- الدراسات السابقة

## الإشكالية:

يعد مفهوم مركز التحكم من المفاهيم الحديثة في علم النفس ولقد اشتق هذا المفهوم من نظرية التعلم الاجتماعي التي صاغها روتر 1954، حيث يتمثل في التوقعات أو الإعتقادات التي يحملها الأفراد والتي يحددون من خلالها الجهة التي يعزون إليها ضبط نتائج الأحداث في حياتهم فيما إذا كانت تعتمد على سلوكهم أم على عوامل خارجية بعيدة عن ضبطهم الشخصي.

وهذه المعتقدات مهمة فهي تعكس الفروق الفردية بين الأفراد في درجة إدراك الارتباط أو الإستقرار بين سلوكهم والحوادث اللاحقة وتعد معتقدات مركز التحكم مستخلص من سلسلة من التوقعات المحددة لتجارب تمثل السلوك ونتائجه من نجاح أو إخفاق في حياة الفرد.

(le fcourt ,1976,p27).

وبهذا يمكن اعتبار مركز التحكم هو إدراك الفرد لمصدر المسؤولية عن النتائج والأحداث فوجهة التحكم الداخلي تعني أن الفرد يأخذ على عاتقه مسؤولية النجاح والفشل نتيجة جهوده الخاصة وقدراته الذاتية ، أما وجهة التحكم الخارجي فتشير إلى أن الفرد يرجع ما يحدث له إلى أمور خارج نطاق تحكمه كالقدر والحظ والصدفة ونفوذ الآخرين وقوتهم وعلى هذا فالأفراد الذي يتسمون بوجهة التحكم الخارجي يرون أن مسؤولية النجاح أو الفشل تخرج عن نطاق تحكهم ولا يستطيعون التأثير فيما بين ما الأفراد الذين يتسمون بوجهة التحكم الداخلي يعتقدون أنهم مسؤولون عما يحدث لهم. ( عبد الرحيم ، 1985 ، ص 131).

فعندما يدرك فرد ما أن أداءه في دراسة موضوع معين لا يعد هو النتيجة الأكيدة لذلك العمل الذي قام به فإن إدراكه لذلك الأول قد يعزي للحظ أو الصدفة أو القدر أو نفوذ الآخرين أو لعله يعزى إلى عامل مجهول متعلق بدرجة التعقيد الذي يحيط به ذلك الشخص وعندما نفسر هذه الحادثة بهذه الطريقة من قبل الفرد فإن هذا الاعتقاد يطلق عليه تحكم خارجي

external control اما إذا ما أدرك الفرد أن الحادث إنما هو ناتج عن سلوكه الشخصي أو عن خائسه الشخصية فإن هذا الاعتقاد يطلق عليه التحكم الداخلي internal control. (rotter , 1966, p1).

وقد أشارت دراسة كل من "ستيكلاند-دباس-كينست" (strik land , debs , kinsht) أن التحكم الداخلي يحسن الصحة لأنه متصل بالسلوك التنبؤي (solomon et at , 1988 , p279)

كما أشار "فورني" (forner) إلى أن الفرد الذي لديه تحكم داخلي يقيم إمكانياته بإيجا ب وأنه قادر على تحقيق أهدافه في الحياة. (forner , 1991 , p195)

فالتحكم الداخلي إذن يظهر فعالا في مواجهة أي موقف يمكن أن يتعرض الفرد كونه يجعله يعزز سلوكه ويضاعف جهده لحل المشكل . هذا ما يؤكد أيضا "ماكيشي" (makeachi)، إذ يرى أن الأفراد ذوي التحكم الخارجي يبذلون جهدا مماثلا لأنهم لا يتوقعون أن جهودهم سيكون له أثر على النتائج. (فاروق موسى ، 1981 : ص6).

إن اتساع الدراسات التي أجريت حول مركز التحكم دليل على أهمية هذا المفهوم كونه يمثل أحد قطبي العلاقة الإرتباطية مع أكثر من مكون من مكونات الشخصية والمكونات المعرفية والمفاهيم الأخرى التي من شأنها أن تساهم في فهم سلوك الإنسان حيث يشير "باترسون" (1981) ، إلى أن مركز التحكم يساعد في تقديم أقصى ما يمكن من القدرة على التنبؤ بالسلوك وضبطه كما أنه يؤثر في العديد من أنواع السلوك بوصفه بعد من أبعاد الشخصية. (باترسون ، 1981، ص388).

وتشير دراسة كل من "علي ديب" ( 1985 ) ، و" صفاء الأعسر " ( 1958 ) ، و " phrars " ( 1972 ) إلى وجود علاقة إرتباطية دالة موجبة بين مركز التحكم والتوافق النفسي ( غازادا وآخرون ، 1986 ، ص269).

ويعتبر التوافق النفسي المحور الأساسي الذي يدور حوله علم النفس بصفة عامة ، فهو عملية ديناميكية يحاول بها الإنسان عن طريق تغيير سلوكه أن يحقق نوعا من الإنسجام والتوافق بينه وبين نفسه للوصول إلى حالة من الإستقرار النفسي والبدني والإجتماعي. ( أحمد محمد عبد الخالق ، 2000:ص56).

فالتوافق يعد مؤشرا على تكامل الشخصية بحيث تكون قادرة على التنسيق وإيجاد حالة توازن بين حاجات الفرد وسلوكه الهادف وتفاعله مع بيئته ، متصفا بتناسق سلوكه وعدم تناقضه ومنسجما مع معايير مجتمعه دون التخلي عن استقلالية مع تمتعه بنم و سليم غير متطرف في إنفعالاته ومساهم في مجتمعه.

ويكون الفرد متوافقا عندما يكون هناك إتساع ورضى مع النفس والثقة بها والإحساس بقيمتها وإشباع الدوافع والحاجات والتمتع بالحرية والأمن النفسي ، كما تتسم حياة الفرد النفسية بالخلو من التوترات والصراعات ، فضلا عن سعي الفرد إلى إستعادة توافقه عن طريق إستخدام مجموعة من الأساليب التوافقية للتعامل مع الأحداث ( القذافي ، 1995 ، ص77).

وتزداد أهمية التوافق كلما إتجهنا إلى الجانب التربوي والنفسي حيث أن التوافق النفسي الجيد يعد مؤشرا إيجابيا أو دافعا قويا يدفع التلميذ إلى التحصيل والنجاح الأكاديمي من جهة ، ويرغبه في المدرسة وعلى إقامة علاقات إتصالية سليمة وإيجابية مع زملائه وأساتذته في المدرسة من جهة أخرى ، بل ويجعل من العملية التعليمية خبرة من الخبرات الممتعة والمشوقة ، حيث يؤكد جوهلف johlef بأن " التوافق هو هدف تربوي غايته هو وضع الفرد

في حيوية ، من أجل الاندماج مع ظروف المحيط المدرسي ، والذي يعتمد على تصوره عن نفسه والتغيير في سلوكه حتى يستطيع الإستجابة لمقتضيات جديدة ، فالتوافق هو التوازن بين التمثيل والملاءمة للمحيط وظروفه.

وقد أكدت العديد من النتائج الدراسات على العلاقة بين التوافق النفسي ومركز التحكم باعتبار أن له تأثير إيجابي على توافق الفرد .حيث توصل ( يوسف ) ( 1979 ) إلى أن الطلبة ذوي التحكم الداخلي يتميزون عن أقرانهم ذوي التحكم الخارجي بالتوافق النفسي وبمقاومة أكثر لسوء التوافق. ( يوسف ، 1989 : ص 279).

إضافة لهذا يرى ( robert et tampa ) في ( 1979 ) أن الطلبة ذوي التحكم الخارجي يظهرن درجات عليا من القلق مقارنة بأقرانهم ذوي التحكم الداخلي ( منيرة ، 1998 ، ص32).

كما بينت دراسة محمد حمدي ومحمد ياسين ( 1987 ) أن الطالبات ذوي تحكم داخلي لديهن رغبة أكثر في التعلم وتحمل المسؤولية. (أبو النيل، 1988،ص:316-317).

من خلال ما سبق طرحه إتضح لنا أن البيئة المدرسية بعناصرها ومحتوياتها الأساسية كالنظام السائد في المؤسسة التربوية والعلاقات الإتصالية والتفاعلية بين التلاميذ وزملائهم والأساتذة وكل أفراد المحيط المدرسي ، تحقق للتلاميذ الإلتناء والإنسجام والتلاؤم هذا من جهة ، ويساعدهم على النجاح الأكاديمي والتفوق الدراسي والإرتقاء العلمي من جهة اخرى ، ومجموع ذلك يحقق للتلاميذ مستوى عالي من التوافق ، لكن في نفس الوقت قد تكون تلك العناصر والمحتويات خبرات سلبية ومؤلمة بالنسبة للتلاميذ حيث تسبب لهم عدم الإنسجام والملاءمة وعدم الإلتناء للبيئة المدرسية ، وهذا ما يدخلهم في حالة من التوتر والخوف من تدني مستواهم الأكاديمي وفشلهم في تحقيق النجاح المرجو ، مما يؤدي إلى مستوى توافقتهم النفسي.

فتلك التوترات التي يعيشها التلميذ تولد له مجموعة من الضغوط النفسية التي تمثل عامل تهديد يتطلب المواجهة ، فالتلميذ يلجأ لإستعمال العديد من الأساليب والعمليات وهذا حسب الإعتقادات التي يكونها التلميذ عن نفسه والهدف الأساسي من كل ذلك هو الحفاظ على مستوى إيجابي من التوافق لدى التلميذ.

وقد بينت نتائج الدراسة التي أجرتها "فورنر" ( Frner ) سنة (1978) على المراهقين في الأقسام النهائية أن النجاح في البكالوريا متصل بالجانب النفسي للفرد والتي يعتبر مركز التحكم أحد مركباتها الأساسية. (forner,1991,p195).

وهذا ما أثار انتباهنا بهذا الموضوع باعتبار امتحان البكالوريا مشروعا ذو أهمية فهو بمثابة الجسر الذي يساعدهم على العبور و ذلك للوصول إلى النجاح و تحقيق الطموحات والمشاريع ، كيف لا وهو يفتح أمامهم أوسع الآفاق على الصعيدين النفسي والمادي.

وهو ما يتطلب قدرا عاليا من الإنجاز بالإضافة إلى شعور الفرد بالصحة النفسية والتوافق النفسي المتوفر لدى البعض فقط، ممن يعتقدون أن النجاح في الإمتحان مرهون بالمثابرة على العمل والمتابعة وتحقيق التوافق مع أنفسهم، بينما يذهب البعض الآخر في تقديرهم لنتائج الإمتحان إلى عوامل خارجية لا تعدو أن تكون حظ أو صدفة أو ما إلى ذلك وتأسيسا لها تقدم تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين مركز التحكم والتوافق النفسي عند طلبة الأقسام النهائية وصعوبة تلك المرحلة بإعتبارهم أنهم يجتازون فيها إمتحان مهم ومصيري وهو إمتحان البكالوريا ومنه يمكن طرح التساؤل التالي :

هل توجد علاقة بين مركز التحكم والتوافق النفسي لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي؟

### التساؤلات الفرعية:

1) هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مركز التحكم الخارجي والتوافق النفسي لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي؟

(2) هل توجد علاقة بين مركز التحكم داخلي والتوافق النفسي لدى تلاميذ سنة الثالثة ثانوي؟

(3) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين تلاميذ ذوي مركز تحكم داخلي وذوي مركز تحكم خارجي؟

(4) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مركز التحكم تعزى لمتغير الجنس (ذكور- إناث)؟

(5) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفس سري تعزى لمتغير الجنس (ذكور- إناث)؟

### الفرضيات:

الفرضية العامة :

توجد علاقة بين مركز التحكم والتوافق النفسي لدى تلاميذ سنة الثالثة ثانوي.

### الفرضيات الجزئية :

(1) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مركز تحكم خارجي والتوافق النفسي لدى تلاميذ سنة الثالثة ثانوي.

(2) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مركز تحكم داخلي والتوافق النفسي لدى تلاميذ سنة الثالثة ثانوي.

(3) توجد فروق ذات دلالة إحصائية ف التوافق النفسي بين تلاميذ ذوي مركز تحكم داخلي وذوي مركز تحكم خارجي.

(4) لا توجد فروق ذات دلالة في مركز التحكم تعزى لمتغير الجنس (ذكور- إناث).

5) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس (ذكور- إناث).

### الأهمية:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي رتناوله بالدراسة العلمية إلى مؤشر هام في العملية التعليمية والذي يركز على أهم مصدر له وهو الإعتقادات وبالأخص الإعتقادات المعممة حول "مركز التحكم" بإعتباره بعد من أبعاد الشخصية والذي يجعل الفرد يعتقد بقدرته على التحكم في الوضع الأمر الذي يحفزه لبذل الجهد من أجل الوصول إلى النجاح.

كما تمكن أهمية هذه الدراسة في إبراز أهمية التوافق النفسي لما له تأثير على شخصية الفرد وسلوكه فهو يعد من المفاهيم التي لا بد من التعمق في دراسته لأنه في حقيقة الأمر مرتبط بالصحة النفسية للفرد ، فالتوافق يعتبر هدف تربوي غايته وضع الفرد في حيوية من أجل الإدماج مع ظروف المحيط المدرسي فهو يعد مؤشرا إيجابيا أو دافعا قويا يدفع التلميذ إلى التحصيل والنجاح.

كما تتبع أهمية هذا البحث من أهمية المرحلة التي نتناولها فهذه المرحلة من بين المراحل الأكثر حساسية في حياة الفرد والتي يكون فيها التلميذ أكثر عرضة للضغوط ومشكلات التوافق وأكثر إستجابة للتوترات والصراعات ، وهذه المرحلة تمثل فترة المراهقة ، الأمر الذي يجعل هذا البحث خطوة إيجابية في هذا المجال.

كذلك تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها أجريت على فئة مهمة من أفراد المجتمع ألا وهي فئة المقبلين على إجتياز إمتحان البكالوريا وهو تلاميذ المرحلة الثانوية بكل ما تتميز به من خصوصية ، وما تعيشه من آمال وطموحات ، وكذلك ما يمثله قطاع التعليم من دور حيوي في إعداد الأدمغة والإطارات الذي يعول عليهم في رفع تحدي التنمية الشاملة للبلاد.

**الأهداف:**

نهتم في دراستنا الحالية بمركز التحكم وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ من الطور الثانوي ونهدف من خلال هذه الدراسة إلى ما يلي:

- 1) الكشف عن طبيعة وأثر مركز التحكم في التوافق النفسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.
- 2) التعرف على دينامية العلاقة التي تربط مركز التحكم داخلي ، خارجي بالتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ومدى إعتبار هذه العلاقة من المركبات الأساسية المحفزة للنجاح في البكالوريا.
- 3) معرفة مدى فعالية التحكم في تحقيق التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- 4) التركيز على مرحلة المراهقة ومدى تأثيرها على مركز التحكم والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .
- 5) التعرف على وجود فروق بين الجنسين في مركز التحكم والتوافق النفسي لدى تلاميذ سنة الثالثة ثانوي ومدى تأثيرها في تحقيق النجاح.

**تحديد المفاهيم:**

- 1) **مفهوم مركز التحكم:** أعطيت أهمية مركز التحكم لخاصية من الخصائص الشخصية التي تؤثر على سلوك الفرد وعلاقته بعوامل نفسية أخرى. (davga, A, 1998, p9)
- كما يعتبر من المفاهيم الأساسية في نظرية التعلم الإجتماعي الذي حدده "روتر" ( rotter ) بحيث أوضح أنها سمة من سمات الشخصية التي تعتبر مدخل للتنبؤ للسلوك الحادث وتوقعات العامة في اي موقف كنا. ( بنيه بدير المتولي ، 1989 ، ص 242 ).

وظهر مفهوم مركز التحكم حديثا في علم النفس للتعبير عن أن فشل أو نجاح الفرد قد يرجعه إلى المحيط الخارجي أو إلى ذاته. ( فاروق عبد الفتاح موسى: 1981، ص 05).

يعرف " روتر " ( rotter ) مركز التحكم أنه درجة مدى توقع الفرد أن ما يحدث له هو نتيجة لأفعاله وسلوكه الشخصي ، فهناك أشخاص يتميزون بتحكم داخلي ويرجعون ما يحدث لأفعالهم ومسؤولياتهم فقط . بينما هناك أفراد آخريين يغلب عليهم التحكم الخارجي فهؤلاء عادة ما ينسبون الأمور التي تحدث لهم للحظ أو فعل الآخريين، ولهذا فمركز التحكم يعتبر من المكونات الأساسية للشخصية. ( دوقة ، 1994 ، ص 55).

يعتبر مركز التحكم إذن بعد أساسي للأبعاد الشخصية نسبيا والذي يعتمد على تصورات وإعتقادات التي يكونها الأشخاص حول الأوضاع الحادثة من خلال التفسيرات النسبية التي يبنها الفرد مع محيطه الخارجي وبالتالي يحدد توقعه للإستجابة السلوكية على أساس هذا الإعتقاد.

**التعريف الإجرائي لمركز التحكم:** هو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس مركز التحكم لنويكي وستريكلانند. وتشير إلى مركز تحكم داخلي أو خارجي.

## (2) التوافق النفسي:

يعرفه كمال الدسوقي (1974) بأنه يهدف إلى الرضا عن النفس ، راحة البال والإطمئنان.  
( الدسوقي، 1974، ص 385).

ويقصد بذلك أن راحة البال والإطمئنان والرضا عن النفس دليل على التوافق لدى الفرد "وعرفه عباس محمود عوض ( 1996 ) على أنه الشعور النسبي بالرضا ، والإشباع الناتج عن الحل الناجح لصراعات الفرد في محاولاته للتوفيق بين رغباته وظروفه المحيطة ".  
( عبد اللطيف عوض 1990 ص 32).

يركز هذا التعريف على الإحساس بالرضا وإتباع الإحتياجات بطرق ناجحة توصله إلى تحقيق التوافق بين متطلباته وظروف بيئته المحيطة به.

وعرفه رشيد حميد العبودي (2003) بأنه "العلاقة المرضية للإنسان مع البيئة المحيطة به ، وبضيف أنه لهذا التوافق جانبان هما الملائمة أو التلاؤم والرضا ، والتلاؤم يرتبط بالبيئة المادية ومطالب الواقع بجميع جوانبها الإجتماعية والثقافية والبيولوجية الطبيعية ، ولا يتحقق التوافق إلا إذا صاحب هذا التلاؤم رضا الإنسان وإحساسه بالسعادة والتقبل النفسي لهذه البيئة المحيطة به" ( العبودي، 2003:ص126).

يبدو أن التعريف الذي قدمه الباحث "العبودي" أشمل لأنه يتضمن بجوانبه ابعاد الصحة النفسية وهي الملائمة والرضا ، والشعور بالسعادة والراحة النفسية.

### التعريف الإجرائي للتوافق النفسي:

هو مجموع ما يحصل عليه التلاميذ من درجات على أبعاد مقياس التوافق النفسي " لعطية محمود هنا " سنة 1986 حيث يتكون من 6 أبعاد كل بعد يحتوي على 9 أسئلة وتشمل هذه الأبعاد ما يلي:

البعد الأول : إعتقاد المراهق على نفسه.

البعد الثاني : إحساس المراهق بقيمته.

البعد الثالث :شعور المراهق بحريته.

البعد الرابع : شعور المراهق بالانتماء.

البعد الخامس:تحرر المراهق من الإنفراد.

البعد السادس : خلو المراهق من الأعراض العصائبية.

**3/ المرحلة الثانوية:**

"اليونسكو" (Unesco)

هو المرحلة الوسطى من سلم التعليم حيث يسبقه التعليم الأساسي ويليه التعليم العالي .  
وذلك معظم بلدان العالم المتقدمة منها والنامية على حد سواء. ( الميثاق الوطني  
:1986،279).

وهو تعليم يلي التعليم المتوسط ويختص بالمتعلمين الذي هم في طور المراهقة ، ولذلك فهو  
أعظم مراحل التعليم أهمية ، وهو يتم داخل مؤسسة عمومية للتعليم تتمتع بالإستقلال المالي،  
تدعى الثانوية وتدوم مدته ثلاث سنوات تبدأ بالجزوع المشتركة ، وتنتهي بإمتحان البكالوريا.

**التعريف الإجرائي:**

هم مجموع التلاميذ من ذكور وإناث الذين يزاولون دراستهم في السنة الثالثة ثانوي من أجل  
الحصول على شهادة البكالوريا والبالغ عددهم 77 تلميذ وتلميذة والمتابعين لثانوية محمد عبد  
الرحمن الديسي والواقعة بمدينة بوسعادة في السنة الدراسية 2014-2015.

**الدراسات السابقة:**

إن موضوع التوافق النفسي يكتسب أهمية كبيرة نظرا لكونه يتعلق بنفسية الفرد وشخصيته  
وإذا تكلمنا عن مركز التحكم فإننا نجد ذو أهمية أيضا ونظرا لحساسية الموضوعين فإن  
الدراسات التي نتناولها معا تعد قليلة لذلك إرتأينا إلى إضافة دراسات مشابهة قد تناولت  
بالدراسة أحد المتغيرات دراستنا. وقد قسمت الدراسات السابقة على ثلاث أصناف رئيسية هي  
: دراسات تناولت مركز التحكم وعلاقته بمتغيرات أخرى ، ودراسات تناولت مركز التحكم  
والتوافق النفسي وعلاقته بمتغيرات أخرى ، ودراسات تناولت مركز التحكم والتوافق النفسي  
ومتغيرات أخرى ذات العلاقة بهم.

أ- دراسات تناولت التوافق النفسي وعلاقته بمتغيرات أخرى

### 1- دراسة (لحش 1982):

أجريت الدراسة في بغداد والجزائر وكان هدفها الإجابة على السؤالين الآتين :

1- ما المشكلات التي يعاني منها المراهقون في البلدين الجزائر والعراق؟

2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مشكلات المراهقين وفقا لمتغيرات الجنس والجنسية؟

وإقتصر البحث على الطلبة الصف الخامس الإعدادي العلمي في العراق ونظيره الثاني الصف الثانوي العلمي في الجزائر وبلغت عينة البحث ( 1200 ) طالب وطالبة تراوحت أعمارهم بين (15-20) ، وتوصلت الدراسة إلى أن مشكلة أوقات الفراغ جاءت في المرتبة الأخيرة ولقد توزعت بقية ال مشكلات بين الذكور والإناث في كل من العراق والجزائر وكانت أبرزها ما يأتي:

1- مشكلات أوقات الفراغ.

2- مشكلات مدرسية.

3- مشكلات إجتماعية.

4- مشكلات إقتصادية.

5- مشكلاتتنفسية.

6- مشكلات أسرية.

7- مشكلات صحية ( لحش ، 1982، 74-122).

**2- دراسة (رشا علي، 1984):**

قامت رشا علي بدراسة لمقارنة التوافق الإنفعالي ومستوى لدى عينة من الطالبات بلغ عددهن (450) طالبة بمتوسط عمري 18-24 عاما من جامعة الملك سعود ، واتصلت الباحثة وجود علاقة ارتباطية سالبة جوهرية بين مستوى التطلع والتوافق الإنفعالي سالبة جوهرية بين مستوى التطلع والتوافق الإنفعالي ، وذهبت إلى أن أسباب هذه العلاقة ترجع إلى أن انحراف الإنسان في تطلعاته تؤدي إلى الخوف من عدم القدرة تحقق معنى التطلعات مما يعني وجود القلق والتوتر الدائم.

**3- دراسة (سكافي ، 1987) :**

أجرت سكافي دراسة عن التوافق الشخصي - والإجتماعي للمراهقين وعلاقته بالتحصيل الدراسي وقد اعتمدت على عينة من طالبات نهاية المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة وعددها 400 طالبة تم اختيارهن عشوائيا وقد استخدمت الباحثة إختبار الشخصية للمرحلة المتوسطة والثانوية من إعداد هناقياس التوافق الشخصي والإجتماعي العام وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة بين التحصيل الدراسي وأبعاد التوافق.

**4- دراسة (دسوقي، 1990):**

أجرى الباحث دسوقي دراسة بعنوان: التحصيل الدراسي وعلاقته بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفوق الدراسي وبين مفاهيم الذات الجسمية والإجتماعية والأخلاقية والإنفعالية كما وهدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوافق الدراسي وبين التوافق الأسري والتوافق الإنفعالي والتوافق الكلي ، وقد تكونت عينة الدراسة من 68 طالبة قسمت إلى مجموعتين المجموعة المتوافقة والمجموعة الغير م توافقة واستخدمت الباحثة اختبار "تينس" لمفهوم الذات وإختبار "بل" للتوافق وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في

التوافق الأسري ، والصحي والإنفعالي لصالح المجموعة المتفوقة ، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة المتفوقة وغير المتفوقة في أي من مفاهيم الذات المختلفة.

### 5- دراسة (قماري محمد ، 1990)

أجرى محمد قماري دراسة بعنوان "التوافق وعلاقته بالإنبساط وأثر ذلك على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالجزائر" وتضمنت مجموعة من التساؤلات.

- هل هناك علاقة بين أبعاد التوافق الأربعة والإنبساط؟

- هل هناك علاقة بين / الإنطواء والتحصيل الدراسي؟

- هل هناك فروق دالة بين الذكور والإناث في التحصيل الدراسي والإنبساط.

- هل هناك الإنطواء ثم أبعاد التوافق

وتمثلت عينة الدراسة في تلاميذ المرحلة الثانوية بالجزائر ، ويقتصر الاختيار على أفراد أو طلاب الصف الثاني ثانوي بتخصصاته الثلاثة ( رياضيات ، علوم ، آداب ) وللوصول إلى نتائج البحث إستخدم الباحث :

1- إستمارة التوافق لـ ( هيوم بل H.BELL).

2- إستمارة المستوى الإجتماعي والإقتصادي إعداد الدكتور عبد الجليل منسي بأنه توجد العلاقة بين التحصيل الدراسي ، ووجود فروق بين الذكور والإناث في التحصيل الدراسي في الإنبساط/الإنطواء ثم أبعاد التوافق ( قماري محمد ، 1990، ص81-126).

**6- دراسة ( الشناوي ، 1997):**

وقام الشناوي بدراسة التوافق وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية ، وتكونت عينة الدراسة من (150) طالبا من كلية الملك فيصل ، وأظهر النتائج أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية ، بين دافع الإنجاز والتوافق النفسي.

**7- دراسة (علي حباب وجمال أبو مرق ، 2009):**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع التوافق بمجالاته الأربعة (الإجتماعي ، الدراسي ، الإنضباط) لدى طلبة جامعة "النجاح" ، كما هدفت على معرفة الفروق تبعا لمتغيرات موضح الدراسة والتفاعل فيما بينها (الكلية والجنس ،وتغيير التخصص ، والإقامة في مكان وجود الجامعة). تكونت العينة من ( 845 ) طالبا وطالبة منهم (346) طالبا و(499) طالبة في الفصل الدراسي الثاني 2007.

وإستخدم الباحثان مقياس التوافق الجامعي الذي أعده "جمال الليل" سنة 1993 ، وقد أسفرت النتائج أن واقع التوافق بجميع أبعاده الأربعة إيجابية لدى أفراد العينة ، وتبين أيضا ما يلي:

- 1- عدم وجود فروق دالة إحصائية في واقع التوافق إلا في مجال الإنفعالي وذلك في متغير الكلية.
- 2- عدم وجود فروق دالة إحصائية في المجالين (الإجتماعي والإنفعالي) في متغير الجنس.
- 3- عدم وجود فروق دالة إحصائية في المجال الإنضباطي في متغير تغيير التخصص.
- 4- عدم وجود فروق في متغير الإقامة في مكان تواجد الجامعة في المجالين (الإنضباطي والإنفعالي).
- 5- وجود فروق في المجال الإنفعالي لصالح الكلية الإنسانية.

6- وجود فروق دالة إحصائية في المجالات ( الإجتماعي والدراسي والإنفعالي) وفق لمتغير المتخصص لصالح الطلبة الذين لم يعتبروا تخصصهم في المجالين (الإجتماعي والدراسي) لصالح الطلبة الذين يقيمون في مكان وجود الجامعة ( علي حبابي وجمال أبو مرق - 2009 257).

ب) دراسات تناولت مركز التحكم وعلاقته بمتغيرات أخرى:

- (دراسة: Frierson 1975)

أجرى Frierson (1975) دراسة بعنوان مدى تأثير المنزلة الاقتصادية - الاجتماعية على كل من مركز التحكم، التحصيل الدراسي و الذكاء، وكانت هذه الدراسة على عينة مكونة من 180 تلميذ و تلميذة من السنة الرابعة ابتدائي بعضهم من المستوى الاقتصادي- الاجتماعي المرتفع والباقي من المستوى الاقتصادي - الاجتماعي المنخفض.

انتهى الباحث في هذه الدراسة إلى أن كل من مركز التحكم و مستوى التحصيل الدراسي، والذكاء هي متغيرات تختلف باختلاف المستوى الاقتصادي- الاجتماعي الأفراد.

2- دراسة (Ross, 1978) :

وفي دراسة Ross (1978) التي هدفت لبحث العلاقة بين مركز التحكم و الذكاء العام، والتي تضمنت فيها العينة 167 طالبا من كلية المجتمع و هي مدارس أمريكية يلتحق بها من يودون تعلم صناعة أو حرفة أو لغة، انتهى الباحث إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد علاقة بين المتغيرين (مركز التحكم و الذكاء) .

**3-دراسة (Tobin &Kapic1979):**

وفي دراسة قام بها **Tobin &Kapic** (1979) بين القدرة على الاستدلال الشكلي و مركز التحكم كان الهدف منها هو بحث العلاقة. قيست القدرة على الاستدلال الشكلي في **Grandall.** و قيس مركز التحكم باختبار **Lawson** هذه الدراسة بفقرات من اختبار

أما العينة فقد تضمنت 53 تلميذا من السنة الأولى متوسط إلى السنة الثانية ثانوي، ولمعالجة البيانات إحصائيا استعمل الباحث في هذه الدراسة معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة في كل من الاختبارين، أما النتيجة فكان مفادها أنه لا توجد علاقة بين درجات الأفراد في القدرة على الاستدلال الشكلي و مركز التحكم .

**4-دراسة (Brown 1980):**

وقام **Brown** (1980) بدراسة كانت تهدف إلى بحث العلاقة بين اتجاه التحكم وكل من الذكاء، التحصيل الأكاديمي، و الانحراف، وكان ذلك على عينة تتكون من 58 فردا منا لمرافقين الأسوياء و 50 فردا من المراهقين الجانحين، يبلغ متوسط أعمارهم 15 سنة **Peabody Vocabulary test**، استخدم الباحث في هذه الدراسة اختبار بيبودي اللغوي **Nawiki Strickland Locus of** ومقياس نويكي- ستريكلاند لمركز التحكم-

و اختبار المدى الواسع للتحصيل في القراءة والهجاء والحساب **Control Scale**

انتهت هذه الدراسة إلى أن التحصيل **The Wide Range Achievement test**.

الدراسي يتأثر باتجاه التحكم فكلما كان التحكم أكثر داخلية كان التحصيل أكثر ارتفاعا وذلك عند المراهقين الأسوياء، كما أن مركز التحكم لا يتأثر بالذكاء و ذلك لدى المراهقين و المنحرفين (فاروق عبد الفتاح علي موسى، 1988 ص 98-99).

## 5-دراسة (Matarazzo،1984):

وأجرى Matarazzo (1984) دراسة هدفت لمعرفة تأثير مركز التحكم وطريقة التدريس على التحصيل لدى عينة مكونة من 306 تلميذ ثانوي، درّسوا في مجموعتين، المجموعة الأولى تتكون من 164 تلميذا درّسوا باستخدام استراتيجيات تقليدية، والمجموعة الثانية تتكون من 142 تلميذا درّسوا باستراتيجيات غير تقليدية، قيست درجات التحصيل باستخدام اختبار ستانفورد للمهارات الأكاديمية. وانتهت هذه الدراسة إلى نتيجة مفادها أن مركز التحكم يؤثر في التحصيل الدراسي، أي أن مستوى التحصيل الدراسي يختلف باختلاف اتجاه التحكم (نايفة قطامي، 1993 ص 20).

## 6-دراسة (1988، سليم اليعقوب):

أما على سليم اليعقوب (1988) فقد أجرى دراسة تهدف إلى معرفة أثر التحصيل الأكاديمي و الجنس في مركز التحكم و مفهوم الذات، و لتحقيق هذا الهدف اختار الباحث 921 طالب و طالبة من طلبة الصف الثالث الإعدادي، تم توزيعهم حسب مستوى التحصيل الدراسي إلى ثلاث مجموعات (مرتفع، متوسط، منخفض)، وعلى حسب الجنس إلى مجموعتين (إناث، ذكور)، طبق الباحث على هذه العينة مقياس روتر لمركز التحكم ومقياس مفهوم الذات لبيرس- هارس. بعد تحليل البيانات إحصائيا توصل الباحث إلى أن هناك فروق دالة بين الذكور و الإناث على مقياس مركز التحكم و مفهوم الذات بحيث تبين أن الإناث أظهرن ميلا نحو التحكم الخارجي أكثر منه لدى الذكور، وتبين أيضا أن مفهوم الذات لدى الطلبة الذكور كان أعلى منه لدى الإناث، وأظهرت النتائج أيضا أن هناك فروق دالة بين التلاميذ في المستويات الثلاثة للتحصيل الأكاديمي و ذلك على مقياس مركز التحكم وعلى مقياس مفهوم الذات، أي أن درجات التلاميذ في مركز التحكم و في مفهوم الذات تختلف باختلاف مستوى التحصيل الأكاديمي لديهم. (علي سليم يعقوب، 1988).

**7-دراسة (1988 الدليمي):**

وأجرى الدليمي (1988) دراسة تناولت مركز التحكم و علاقته بالتحصيل لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي باستخدام مقياس كرانداال. توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث والذكور في مركز التحكم ولصالح الذكور كما تبين وجود علاقة ارتباطيه بين الجنس ومركز التحكم وأنه ليس هناك علاقة إيجابية بين التحصيل ومركز التحكم. (الدليمي، 1988 ص 08).

**8-دراسة (1988، فاروق عبد الفتاح علي موسى):**

وفي دراسة أخرى قام بها فاروق عبد الفتاح علي موسى (1988) حول علاقة الذكاء بمركز التحكم لدى المراهقين من الجنسين بالمملكة العربية السعودية، بحيث تضمنت العينة في هذه الدراسة 511 طالبا وطالبة من السنة الثالثة متوسط والأولى ثانوي. استخدم الباحث اختبار مركز التحكم للأطفال واختبار القدرة العقلية. ولإظهار مدى الدلالة الإحصائية استعمل الباحث معامل الارتباط واختبار وتحليل التباين، بينت نتائج هذه الدراسة أن هناك ارتباط موجب دال بين الدرجات في اختبار مركز التحكم للأطفال والدرجات في اختبار القدرة العقلية وذلك بالنسبة لكل العينة، كما توصل الباحث إلى نفس النتيجة في حالة الذكور، وفي حالة الإناث. كما كانت الفروق بين الداخليين و الخارجيين في الذكاء دالة إحصائيا في حالة العينة الكلية وفي حالة كل من الجنسين (فاروق عبد الفتاح علي موسى، 1988 ص 93-128).

**9-دراسة (1993 نايفة قطامي):**

وفي دراسة قامت بها نايفة قطامي (1993) حول أثر الجنس، و مركز التحكم ومستوى التحصيل الأكاديمي على دافع الإنجاز، بحيث تضمنت عينة هذه الدراسة 709 تلميذا (ذكورا وإناثا) (علميين وأدبيين) وكان ذلك بعد الثلاثي الأول للعام 1990-1991 بمدينة

عمان، طبقت الباحثة على هذه العينة مقياس مسؤولية التحصيل الذهني لمركز التحكم وذلك لتصنيف التلاميذ إلى داخليين وخارجيين، ثم طبقت على الفئتين مقياس دافع الإنجاز. بعد جمع البيانات قامت الباحثة باختبار فرضيات الدراسة باستخدام تحليل التباين، فانتهدت إلى مجموعة من النتائج وهي أن هناك تأثير للمتغيرات الثلاثة (الجنس، مركز التحكم، التحصيل الأكاديمي) على دافع الإنجاز، بحيث كان للذكور درجات عالية في الدافع للإنجاز مقارنة بدرجات الإناث، وكان للأفراد الداخليين في التحكم درجات عالية في دافع الانجاز مقارنة بالأفراد الخارجي التحكم، كما كان للأفراد من ذوي التحصيل الدراسي المرتفع درجات عالية في هذا الدافع مقارنة بذوي التحصيل الدراسي المنخفض (نايفة قطامي 1991، ص 37..7).

#### 10- دراسة (1998، دوقة):

أجرى "دوقة" (1998) بحث يدرس العلاقة بين مركز التحكم (الداخلي - الخارجي) والانجاز الأكاديمي ومدى تأثرهما بالجنس و السن، تضمنت العينة 170 من ثلاث مؤسسات تعليمية ، طبق عليهم الباحث سلم لقياس مستوى الانجاز الأكاديمي لديهم، وبعد أسبوع استدعى أساتذتهم في الرياضيات لتقييم مستوى الانجاز لدى هؤلاء التلاميذ ، كان العدد النهائي للعينة 100 تلميذ (50 ذكور و 50 إناث)، تتراوح أعمارهم بين 13 و16 سنة بمتوسط 15 سنة وانحراف معياري 0.89. وكل التلاميذ هم من نفس المستوى الاجتماعي الاقتصادي . استعمل الباحث مقياس مركز التحكم من إعداد (Nowicki-Strickland (N-SLCS أما فيما يخص الانجاز الأكاديمي فقد قام الباحث بقياسه باستعمال أسلوبين :

مقياس (تقدير التلاميذ لأدائهم)، ومقياس يقدم للأساتذة ( لتقييم تلاميذهم) استخدم الباحث لمعالجة البيانات معامل الارتباط بيرسون، اختبار (ت) لدلالة الفروق، وتحليل التباين. انتهى الباحث إلى مجموعة من النتائج مفادها مايلي: لا توجد علاقة بين السن ومركز التحكم، وهناك علاقة بين مركز التحكم والمتغيرات الأخرى، فهناك علاقة بين اتجاه التحكم وتقدير التلميذ لذاته في الإنجاز الأكاديمي وذلك عند مستوى دلالة أقل من 0.01، فكلما كان

التحكم أكثر داخلية لدى التلميذ كلما كان تقديره لذاته مرتفع في الإنجاز الأكاديمي، أي أن هناك علاقة بين مركز التحكم والإنجاز الأكاديمي، كما توجد علاقة بين الجنس ومركز التحكم، فالإناث يملن إلى التحكم الخارجي أكثر من الذكور وذلك عند مستوى دلالة أقل من 0.01، وتوجد علاقة أيضا بين الجنس والإنجاز الأكاديمي فهو مرتفع عند الإناث مقارنة مع الذكور وذلك عند مستوى دلالة أقل من 0.05. وتشير نتيجة تحليل التباين إلى وجود تفاعل بين الجنس ومركز التحكم في تأثيرهما في الإنجاز الأكاديمي وذلك عند مستوى دلالة أقل من 0.05.

### ج- دراسات تناولت العلاقة بين مركز التحكم والتوافق النفسي :

#### 1) دراسة (أكريمان وفراند (Ackerman et frand.1986).

تناولت الدراسة معرفة العلاقة بين مركز التحكم والنمو الخل قوي والتوافق النفسي واستخدم الباحثون أسلوب تكملة القصة حول شخصية البطل ، وتوصلت الدراسة إلى أن ذوي مركز التحكم الداخلي كانوا أكثر مرونة في إعطاء الصفات الخلقية للبطل بينما أعطوا ذو مركز التحكم الخارجي صفات الاعتراف بالخطيئة حول تجاوز بعض المعايير الاجتماعية. ( الراوي، 1996، ص42 ).

#### 2) دراسة محمد حمدي ومحمد ياسين ، (1987)

أجرى الباحثون هذه الدراسة والتي كان من ضمن أهدافها الكشف عن الفروق في الخصائص النفسية وفي مركز التحكم والضبط لدى الطالبات المصريات والطالبات السعوديين . وقد اشتمل المقياس الذي يقيس الخصائص النفسية للمتوفقين على نواح مثل: الاجتماعية ، والثبات الانفعالي ، و الثقة بالنفس ، وتقبل الذات ، وتحمل المسؤولية ، والاستقلالية.

أما القياس الذي يقيس مركز التحكم فيتكون من بعد التحكم الداخلي وبعيد التحكم الخارجي ، وتكونت العينة من ( 89 ) طالبة سعودية بقسم البنات بجامعة الملك عبد العزيز بالسعودية في المستوى الدراسي الأول والرابع و ( 165 ) طالبة مصرية بكلية البنات جامعة (عين شمس) بالسنة الثانية والرابعة ، و قد بينت النتائج وجود فروق لها دلالة إحصائية بين المجموعتين في الثبات الإنفعالي وتحمل المسؤولية والرغبة في التعلم والتحكم الداخلي والتحكم الخارجي. ( أبو النيل ، 1988 ، 316.317 ).

### 3- دراسة (بداري ) 1989:

هدفت الدراسة التي أجريت على عينة من طلبة الجامعة بلغت ( 94 ) طالبا من طلبة البكالوريوس والدراسات العليا إلى التعرف على السلوك الصحي (التحكم في الضغوط ، الصحة الجسمية) للطلبة تبعا لمتغيرات مركز التحكم (داخلي. خارجي) ومتغير مرحلة الدراسة (دراسات أولية -دراسات عليا).

وتوصل الباحث إلى وجود فروق معنوية في السلوك الصحي تبعا لمتغير مركز التحكم ولصالح داخلي التحكم وأن طلبة الدراسات العليا يمتازون بالتحكم الداخلي الصحي مقارنة بطلبة الدراسات الأولية ( بداري . 1989 . 365 ).

### 4- دراسة (الحلو 1989):

هدفت الدراسة التي أجريت على عينة من طلبة جامعة بغداد بلغت ( 300 ) طالب وطالبة إلى إجراء مقارنة بين الطلبة ومن ذوي مركز التحكم وذوي مركز التحكم الخارجي في أساليب التعامل مع الضغوط التي يتعرضون لها وتم بناء مقياس لمركز التحكم اشتملت معظم فقراته من مقياس روتر لمركز التحكم ، وأجريت للمقياس إجراءات الصدق والثبات ، وباستخدام تحليل التباين واختيار "توكي" لتحليل النتائج إحصائيا ، توصلت الدراسة إلى أن ذوي التحكم الداخلي يميلون إلى مواجهة الضغط فيما يميل ذوي التحكم الخارجي إلى تجنبها

، وأن الداخلين يستخدمون الأسلوب المعرفي للتعامل مع الضغوط فيما يستخدم الخارجين الأسلوب التجنبي. (الطو، 1989 ، 19).  
التعقيب على الدراسات السابقة:

### 1) تعقيب على الدراسات التي تناولت التوافق النفسي :

من خلال عرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التوافق وعلاقته ببعض المتغيرات تبين ما يأتي:

#### من حيث الأهداف:

مجملة الدراسات كان هدفها التعرف وتحديد مستوى التوافق النفسي عند المراهقين والبالغين وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل التحصيل الدراسي في دراسة (سكاني 1987) ، مستوى التطلع في دراسة (رشا علي 1984) ، مفهوم الذات في دراسة (دسوقي 1990) ، والدافعية للإنجاز في دراسة (شناوي 1997) ، وهناك دراسات أخرى هدفت إلى معرفة الفروق في واقع التوافق كدراسة علي حبايب وجمال أبو مرق 2009.

وفي ذلك نقطة التقاء مع الدراسة الحالية حيث هدفت إلى معرفة العلاقة الموجودة بين التوافق النفسي ومركز التحكم.

#### من حيث المنهج:

استخدمت أغلب الدراسات السابقة المنهج الوصفي وقد استخدمنا في دراستنا الحالية المنهج الوصفي الإرتباطي للكشف عن العلاقة بين مركز التحكم والتوافق النفسي.

**من حيث العينة:**

كان أغلب أفراد عينة الدراسات السابقة من المراهقين سواء كانوا تلاميذ و تلميذات المرحلة الثانوية كدراسة (حرش 1982) وكان ذلك بالمقارنة بين التلاميذ العراقيين والجزائريين ، ودراسة (سكافي 1987) تناول تلميذات الثانوية ، دراسة (قماري محمد ، 1990) ، دراسة (بداري 1989) تناول فيها طلبة البكالوريا.

غير أن بعض الدراسات السابقة تناولت طلاب وطالبات الجامعة كدراسة (رشا علي 1984) والتي تناولت طلاب وطالبات جامعة الملك سعود ، ودراسة (محمد حمدي ومحمد ياسين 1987) وكان ذلك لمقارنة طالبات مصريات بطالبات سعوديات ، ودراسة (حلو 1989).

ولو نظرنا إلى حجم العينة لوجدنا أن أغلب الدراسات تراوح حجم العينة فيها بين ( 90-300) فرد وهذا لا يمنع وجود بعض الدراسات إتسمت بكبر حجم العينة مثل دراسة ( علي حبايب وجمال أبو مرق 2009) حيث بلغ عدد الأفراد 845 ، ودراسة (سكافي 1987) حيث بلغ عددهم 400 تلميذ.

كما تنمو عينة الدراسات السابقة من حيث الجنس فهناك دراسات تناولت الإناث فقط كدراسة ( محمد حمدي ومحمد ياسين 1987) ودراسة (سكافي 1987) ودراسة (رشا علي 1984) وجمعت الدراسات المتبقية بين الذكور والإناث كعينة للبحث. في حين أن دراستنا الحالية قد تناولت تلاميذ المرحلة الثانوية من ذكور وإناث وقد بلغ عددها 77 تلميذ وتلميذة.

**من حيث الأدوات:**

إتخذت جميع الدراسات السابقة من الإستبيان أداة للبحث باختلاف التغيير المراد دراسته كما أن بعض الدراسات السابقة طبقت في البيئة السعودية ومكة المكرمة كدراسة ( رشا علي 1984 ) ، دراسة (سكافي 1987) ودراسة (الشناوي 1997) غير أن بعض الدراسات طبقت في البيئة العراقية بغداد ، فسي أن دراسية (قماري محمد 1990) طبقت في البيئة الجزائرية.

**من حيث النتائج:**

مجمل نتائج الدراسات التي تناولت التوافق النفسي تبين أن التوافق يتأثر إيجابيا بعدة متغيرات منها مفهوم الذات في دراسة (دسوقي 1990) ، والتحصيل الدراسي في دراسة (سكافي 1987) ، الانبساط في دراسة (قماري محمد 1990) وكذلك الانطواء ، الدافع لإنجاز في دراسة (الشناوي 1997) ، كما تبين في دراسة (علي حبايب وجمال أبو مرق 2009) العلاقة العكسية بين التوافق والمجال الإنفعالي.

بينما تبين في دراسة (دسوقي 1990) ، إلى أن هناك فروق في التوافق لصالح المجموعة المتفوقة ، أم في دراسة (قماري محمد 1990) فقد تبين أن هناك علاقة بين أبعاد التوافق الأربعة والانبساط .

**(2) تعقيب على الدراسات التي تناولت مركز التحكم:**

من خلال عرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع مركز التحكم وعلاقته ببعض المتغيرات وتبين ما يأتي من حيث الأهداف :

مجمل الدراسات السابقة كان هدفها معرفة العلاقة بين مركز التحكم ولكل من المتغيرات التالية : التحصيل الدراسي في دراسة ( Frierson 1975 ) ، والذكاء دراسة ( Ross 1978 ) ، الاستقلال الشكلي في دراسة ( Tobin et kapic 1979 ) ، التحصيل الأكاديمي

والانحراف دراسة ( Brown 1980 ) ، طريقة التدريس في دراسة ( Matarazzo 1984 )،  
دافع الإنجاز دراسة ( نايفة قطامي 1993 ) ، الإنجاز الأكاديمي في دراسة ( دوقة 1998 ).  
إلا أننا نهدف في دراستنا على معرفة العلاقة بين مركز التحكم والتوافق النفسي.

### من حيث العينة :

أغلب أفراد العينة الدراسات السابقة من المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية سواء كانوا  
تلاميذ أو تلميذات كدراسة ( Tobin et kapic 1979 ) ودراسة ( Mataragoo 1984 )  
ودراسة ( سليم يعقوب 1988 ) و( دراسة نايفة قطامي 1993 ) غير أن بعض الدراسات  
السابقة تناولت سنة رابعة ابتدائي كدراسة ( frier son 197 ) والبعض الآخر تناول طلبة  
الجامعة كدراسة ( Ross 1978 ) أن أما في دراسة ( Bronn1980 ) فقد اختلفت عينة  
الدراسة لتشمل المراهقين الناجحين.

ولون نظرنا إلى حجم المعينة لوجدنا أغلب الدراسات يتراوح حجم العينة وفيها بين ( 53-  
300 ) باستثناء دراسة ( سليم يعقوب 1988 ) فقد وصل عدد العينة إلى 921 تلميذ ،  
ودراسة ( فاروق عبد الفتاح موسى 1988 ) وعدد العينة كان 511 تلميذ ، ودراسة ( نايفة  
قطامي 1993 ) عدد العينة 709 تلميذ ، فقد تميزت هذه الدراسات بكون حجم العينة ومن  
الملاحظ أن أغلب الدراسات السابقة شملت على عينة من كلا الجنسين.

-في حين أن دراستنا الحالية تناولت تلاميذ المرحلة الثانوية من ذكر وأنثى بلغ عددهم  
77.

### من حيث الأدوات:

استخدمت جميع الدراسات السابقة الإستبيان كأداة بحث باستثناء دراسة ( Brown 1980 )  
استخدمت اختبار بيبودي اللغوي أما دراسة ( mattarazzo 1984 ) فقد تم استخدام اختبار

ستانفورد للمهارات الأكاديمية ن ودراسة ( فاروق عبد الفتاح موسى 1988 ) استخدم اختبار القدرة العقلية.

في حين دراستنا الحالية تناولت مقياس مركز التحكم.

### من حيث النتائج:

من خلال الاستعراض السريع للدراسات التي تناولت مركز التحكم أظهرت أن هناك علاقة بين مركز التحكم والتحصيل الدراسي في دراسته ( Matarazzo 1984 ) ودراسة ( Brown 1980 ) والتي كان مفادها كلما كان التحكم داخلي كان التحصيل أكثر ارتفاعا ، كما تبين في دراسة ( Ross 1978 ) بأنه لا توجد علاقة بين مركز التحكم والذكاء ، غير أن البعض الآخر توصل عدم وجود علاقة بين القدرة على الاستدلال الشكلي ومركز التحكم وذلك في دراسة ( Tobin et kpic 1979 ) ، وقد أظهرت دراسة ( سليم يعقوب 1988 ) بوجود فروق في مركز التحكم ومفهوم الذات لصالح الإناث أما في دراسة ( نايفة قطامي 1993 ) بأنه هناك علاقة بين المتغيرات ( الجنس ، مركز التحكم ، التحصيل الأكاديمي ) على دافع الإنجاز بحيث كانت لصالح الذكور ، كما أن دراسة ( دوقه 1998 ) توصلت إلى أن هناك علاقة بين مركز التحكم والتحصيل الأكاديمي.

- ومن خلال العرض السابق للدراسات أن هناك نقاط التقاء بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة أهمها:

- إتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في إختيار العينة والمتمثلة في فئة تلاميذ المرحلة الثانوية.

- كما واتفقت مع بعض الدراسات السابقة في اشتغال عينة الدراسة على كلا الجنسين ( ذكور وإناث).

- وانفقت الدراسات الحالية مع الدراسات السابقة في إعتقاد الإستبيان كأداة بحث كما اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث:

- اختلفت:

- اختلفت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في حجم العينة

- كذلك اختلفت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في الأدوات المستخدمة

وقد تمثلت جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة كما يلي :

تم الاستفادة من هذه الدراسات في اختيار الموضوع و صياغة فروض الدراسة وتحديد الأدوات المستخدمة والأخذ بالأساليب الإحصائية الملائمة ، كما تم الاستفادة منها في صياغة أهداف الدراسة وكذلك في تفسير نتائج الدراسة .

# الفصل الثاني

## مركز التحكم

- تمهيد
- نشأة مركز التحكم
- مفهوم مركز التحكم
- نظريات مركز التحكم
- خصائص ذوي التحكم الداخلي والخارجي
- العوامل المؤثرة في مركز التحكم
- الافتراضات الأساسية في نظرية التعليم الإجتماعي
- أبعاد مركز التحكم.
- علاقة مركز التحكم ببعض المتغيرات.
- فعالية مركز التحكم.
- قياس مركز التحكم
- خلاصة.

**تمهيد:**

يعد مركز التحكم locus of control من السمات الشخصية التي حظيت باهتمام الباحثين والدارسين في مجالي علم النفس وعلوم التربية ولا سيما في الآونة الأخيرة إذ تبين ما لهذه السمة من قدرة على التنبؤ بدوافع الفرد وآراءه وسلوكه في مواقف الحياة المتباينة الدراسية منها والإجتماعية. ( نجات بوطاوي، 2005، ص 27 ).

إذ يعتبر " روتر " أول من قدم هذا المفهوم في نسق نظري متكامل يستند فيه إلى مدرستين مهنتين من مدارس علم النفس، وهما المدرسة السلوكية والمعرفية. (فاروق عبد الفتاح علي موسى، 1988، ص 95).

ويمثل مركز التحكم إذن أحد المتغيرات المهمة التي حظيت بعناية كبيرة في مجال الدراسات النفسية والتربوية الحديثة. ( محمد أحمد الدسوقي، 1988، ص 211 ).

فهو من المفاهيم الأساسية في تناول المعرفة في المجال الأكاديمي الذي يسمح بتفسير السلوكات التي يبذلها الفرد للحصول على أداء جيد.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم مركز التحكم ونشأته ونظرياته كما سوف نتطرق إلى خصائص ذوي التحكم الداخلي والخارجي إضافة إلى أبعاده والعوامل المؤثرة فيه ثم فعالية مركز التحكم وأخيرا قياس مركز التحكم ومركز التحكم والتوافق النفسي.

**1) نشأة مفهوم مركز التحكم:**

يعتبر مركز التحكم من المتغيرات الحديثة نسبياً في علم النفس، حيث صاغ هذا المفهوم جوليان روتر ( julian rotter ) (1966) نهاية الخمسينيات وبداية الستينيات من القرن العشرين ونشره عام ( 1966 ) تحت عنوان " المتوقعات المعقدة للتحكم الداخلي، الخارجي للتعزيز "، وهو توقع معمم يشير إلى إعتقاد الفرد في الجهة التي يغزو إليها المتحكم في أسباب حصوله على التعزيز. ( معمرية، 2009، ص5).

وكان هذا المفهوم نتائج تطورات ونتائج العديد من الأبحاث التي قاصم بها جوليان روتر (1966) julian rotter حيث بين خلالها فكرة تنظيم المعتقدات في قطبين رئيسيين هما : مركز التحكم الداخلي ومركز التحكم الخارجي. ( boudarene, 2005, p33 ).

حيث كانت بدايات إكتشاف مفهوم مركز التحكم من خلال حصيلة الملاحظات التي كان يقوم بها "روتر" ( rotter ) الإنجاز رسالته حول دور التدعيم بالنسبة للتعلم حيث توصل إلى أن تأثير التدعيم على الأفراد يختلف باختلاف العلاقة السببية التي يضعونها أو لا يضعونها بين سلوكهم وما يتلقونه من تدعيم. (بوشدوب، 2009، ص 50).

ولقد إشتق جوليان روتر julian rotter هذا المفهوم إنطلاقاً من نظريته في التعلم الإجتماعي، حيث تبحت نظريته في السلوك المعقد للأفراد في المواقف الإجتماعية المعقدة وتضم تحت مبدأ عام، كما تحدث تكاملاً بين ثلاث إتجاهات تاريخية واسعة في علم النفس هي السلوك، المعرفة، الدافعية وتؤكد النظرية على أنماط السلوك التي يجري تعلمها والتي تحدد في نفس الوقت بفعل متغيرات التوقع (المعرفة) وقيمة التعزيز ( الدافعية )، وبالإضافة لذلك فإن هذه التوقعات من الوجهة النظرية تتأثر بشدة بفعل سياق الموقف الذي تحصل عليه. (خوري، 1996، ص 155).

وعليه يعتبر "جوليان روتر" ( julian rotter ) أول من قدم مفهوم مركز التحكم في نسق نظري متكامل من خلال نظريته حيث حاول أن يكامل بين إتجاهين في علم النفس المعاصر هما اتجاه نظريات التدعيم أو نظريات المثير والاستجابة واتجاه نظريات المجال أو النظريات المعرفية. ( الدردير، 2004، ص211).

وتعمل هذه النظرية على تفسير الطريقة التي يكتسب من خلالها الأفراد أنماط سلوكهم أو يقومون بتغيير هذه الأنماط وكذلك لتحديد الظروف التي يختارونها في ظلها أو يسلكوا طريقا دون آخر عندما يضم سلوكهم هذه الأنماط. ( معمرية، 1995، ص 188).

- ولقد أعد جوليان روتر ( julianrotter ) على ضوء الإفتراضات السابقة مقياسه الشهير الخاص بمركز التحكم المعروف بمركز التحكم الداخلي - الخارجي internalexternallocuis of control. ( الزيات، 2004، ص 354).

وما يمكن الإشارة إليه هو قلة التنظيم فيما يتعلق بمفهوم مركز التحكم، إذ تعتبر نظرية التعلم الإجتماعي " لجوليان روتر " ( julian rotter ) وهي النظرية الوحيدة في هذا الميدان، مع وجود عدة دراسات وأبحاث من قبل الكثير من الباحثين إلا أنها تبقى مساهمات فقط وذلك من خلال إحداث تعديلات على مقياس، و استخلاص أبعاد متعددة لمركز التحكم، أو ربط هذا المفهوم بمفاهيم أخرى، كلا دون تقديم نظريات قائمة بذاتها حول هذا المفهوم.

## (2) مفهوم مركز التحكم :

تعددت تسميات وترجمات ( locus of control ) إلى اللغة العربية حيث يعبر عنه بمركز التحكم، أو مصدر الضبط و يشار إليه بوجهة التحكم. ويعتبر هذا المفهوم عنصرا أساسيا في نظرية التعلم الاجتماعي التي جاء بها جوليان " روتر" (j.Rotter) في 1954، كما يعد من متغيرات الشخصية و يرتبط بالتوقعات العامة للفرد حول قدرته على ضبط التعزيزات في حياته ( نجاة بوطاوي، 2005، ص48).

كما يعتبر " روتر " 1966 أن الشعور بالتحكم و تعزيز السلوك متغير من متغيرات الشخصية المسمى (بتوجيه مركز التحكم) هذا المتغير يسمح بتمييز الأفراد الداخليين الذين يظنون أنهم يتحكمون في تعزيز سلوكهم، و الأفراد الخارجيين الذين يظنون أن تعزيز سلوكهم لا يتوقف عليهم، بل على شروط خارجية كالحظ (Chauvot , 1997 p 532).

و أوضح "هوروكس وجاكسن" (Horrecks and Jackson) بان مركز التحكم هو ظاهرة نفسية تعتمد على إدراك و تفسير ينبعان من الشخص نفسه و من أفعاله كنتيجة لتأثيره و تحكمه في الظواهر المحيطة به، سواء كانت داخلية أو خارجية و يتجه تفسيره لهذه الأفعال مباشرة إلى كيفية استجابة الشخص (فاروق عبد الفتاح علي موسى ، 1988، ص 212).

و مركز التحكم هو إدراك الفرد للعلاقة بين سلوكه و ما يربط به من نتائج (نجاه بوطاوي، 2005، ص 82).

و يمثل مركز التحكم احد أشكال المعتقدات التي من شأنها تبرير الأحكام المسبقة للأفراد خاصة في تحديد التعزيزات و يترجم اعتقادات هؤلاء محددات المكافئة أو العقاب، و الميل إلى إسناد الفشل و النجاح إلى مصادر قد تكون داخلية أو خارجية و كذلك القدرة على ضبط الواقع أو التدخل فيه أو عدم القدرة على ذلك.

و عليه فان المعتقدات هي جوهر مفهوم مركز التحكم، التي تتمثل في مجموعة من المعارف و التصورات و المدركات و كذا المعلومات التي يملكها الفرد حول موضوع معين و قد يكون هذا الموضوع أشخاصا أو أشياء أو أفكار، و على حد تعبير "كريت شفيدل" :  
فهي عبارة عن تنظيم يتسم بالثبات للمدركات و المعارف حول جانب معين من عالم الفرد، أو هو نمط المعاني لمعرفة الشخص حول شيء محدد. (نجاه بوطاوي، 2005، ص 49).

و لقد افترض روتر انه تنمو لدى الفرد توقعات عامة حسب قدراتهم على التحكم في

الأحداث و التعزيزات و تبعا لذلك ميز فئتين من الناس هما :

1- **نوي التحكم الخارجي** : و هم الذين يشعرون بان سلوكا تهم ما هي إلا نتيجة لإرادتهم و أفعالهم، و هم مسئولون عما يحدث لهم .

2- **نوي التحكم الخارجي** : و هم الذين يشعرون بان نتائج سلوكا تهم لا تعتمد على أفعالهم و تصرفاتهم، و إنما توجد قوى خارجية تسيطر عليها مثلا : الحظ و الفرصة و غيرها، و لا يمكنهم ضبطها ولا التأثير فيها (فاروق عبد الفتاح علي موسى، 1988، ص 95.93 ).  
فمن كل ما سبق ذكره يتبين أن مركز التحكم يلعب دورا هاما في مجال التعلم و يعتبر من أساسيات نظريات التعلم الاجتماعي، كونه يركز على عامل المكافئة التي تعزز سلوك الفرد لبذل جهد أكثر .

### 3) نظريات مركز التحكم:

ظهرت العديد من النظريات التي حاولت تفسير العلاقة بين سلوك الفرد وما يعزوه من أسباب له وإدراكه لها والتي تعد إطارا هاما في مجال دراسة مركز التحكم، والتي تعرف بنظريات الإسناد ونخص بالذكر منها نظرية "هايدر" "Heider" ونظرية "واينر" "Weine".  
أ- نظرية الإسناد:

#### 1-أ- نظرية "هايدر": "Heider" (1958):

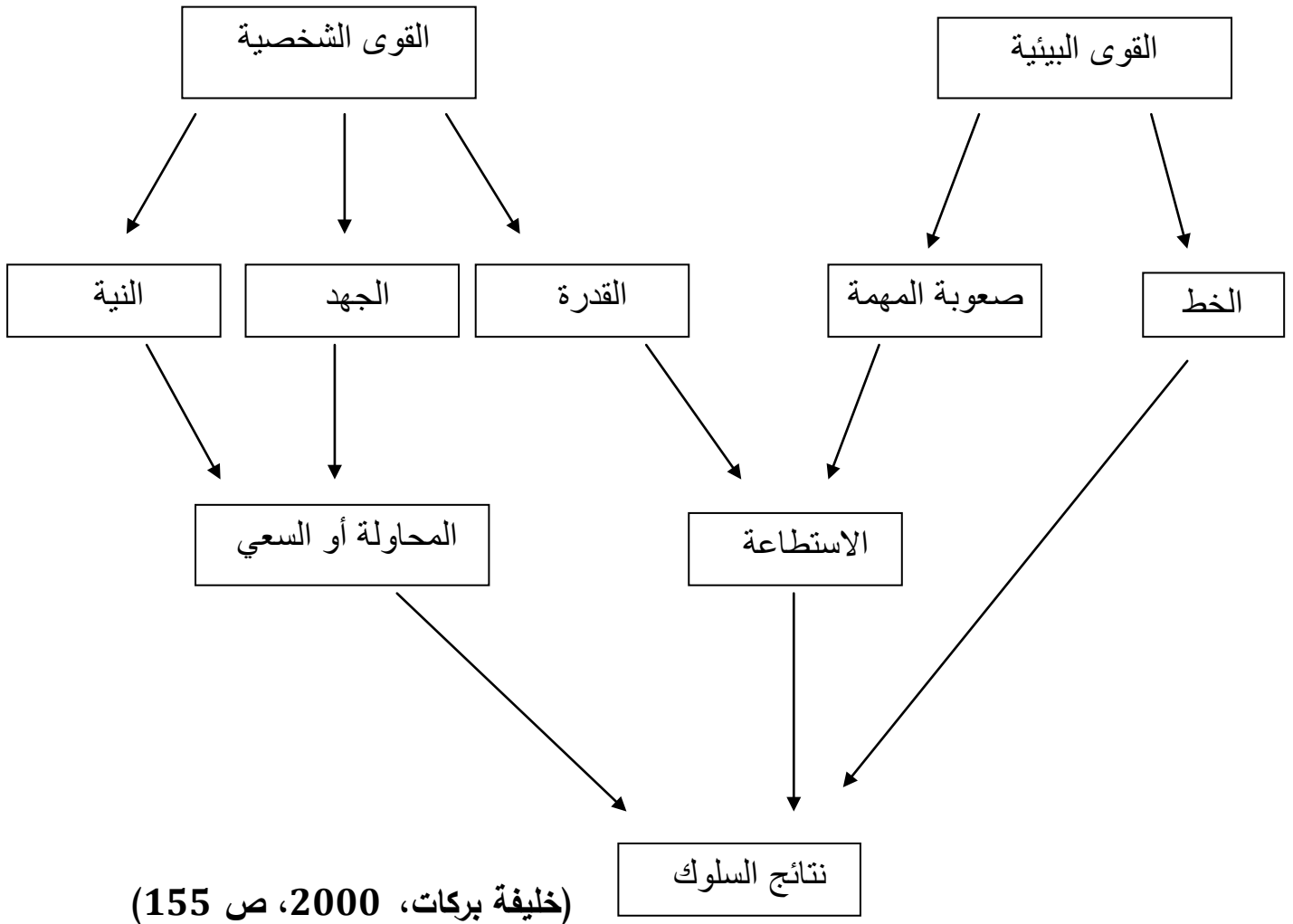
يعتبر "هايدر" أول من اقترح أساسا لإشكالية جديدة في علم النفس الاجتماعي وذلك بصياغته لنظرية "الغزو" التي تنص على أن الأحداث والتصرفات تنتج عن قوى وحتميات منبعثة إما من الأفراد المسببين لها أو من المحيط، وأن الأشخاص يدركون الأشياء ويفسرون سلوكياتهم (إسناد ذاتي) وكذا سلوكيات الآخرين (إسناد غيري) على أساس خصائصه وميزات الوضعية وتكون السببية إما استعدادية أو مرتبطة بالوضعية.  
وقد أدخل "هايدر" مفاهيم هامة "لتكوين الوحدة" والأشخاص كنماذج أولية، ويرتبط تكوين الوحدة بالسياق الذي بواسطته يعتبر كل من الأصل والأثر أو الفعل والفاعل أجزاء لوحدة سببية وأعتبر أن هذه العلاقة الحتمية بين الفعل والفاعل هي إسناد إلى "الشخص" أكثر احتمالا من الإسناد إلى "الوضعية" فالأشخاص هم بمثابة "نماذج للأصل".

ولقد وضع "هايدر" السبب الذي من أجله تحظى الاسنادات للأشخاص بهذا الاهتمام بمقولة (fauconnet).

هناك سببية خاصة بالإنسان متميزة عن السببية التي تربط الأحداث في الطبيعة مع بعضها البعض، فإن الإنسان بمفهوم معين يعتبر السبب الأول إن لم يكن للحركات المادية التي تشكل أفعاله فعلى الأقل لطبيعتها الأخلاقية فالطابع الذي يضيف عليها قيمة يمتلك في داخله كل القدرة فهو فاعلها". (نجاته بوطاوي 2005-ص 42).

\*وفي ضوء ذلك قدم هايدر مخططا للإسناد على النحو التالي:

الشكل رقم (1) يمثل : مخطط الإسناد هايدر



## أ-2- نظريات "واينر" "weiner" (1979):

صاغ "واينر" (weiner) نظريته الخاصة بتفسير النجاح والفشل واقترح نموذجا سببيا من ثلاثة أبعاد هي:

1 - مركز السببية: يشمل هذا البعد التمييز بين الأسباب الداخلية للفرد (القدرة، الجهد) وأسباب خارجية (الحظ، صعوبة المهمة).

2 - الثبات: يشمل التمييز بين الأسباب المستقرة والثابتة (كالقدرة) وأسباب متغيرة (كالحظ).

3-التحكم: يشير هذا البعد إلى الأسباب التي تكمن في تحكم الفاعل وهو بعد هام جد، يميز بين الأسباب التي هي موضوع تحكم إرادي مثل الجهد والأسباب التي لا يمكن التحكم فيها مثل القدرة أو المؤهلات.

فالشخص الذي يصر على أن النتائج السلبية هي خارج عن تحكمه (أي أنه لا يمكن ضبطها) يحاول أن يستبعد عن ذاته الوجود فقط.

## 4) ذوي التحكم الداخلي و الخارجي :

إن اختلاف الأفراد في إدراك العلاقات القائمة بين الأسباب والنتائج أو السلوك وتوابعه، لا بد ما يعكس فروقا هامة في أنماط سلوك الأفراد، وهذا ما اجمع عليه اغلب الباحثين في تمييزهم بين داخلي وخارجي التحكم من خلال الخصائص التالية :

1- يبذل ذوي التحكم الداخلي جهودا معتبرة في مواقف الانجاز والتحصيل الدراسي لأنهم

يعتقدون أن النجاح يعتمد على جهوداتهم الذاتية، عكس ذوي التحكم الخارجي الذين لا

يتوقعون أن يكون لجهدهم أثرا يذكر على النتائج، ويتسق هذا مع ما توصل إليه "ماك

كيشي" (Mc Keachie) وآخرون .(فاروق عبد الفتاح علي موسى، 1988، ص93).

2- يتميز ذوي التحكم الداخلي بالقدرة على مقاومة الضغط والتأثير في الحياة الاجتماعية،

فهم يتفاعلون مع المواقف التي يتعرضون لها بأسلوب لائق، ولديهم قدرة على توقع

الأحداث، عكس ذوي التحكم الخارجي الذين يعوزهم الانسجام مع بيئتهم نتيجة عجزهم عن تحقيق التوافق بين رغباتهم وأوضاع حياتهم .

3- يتميز ذوي التحكم الداخلي بإدراكهم لأنفسهم على أنهم مستقلون وقادرون على توجيه دوافعهم ورغباتهم عكس ذوي التحكم الخارجي الذين يدركون أنفسهم على أنهم يعتمدون على عوامل لا يمكنهم ضبطها أو التحكم فيها ولعل هذا ما يجعل الأولين أكثر وعي وأفضل بذواتهم ويتسق ذلك مع ما توصل إليه " كوك" - "كلامبرت" ( Cook - Klampert ) وكذا باحثون آخرون. (نجاه بوطاوي، 2005، ص52).

4- يعرف ذوي التحكم الداخلي بتقدير جيد ودقيق للزمن كما أنهم يتسمون بانتباه واهتمام كبير بالمعلومات المثيرة في موقف ما عكس ذوي التحكم الخارجي.  
(Koivula, 1996 P 27).

5- يتصف ذوي التحكم الداخلي بأنهم يملكون أحلاما خاصة بالانجاز أكثر من الأحلام الخاصة بالفشل، كما أنهم يملكون ثقة عالية بالنفس، إضافة إلى أنهم قليلي المشاكل النفسية وأكثر قدرة على مواجهة الإحباط النفسي عكس ذوي التحكم الخارجي.  
6- يملك الأشخاص ذوي التحكم الداخلي صحة جسمية بعكس الذين يتوجهون نحو الخارج، حيث أظهرت البحوث أنهم لا يتعرضون كثيرا إلى الضغط الدموي وقليلي الإصابة بالصدمات القلبية. (نجاه بوطاوي، 2005، ص53).

7- يتسم أصحاب التحكم الداخلي بأنهم يبذلون جهدا كبيرا ولديهم قدرة أكبر على مراقبة نتائج سلوكهم، إذ أنهم يشعرون بالفخر والكبرياء بالنتائج الحسنة ويشعرون بالخجل من النتائج السيئة وتكون لديهم قدرة أكبر على الانجاز بينما الخارجيين فهم ذوي إحساسات وانفعالات.

فمن كل ما سبق يتبين بان ذوي التحكم الداخلي يتصفون بالقدرة على المقاومة و الضغط وبذل الجهد في المواقف التعليمية والتحصيل الدراسي كما أنهم مستقلون وقادرون

على توجيه دوافعهم و رغباتهم بعكس نوي التحكم الخارجي الذين يعجزون عن تحقيق التوافق بين رغباتهم و أوضاع حياتهم وبدون بذل مجهودات في مجال التعليم.

### 5) الإفتراضات الأساسية في نظرية التعلم الإجتماعي:

تنطلق نظرية التعلم الإجتماعي من جملة إفتراضات أساسية أولهما : أن الشخصية متعلمة، أي أن السلوك متعلم ويكتسب من خلال التعامل مع البيئة المحيطة بالفرد ( صالح،16:1988).

ولكي يفهم الفرد على النحو الصحيح ويكون التنبؤ بالسلوك الإنساني أكثر دقة ودلالة فلا بد من الرجوع إلى ظروفه وبيئته ذات المعنى. ( sherman,1979 : p479 ).

والافتراض الآخر الذي تقوم عليه النظرية هو وحدة الشخصية، ويعني أن خبرات الفرد المتعلمة من البيئة تكون ذات تأثير متبادل، بمعنى أن أحدهما يؤثر في الأخرى، ويشير هذا الإفتراض إلى أن الشخصية دائمة التغيير ما دام الفرد يمر بمواقف جديدة بإستمرار، كما يشير إلى أن السلوك الإنساني يميل إلى الإستقرار مع تقدم العمر بفضل قدرة الفرد على تغيير المواقف الجديدة في ضوء خبرته السابقة. ( غازادا وآخرون، 1986 : 226).

وتؤكد هذه النظرية على إفتراض ثالث يهتم بطبيعة الدافع وهو أن للسلوك صفة إتجاهية، أي أنه موجب نحو هدف، ويستدل عليه من طبيعة التعزيز. ( صالح، 17:1988).

والفرد يحدد سلوكه بأن يستجيب بالطريقة التي تعلم إنها ستؤدي إلى إشباع أكبر مما هو عليه في موقف معين. ( روتر، 108:1984).

أما الإفتراض الرابع الذي تؤكدته النظرية توقع التعزيز ومفاده أن سلوك الفرد لا يرتبط بطبيعة الأهداف وإنما يتوقع الفرد أن هذه الأهداف ستحقق.

## (6) أبعاد مركز التحكم:

صنف ( rotter ) "روتر" إعتقاد الأفراد حول سببية مواقف التي يتعرضون لها في فئتين : فئة نعتقد أنها المسؤولة عما يحدث لها (تحكم داخلي) وفئة تعزو المسؤولية للظروف الخارجية تحكم خارجي، ويمكن توضيحها على النحو الآتي:

(أ) مركز التحكم الداخلي: يرى "روتر" (rotter) أن الداخليين في التحكم يظنون أن ما يحدث لهم هو نتيجة أفعالهم، وذلك باعتبار مركز التحكم كالشعار عام الذي يؤثر على أحكام الفرد القائمة على التعزيزات التي تلقاها. ( peuylet , 1997, p509).

أي على حد قول "روتر" : إن الشخص ذو التحكم الداخلي يدرك أنه يتحكم في قدرته ومجهوده والمكافآت التي يحصل عليها. ( عبد الله سليمان، 1989، ص50).

فالأفراد الذين يتميزون بتحكم داخلي يشعرون بأن سلوكهم ما هو إلا نتيجة لإرادتهم وأفعالهم، وأنهم مسؤولين عما يحدث لهم. ( محمد أحمد دسوقي : 1988، ص 211).

وهذا ما أوضحه الباحثون أن الأفراد ذوي تحكم داخلي أكثر ثقة في قدراتهم وأكثر حبا وقبولا للأنشطة الاجتماعية وبالتالي فهم يتميزون بخصائص شخصية متكيفة وإيجابية ( عبد الله سليمان إبراهيم : 1989، ص 62).

وتظهر مؤشرات التحكم الداخلي في شعور الفرد بالمسؤولية تجاه ما يحدث له ومحاولة المواجهة، لذلك فعندما يكون الأمر متعلق بالنجاح المدرسي عند ها تكون المهمة المطلوبة تفرض مبادرات شخصية، فإن معالجة المعلومات تختلف حسب طبيعة الأشخاص، فالذين لديهم تحكم داخلي يميلون للبحث عن المعلومات ولا يكتفون بالإجابات المقدمة لهم، كما يتخذون التجارب السابقة كمرجعية للسلوكات اللاحقة، ويواصلون بذل الجهد رغم الفشل المتعرض له. ( خطر زهية، 2007، ص79).

فيعتبر إذن " التحكم الداخلي " بعد أساسي من أبعاد الشخصية يعكس لنا مقدار تحمل الفرد للمسؤولية الفردية تجاه أفعاله، أو تجاه ما يتعرض له، فيحاول بذل جهد لإيجاد تسوية الوضع.

(ب) - مركز التحكم الخارجي: يرى كل من " assevis et le herpeux " (1989)، أن الخارجيين في التحكم لهم ميل عام من خلاله يعتقدون أن الأحداث التي يعيشونها ليست نتيجة سلوكهم أو خصوصياتهم الذاتية، بل نتيجة الصدفة، القدر، الحظ أقوى منهم، بالتالي فهذه الأحداث تتعدى تحكّمهم. ( عبد الرحمن محمد السيد وآخرون، 1998 ص 64).

فهم إذ الأفراد الذين يرون أنفسهم تحت تحكّم قوى خارجية لا يستطيعون التأثير فيها، فالتحكم الخارجي إذن يعتبر عكس التحكم الداخلي، إذ يجعل الأفراد الذي يتميزون به يستسلمون للعجز، كونهم لا يتحملون قسط من المسؤولية، لتغيير الموقف بل يلقون اللوم كله للظروف الخارجية من الصفة والقدر والحظ أقوى منهم.

يتضح لنا إذن مما سبق ذكره أن مركز التحكم سمة شخصية تحدد كيفية إستجابتنا للمواقف الضاغطة والشاقة فالأفراد الذي يتميزون بالتحكم الداخلي، يعتقدون أن لديهم تحكّم في الأحداث الحياتية، ولذلك تكون قراراتهم وإنفعالاتهم مؤثرة في حياتهم وفي المقابل الذين يتميزون بالتحكم الخارجي يعزّون الأحداث لعوامل خارجة عن تحكّمهم وسيطرتهم ( بشري إسماعيل، 2004: ص 89).

#### 7) علاقة مركز التحكم ببعض المتغيرات:

1) علاقة مركز التحكم بمتغيرات الجنس: أثبتت معظم الدراسات مثل دراسة كل من " ستيل وهيلرن وديفين " ( 1978 ) أن الذكور يكونون أكثر تحكّما داخليا من الإناث وذلك بسبب الثقة العالية بالنفس ولديهم شعور بالقوة والتحكم في الأحداث وذلك لأن البيئة والمجتمع

يطلب من الذكور مطالب معينة تتسم بالصرامة والقوة حيث يدفعون من الصغر لشق طريقهم ذاتيا عكس الإناث. ( فاطمة، 1984: ص27).

و في دراسات أخرى النتائج غالبا متناقضة، أين يظهر أن البنات هن أكثر داخلية من الذكور.

أيضا في دراسات أخرى أثبتت أن الإناث أكثر إعتقادا في التحكم الداخلي مثل دراسة أحمد عبد الرحمن إبراهيم " بمصر. ( بشير، 1994/ص45).

ومن جانب آخر كشفت دراسات أخرى عن عدم وجود فروق في مركز التحكم بين الجنسين، مثل دراسة كل من " هوستن " ( hosten)، " وصلاح الديني أبو ناهية " (1987) ويعود عدم الإتفاق على النتائج المتوصل إليها إلى المقاييس المستعملة فهناك من إستعمل مقياس " روتر: ( rotter). ( صلاح الدين، 1987: 212-215).

من كل ما سبق فإن الجنس لا يتحكم في وجهة مركز التحكم.

(2) - علاقة مركز التحكم بمتغير السن: وقد أوضحت دراسات كل من " بنجا " ( 1979 bengah)، " ولوا " ( law 1974). أن وجهة الضبط تنمو مع الزيادة في العمر ليشقر في مرحلة وسط العمر.

كما تبين في دراسة مقارنة أجراها ( law,1976 ) للتحكم الداخلي والخارجي بين الوالدين وأبنائهم من الطلاب الجامعيين، أن الوالدين كانوا أكثر داخلية وأنه لا يزال لديهم وأنه لا يزال لديهم إحساس بالجدارة والتمكن. ( صلاح الدين، 1989، ص187-189).

واعتبر bialer أن مركز التحكم يرتبط بالعمر العقلي للفرد، ووجد بن ك " penk " أن المتوجه نحو التحكم الداخلي يزداد بداية 7 إلى 11 سنة.

فدراسة كل من جيورتر " رويس، زيغولد " ( gewirtz roos zeingold )، تشير إلى أن إنتاج اللغة عند الأطفال تتخفف بإنخفاض التعزيز الذي يقدمه الكبار، وعلى مستوى اللغة كذلك يشير " بريشر و دينمارك " ( brecher et denmark ) أن الداخلية يبدون سهولة في اللغة أكثر من الخارجين. ( فاطمة : 1984، ص 28).

(3) - علاقة مركز التحكم بمتغير الثقافة: إن متغيرات العرق والثقافة كانت هدف العديد من الدراسات التي لها علاقة مع مركز التحكم كدراسة "موهler" ( MOHLER ) ( 1980 ) التي أجرى فيها مقارنة بين طلبة المدارس الأمريكية واليابانية والألمانية في مفهوم مركز التحكم الداخلي والخارجي، فتوصل إلى أن الطلبة الأمريكيين هم ذوي تحكم داخلي أعلى من الألمان واليابانيين، وفي نفس الصدد أوضحت دراسة ( LAO :1977 ) أن أفراد المتجمعات الصناعية هو ذوي مركز تحكم داخلي لأنهم أكثر اعتمادا على النفس، على شخصياتهم وعلى ذواتهم في القيام بسلوكاتهم.

في حين أن دراسة " صفا الأعرس " ( 1978 ) بينت أن الطالبات القطريات لديهن تحكم داخليا أكثر من غير القطريات، كما تناول كل من " شنيذر وبارسون " ( PARSONS ET SHNEIDER ) (1974) دراسة قارنا فيها مركز التحكم بوجهتيه الداخلية والخارجية بين كل منم الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، ألمانيا الغربية، اليابان، الهند وتوصلا إلى نتيجة أن الأمريكيان لهم مركز تحكم دالي أعلى من التحكم الداخلي لأفراد البلدان الأخرى ( علي، 1994 :57).

من خلال نتائج هذه الأبحاث تبين لنا أن الأمريكيان ذو تحكم داخلي أكثر من غيرهم من الشعوب، ويفسر هذا ببور الثقافة والمجتمع في تنمية هذا الاتجاه في التحكم، فالثقافة تشجع الفرد على الاستقلال والاعتماد على مختلف إمكانياته وقدراته الفردية، وعلى تحمل مسؤولية أفكاره و سلوكاته، إن مثل هذه الثقافة ينشأ في ظلها مركز التحكم الداخلي.

فالمجتمع هنا لم يرسم حدود للفرد ولم يجبره على احترامها، وإنما كان دوره هو تعليم الفرد بأن يتخذ كل المسؤولية فيما يفعل ويفكر فيه، وينسب كل نتائج سلوكاته إلى قدراته الشخصية لا إلى العوامل الخارجية والاجتماعية.

### (8) فعالية مركز التحكم:

من خلال التمييز بين الداخليين و الخارجيين من حيث التحكم، تبين أن الداخليين يكونون تصورات ايجابية، حيث يعتقدون بضرورة المشاركة ببذل جهد لمواجهة المواقف التعليمية. و هذا ما أثبتته العديد من الدراسات و الآراء لبعض الباحثين، منه: ترى " فولكمان (Folkman) " انه أمام وضعية صعبة، فان الفرد الذي يميل لتحكم داخلي يقيم الوضعية كمتحكم فيها، عكس الشخص الذي لديه تحكم خارجي .

و قام كل من " سريفيستاف - غريباري و تورنار " Turner-(Greary- Srivestava) بدراسات أوضحت أن الأشخاص الذين يعانون من آلام مزمنة و يظهرون تحكم خارجي، لهم ميل لإدراك الأحداث كغير متحكم فيها. و دراسات أخرى قام بها كل من "كوهن" و "ادوار" (Cohene et Edward) توصلوا إلى أن التحكم الداخلي يخفض الاضطرابات النفسية الناجمة عن قلق الامتحانات، بينما التحكم الخارجي يضاعفها. (نجاته بوطاوي، 2005، ص 96).

و في نفس هذا السياق يرى "ستريكلاندا" (Strickland) بان التحكم الداخلي يحكم الصحة، لأنه متصل بالسلوك التنبؤي (التوقع) و الجهود المبذولة للتحسن في الأداء. كما اجمع كل من "دالس" و "كينست" (Dels et kinst) اللذان يران أن الداخليين مواظبون على الزيارات لطبيب الأسنان . أما "ابرامسون-سليغمان-و لافكورت" (Lafcourt-Seligman-Abrasmon) أوضحوا في مجال الصحة العقلية، أن الداخليين اقل تعرضا للاضطرابات العقلية بالأخص الاكتئاب. (Solomon etal ,1988P. 279).

كذلك " واينير Weiner (1978) " يرى أن النجاح و التحكم الداخلي تربطهما علاقة موجبة (Forner . ,1991 P 94).

بالإضافة إلى أن الباحثة " جولان" (Joulain) أوضحت أن أكثر الديناميين للبحث عن منصب عمل هم الداخليين في التحكم. (نجاه بوطاوي، 2005، ص 97)

كما توصل "فورنر" (Forner) إلى انه بإظهار تحكم داخلي يقيم الفرد نفسه قادرا على تحقيق الهدف بكفاءته ويود لو أن حظوظ نجاحه تكون بدلالة شدة نشاطه المبذول، ويظن انه يستطيع الاستجابة للأحداث . (Forner , 1991 P 195). فهذه الدراسات و وجهات النظر تؤكد وتؤيد فعالية مركز التحكم الداخلي، كونه يؤدي الى التوصل للتحفيز الذاتي من خلال القدرة على التحمل وبذل الجهد مع توقع النجاح، لاعتقاده على التحكم في الموقف التعليمي . كذلك في مجال الصحة الجسدية أو العقلية، التحكم الداخلي يجعل الفرد يقاوم هذا الوضع و يحافظ على صحته بإكساب ذاته عادات صحية يواظب عليها لحماية جسده من الأمراض المزمنة.

فمن خلال ما ذكر يتوضح أن مركز التحكم مهم جدا لفهم سلوك الفرد للتوصل إلى العوامل المحفزة له، إذ يجعل الفرد يتحمل المسؤولية و يبذل مجهودات ذاتية للوصول إلى النجاح.

## 9) قياس مركز التحكم :

حضي مفهوم مركز التحكم ( LOC ) باهتمام العديد من الباحثين، أمثال " لافكورت"، " فاراس" و "كرامبن"، (Phares), (Lefcourt), (Kramper) و آخرون في محاولات منهم لقياسه تبعا لأبعاده.

وعبر " روتر" (Rotter) عن البعد الوحيد لهذا المفهوم و المتمثل في غياب أو وجود

السببية في التحكم الشخصي لتعزيز العام، كما يلي:

عندما يدرك الفرد التعزيز الذي يلي أفعاله على أنه مستقل و غير محدد بتصرف من قبله،

فإن هذا التعزيز يدركه على أنه نتيجة للحظ أو للصدفة أو القدر، أو كفعل نابع من

أشخاص ذوي نفوذ و قوة، و هذا الإدراك — في ثقافتنا — نسميه الاعتقاد في التحكم

الخارجي، و إذا أدرك الفرد أن حدثا ما يتوقف على سلوكه الخاص او خصائصه الشخصية المستقرة نسبيا، فهذا ما يعرف بالاعتقاد في التحكم الداخلي

**(Moscovici, 1996 ,p164).**

وقد صاغ روتر مقياسه انطلاقا من هذا المحتوى، و استخلص دليل أحادية بعده من التحليليين العاملين الذين حققها في 1966 و هو يمثل مرجعا أساسيا لمعظم الباحثين، حيث يشمل 23 بندا و 6 أخرى للتمويه تخلص مجالات مختلفة : الحرب، السياسة، النجاح الاجتماعي و الدراسي و العلاقات بين الأشخاص، و يستعمل للراشدين فقط .

**( Rotter , 1966 P 9...18 )**

كما قامت "دوبوا(Duboies)" (بناء مقياس للتحكم، اعتمادا على دراسات نظرية ل: "نهاري" و"بارز" "هار") (har) (Nehari) et ( Barz) (و أخرى امبراقية ل : "قورين" و زملاءه (Gurin et Al)، "وواينر" و "كوكلا" (Kukla) et (Weiner) و آخرون، فاستلهمت من الدراسات مختلف الأساليب التي يشير إليها الأشخاص لتفسير تعزيز التحكم و رتبته في شكل محور ثنائي القطب احدهما داخلي و الآخر خارجي التحكم، و فيما بينهما مستويات تعادل أبعاد التحكم هي : الحظ، الصدفة، القدر، قوى أخرى، عراقيل موضوعية، و كذا القدرات و الجهود (نجاهة بوظاوي، 2005، ص 54).

**خلاصة:**

يعتبر مركز التحكم من المفاهيم الأساسية في مجال المعرفة الأكاديمية لأنه يحفز الفرد لبذل جهد، كونه يعتقد أن أساس النجاح في الموقف التعليمي يعتمد على إمكانياته، الأمر الذي يجعله يعزز سلوكه أكثر. كما يعتبر " روتر" (Roter) من الأوائل الذين اهتموا بتفسير مبررات الأشخاص لما يحدث لهم، بحيث يرى أنه تتكون لدى الأفراد توقعات عامة بدلالة قدرتهم على التحكم في المواقف التعليمية و على هذا الأساس صنف مركز التحكم إلى بعدين أساسيين هما:

**تحكم داخلي:** هي فئة الأفراد الذين يشعرون بأن سلوكهم راجع لإرادتهم و أفعالهم و هم مسؤولون عن مدى نجاحهم.

**تحكم خارجي:** هؤلاء يعتقدون أن المواقف التعليمية و النجاح فيها لا ترجع لتصرفاتهم، بل نتيجة عوامل خارجية منها الحظ، القدر، الصدفة.

و استجابة الفرد للوضع تتوقف على مدى توقعه للتعزيز الذي سوف يتحصل عليه من خلال السلوك الذي سيبدله.

و في هذا المجال العديد من الآراء و الدراسات للباحثين التي تؤكد فعالية التحكم الداخلي في المواقف التعليمية منها : " روتر - ماك كيشي - فورني - غرانداي وماكفي - قلاج و ستوكدال - بروون - ريبكا و وينيق" ( Rebecca et Weining-Brown-Galejs et Stockdale - Grandell et McGhee-Forner-McKeachie-Rotter).

# الفصل الثاني

## التوافق النفسي

- تمهيد
- نبذة تاريخية عن مصطلح التوافق النفسي
- مفهوم التوافق النفسي
- أهمية التوافق النفسي
- الفرق بين التوافق والتكيف
- نظريات التوافق النفسي
- اتجاهات التوافق النفسي
- خصائص عملية التوافق النفسي
- أنواع التوافق النفس
- أبعاد ومؤشرات التوافق النفسي
- معايير التوافق النفسي
- أساليب التوافق النفسي
- خطوات التوافق النفسي
- العوامل المؤثرة في التوافق النفسي
- مركز التحكم و التوافق النفسي
- خلاصة

**تمهيد:**

يعتبر موضوع التوافق من المواضيع الأساسية والهامة في علم النفس كما في اغلب الدراسات الإنسانية فقد كان ومازال محورا للاهتمام في العديد من الدراسات والأبحاث فهو يعتبر دليلا ومؤشرا على الصحة النفسية والسلامة من الاضطرابات والمشاكل النفسية،حيث أن الإنسان يمر بعدة مراحل للنمو في حياته وكل مرحلة تتطلب من الفرد القيام بأدوار اجتماعية ونفسية معينة بدءا من مرحلة الطفولة المبكرة وانتهاء بمرحلة الشيخوخة مروراً بمرحلة المراهقة والنضج وهذا ما يستوجب تعديلا مستمرا في سلوكه وتغييره ومتطلبات المرحلة ليصل لحالة التوافق التي تمكنه من العيش بسلام داخلي مع نفسه كما هو مع محيطه الاجتماعي وأداء أدواره بكفاءة وفاعلية .

ولقد تعددت التعبيرات والمصطلحات التي يقصد بها التعبير عن حالة الصحة النفسية للفرد من ذلك: الاتزان الانفعالي.... السواء..... العقل السوي، التوافق وهذا الأخير هو الأكثر شيوعا عند المشتغلين بعلم النفس بل هو شائع لدى المشتغلين بالعلوم السلوكية بصفة عامة، وسنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم التوافق النفسي ونبذة تاريخية لظهوره كما سوف يتم تحديد أهميته والفرق بينه وبين التكيف كما تم ذكر نظرياته وإتجاهاته بالإضافة إلى خصائصه وأنواعه وأبعاده ومعايير وأساليبه وخطواته بالإضافة إلى العوامل المؤثرة فيه.

## 1) نبذة تاريخية حول المصطلح التوافق:

التوافق مصطلح يعني التآلف والتقارب فهو نقيض التحالف والتنافر ومفهوم التوافق مستمد من مصطلح التكيف الذي استخدم في علم الأحياء والذي زادت أهميته بعد ظهور نظرية "دارون" ( Darwin ) للتطور سنة 1859 إذ يعتبر هذا المصطلح حجر الزاوية في نظريته ويشير مصطلح التكيف في علم الأحياء إلى البناء البيولوجي والعمليات التي تساهم في بقاء الأجناس فالخواص البيولوجية التي تتوافر في الكائن الحي لا يمكن أن تساعده على البقاء والاستمرار إلا إذا توفر ما يساعد على بقائها واستمرارها (أحمد النبال، 2002، ص138).

يتضح مما سبق أن التكيف من وجهة نظر علم الأحياء يركز على قدرة الكائن على التلاؤم مع الظروف البيئية وهذا يتطلب منه مواجهة أي تغير في البيئة بتغيرات ذاتية وأخرى بيئية واستفاد علماء النفس من المفهوم البيولوجي للتكيف واستخدموه في المجال النفسي، مصطلح التوافق حيث أنه من الطبيعي أن ينصب اهتمام علماء النفس على البقاء الاجتماعي والنفسي للفرد إذ يفسر السلوك الإنساني بوصفه توافق مع مطالب الحياة وضغوطها وهذه المطالب هي نفسية اجتماعية بحد ذاتها ويتضح في صورة علاقات متبادلة بين الفرد والأخرين وتؤثر بدورها على التكوين السيكولوجي للفرد . (صبري محمد على، 2003، ص132)

لقد اهتم الباحثين بهذا الموضوع بغية التمييز بين مصطلحي التكيف والتوافق وأشاروا إلى أن التكيف يعني السلوك الذي يجعل الكائن الحي في نشاط لممارسة الحياة في محيطه الفيزيقي والاجتماعي بينما يشير مصطلح التوافق إلى الجانب النفسي من النشاط الإنسان وسعيه للتعامل مع مطالب الحياة .

من هنا فالتوافق مفهوم إنساني بحث أما مفهوم التكيف فيشمل تكيف الكائن الحي عامة (الإنسان، الحيوان، النبات) إزاء البيئة التي يعيش فيها. (أديب الخالدي، 2002، ص92).

يتبين مما سبق أن السلوك الذي يبديه الفرد يفهم على انه التكيف مع الجوانب المختلفة مع المتطلبات البيئية الطبيعية، وانه توافق المتطلبات السيكولوجية وكلاهما يؤديان وظيفة متشابهة تهدف إلى دراسة وفهم السلوك الإنساني فالفرد بإمكانه أن يتلاءم مع الظروف البيئية الطبيعية كما بإمكانه التلاؤم مع الظروف الاجتماعية والنفسية المحيطة وذلك بتغيير الظروف وفق ما لديه من إمكانيات يتميز بها الجنس البشري.

كما نستنتج أن موضوع التوافق قد تناوله علوم الأحياء والنفس والاجتماع بحيث يقع وسط كل هذه العلوم وبالرغم من اختلاف أوجه النظر في تعريف التوافق إلا أن كل وجهة نظر أضفت شيء ما، فمن وجهة نظر علم النفس تتمثل في تكوين علاقة متناسقة بين الحاجيات الذاتية ومتطلبات البيئة الاجتماعية وهو القدرة على التعديل والتغيير وم وجهة نظر علم الأحياء تتمثل في العلاقات المنسجمة التي يأتي بها الفرد وشروط التنظيم الاجتماعي وتقاليد الجماعة من وجهة نظر علم الاجتماع، كما اهتم الكثير من المختصين بدراسة سيكولوجية الشخصية بإعطاء التوافق أهمية كبيرة في دراستهم العلمية بحيث اعتبروا التوافق والشخصية موضوعين متلائمين ومن الصعب التفريق بينهما

## (2) مفهوم التوافق النفسي:

يعرفه "عبد المنعم المليجي وآخرون" على أن التوافق هو الأسلوب الذي بواسطته يصبح أكثر كفاءة في علاقته مع البيئة (عبد المنعم المليجي وآخرون: 1971، ص 385).

يشير هذا التعريف إلى أساليب التوافق الايجابي والتي تؤدي إلى الاستقرار العلاقة بين الفرد وبيئته.

**تعريف "لازاروس":** التوافق هو مجموع العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات و الضغوط المتعددة. ( Lazarus Richard :1969,p17\_18 )

من خلال هذا التعريف نلتزم أن التوافق عبارة عن عمليات نفسية يمكن أن يستعين بها الفرد ممن أجل مواجهة مختلف المواقف التي يمكن أن يتعرض لها.

"كارل روجر": على أنه قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما فيها ذاتهم العمل من بعد ذلك على تبنيها في تنظيم شخصيته.

يعني بذلك أن التوافق يعتمد أساسا على كيفية إدراك الفرد لذاته وكذا تقبل كل المواقف والحقائق التي يتعرض لها حتى ولم تكن تعجبه ثم أخذها بعين الاعتبار لبناء شخصيته.

ويعرفه "مصطفى فهمي" على أنه عملية ديناميكية مستمرة التي يهدف فيها الشخص إلى تغيير سلوكه لإحداث علاقة أكثر تلاؤما بينه وبين بيئته أي القدرة على بناء علاقات مرضية بين المرء وبيئته. (مصطفى فهمي، 23، 1979).

يشير هذا التعريف إلى أن التوافق عملية مستمرة وفعالة يسعى من خلالها الفرد إلى إحداث علاقة بينه وبين البيئة المحيطة به وذلك من أجل تغيير سلوكه بما يناسب المواقف الجديدة.

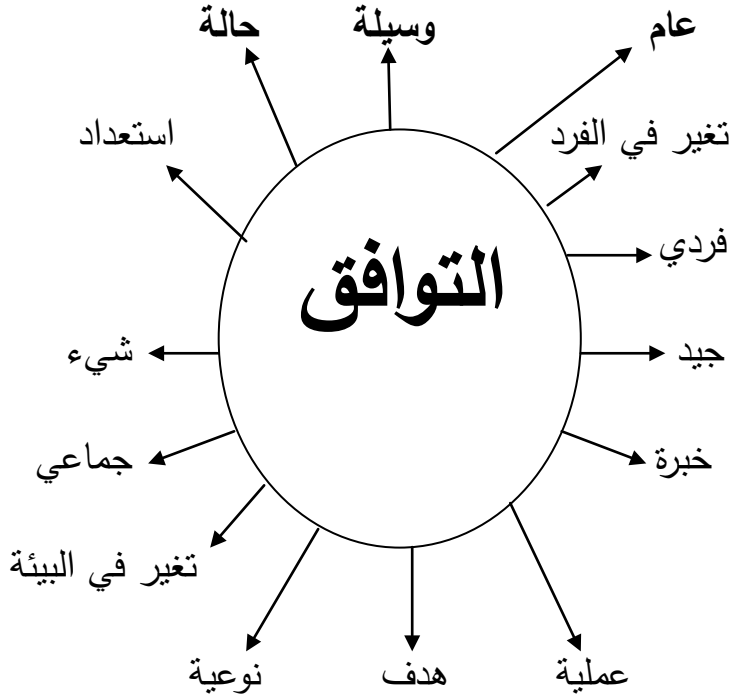
يعرفه "فرويد" ( Freud ) حيث يقول أن الشخص الحسن التوافق هو الذي تكون عنده الأنا بمثابة المدير المنفذ للشخصية أي هو الذي يسيطر على كل من هو والأنا الأعلى ويتحكم فيها ويدير حركة التفاعل مع العالم الخارجي (صلاح أحمد مرحاب، 1989، ص 32).

نجد أن فرويد ركز على مكونات الشخصية (هو، الأنا، الأنا الأعلى) ودورها في إحداث التوافق النفسي لدى الفرد.

ويعرفه "حامد عبد السلام" زهران (1974) بأنه عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد وبيئته.

ويعرفه "عبد الرحمان العيسوي" (1972) أن الصحة النفسية تبدو في توافق الفرد لمواقف الحياة توافقا معقولا، ويمكن أن يشار إلى الصحة النفسية بأنها التوافق التام أو التكامل بين الطوائف المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ على الإنسان عادة مع الإحساس الايجابي بالسعادة (صلاح احمد مرحاب، 1989، ص34).

من خلال هاذين التعريفين نجد أن تعريف حامد عبد السلام يشير إلى أن التوافق عملية مستمرة يتم من خلالها تغيير السلوك من أجل تحقيق التوازن بين الفرد والبيئة المحيطة، ويشير هذا التعريف إلى أن الفرد يكون متوافق في مواقف حياته فقد حقق الصحة النفسية وبالتالي يصبح قادرا على مواجهة الأزمات النفسية العادية مع الإحساس الايجابي بالسعادة. ولإيضاح مفهوم التوافق فقد اقترح الباحث "مدحت عبد الحميد عبد اللطيف" نموذج وهو كما يلي: (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1990، ص83).



شكل رقم ( 2 ) : يوضح مفهوم التوافق

نستنتج من كل التعريفات التي سبق عرضها بأن التوافق لا يمكن لأي شخص الاستغناء عنه فهو يمكن الفرد عامة من الاستمتاع بعلاقات طيبة مع ذاته ومع الآخرين في إطار أسرته ومجتمعه ومختلف التنظيمات أو المؤسسات الاجتماعية الأخرى.

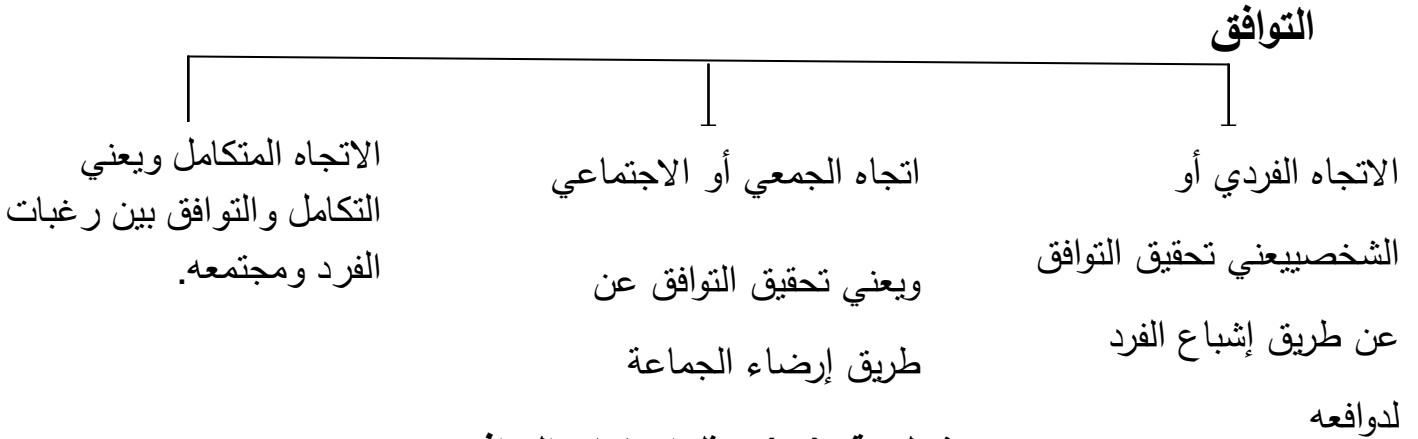
كما نستنتج أن هناك اتفاق في مجمل هذه التعريفات ويبدو وهذا الاتفاق في أن التوافق يشمل عنصرين أساسيين هما: التوافق مع الذات والتوافق مع المحيط أو البيئة أما التوافق في شكله العام فيشمل في قدرة الفرد على التوازن والاستقرار مع ذاته وبين البيئة التي يعيش فيها وكذلك حسب عبد الحميد عبد اللطيف 1995 هناك ثلاث اتجاهات للتوافق:

\_ الاتجاه الفردي أو الشخصي.

\_ الاتجاه الجمعي أو الاجتماعي.

\_ التوافق التكاملي (العام) يشمل الشخصي + الاجتماعي.

وهذا الشكل يوضح ذلك:



شكل رقم (3) يمثل اتجاهات التوافق.

يمكن أن نستخلص من الشكل رقم (3) أن التوافق نجمع ثلاث اتجاهات وحتى يصل الفرد إلى تحقيق يجب الجمع بين هذه الاتجاهات بمعنى \_ تحقيق التوافق شخصي\_ وذلك عن طريق إشباع الفرد لدوافعه ثم تحقيق التوافق الاجتماعي عن طريق إرضاء الجماعة والسعي وفق معايير المجتمع وفي الأخير جمع بين رغباته ومجتمعه.

ويتضح أيضا أن التوافق مصطلح مركب وغامض إلى حد كبير وذلك لتعدد النظريات والأطر الثقافية المتباينة، وربما كان أحد أسباب هذا الغموض هو الخلط بينه وبين بعض المفاهيم الأخرى.

### (3) أهمية التوافق النفسي:

تتجلى أهمية التوافق النفسي في ميادين عديدة نذكر منها:

- 1 - **ميدان علم النفس:** يعتبر التوافق موضوع ومحور علم النفس حيث أن أغلب دراسات ه وأبحاثه تنصب على التوافق، و هذا ما تكشفه في غالبية التعاريف لعلم النفس التي من بينها « هو دراسة توافقه بمتطلبات مواقف حياته، التي يملها عليه طبيعته الإنسانية الشخصية

استجاباتها للمواقف». كما يدرس طرق الوصول إلى التوافق و طبيعة العمليات التي يقوم بها التوافق. (مجد أحمد عبد الله: 1998، ص 25).

وفي هذا يقول كمال دسوقي «التوافق ليس فقط موضوع دراسته فرع علم النفس بل إنه الحكاية كلها، وكل لحظة منها بالنسبة للفرد كهدف ووسيلة للتكيف» (كمال دسوقي: 1994، ص 28).

**2 ميدان الصحة النفسية:** يكون الفرد فيها متوافق نفسياً، ويشعر بالسعادة، والكفاية والراحة النفسية، قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته واستثمار طاقته، وقادراً على مواجهة مطالب الحياة وإدارة الأزمات النفسية، وتكون شخصية سوية ومتكاملة، وسلوكه عادي (إجلال محمد سري: 2000، ص 28).

ومن خلال ما سبق ذكره نستنتج بأن التوافق هو أساس الصحة النفسية فهو يقف على طريقة الفرد في تحقيق توافقه مع ذاته وبيئته، وعلى طريقة تفكيره وعلاقاته بالآخرين، ويعتبر التوافق كذلك آلية لخفض التوازن الذي قد يعاني منه الفرد جراء فقدانه التوازن أو عدم مواءمته بين احتياجاته الداخلية وضغوط المجتمع و البيئة الخارجية، أي أن التوافق يحقق خلو الفرد من الصراعات النفسية، وبالتالي المحافظة على الصحة النفسية (حامد عبد السلام زهران، 1997، ص 09)

وخلاصة ما ذكر سابقاً يمكن القول أن حالة التوافق تعتبر قلب الصحة النفسية.

**3) في ميدان علوم التربية:** فالتربية كما عرفها العلماء هي «كل ما يعمل المرء لنفسه، أو يعمله غيره له بقصد تقربه من درجة الكمال التي تمكن طبيعته و استعداداته من بلوغها لذلك فإن نجاح الفرد في دراسته يستدعي تحقيق توافقه النفسي، إذا يعد مؤشراً إيجابياً للتحصیل، ودافعاً قوياً يدفع بالتلميذ إلى زيادة الرغبة و الإقبال على التعلم، وعلى إقامة علاقات طيبة مع الزملاء، والأساتذة (عبد الحميد شاذلي، 2001، ص 58).

أما التلاميذ سؤوا التوافق فهم يعانون من التوتر والضيق النفسي الذي يدفعهم للتعبير باستجابات متعددة كالخوف، التردد والقلق، وكذلك اضطرابات سلوكية كاللجاجة وعدم الثقة بالنفس والميل إلى الاستجابة مما ينعكس سلبا في حياته وفي تحصيله الدراسي.

**4) في ميدان التوجيه :** يعد التوجيه التربوي أحد الوسائل الهامة لمساعدة الأفراد في حياتهم المدرسية ويعرفه أحمد لطفي بركات بأنه: «مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه مشاكله، وأن يستغل إمكانياته الذاتية، وقدراته و مهاراته واستعداداته وميولاته، وأن يستغل إمكانيات بيئته من ناحية أخرى نتيجة لفهمه لنفسه وبيئته، ويختار الطرق المحققة لذلك بحكمة وتعقل فيتمكن من تحقيق توافقه مع نفسه ومجتمعه فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من نمو والتكامل في شخصيته» (عبد الحميد شانلي: 2001، ص58).

لقد ظهرت في مجال التربية والتعليم مشكلات سوء التوافق والنفسي لدى التلاميذ و الناتج عن عدم القدرة على التكيف مع المحيط المدرسي، و الأساليب والمقررات التعليمية بالإضافة إلى العجز في إقامة العلاقات مع الزملاء ومع الأساتذة، كل ذلك من شأنه أن يؤثر سلبا على الصحة النفسية للمراهق، مما يؤدي إلى إنخفاض المردود الدراسي، ومهمة التوجيه التربوي و الإرشاد النفسي تعديل سلوك هؤلاء المراهقين والحفظ على صحتهم النفسية.

#### 4) الفرق بين التوافق و التكيف:

إن التوافق باعتباره قلب و جوهر الصحة النفسية هو مطلب كل إنسان إذ يسعى دائما للنجاح في إشباع حاجاته، و بالتالي القدرة على التوافق مع نفسه و مع بيئته، ولأن هناك خلط بين مصطلحي التوافق والتكيف فهناك من يرى بأن التوافق أعم من التكيف، وهناك من يرى بأن التوافق هو التكيف...

و يوجد هناك بعض التداخل بين مفهومي التوافق والتكيف بشكل خاص بينه وبين مفاهيم أخرى، كالمسايرة و التكامل و الامتثال بشكل عام فيستخدم بعض الباحثين كلمة

تكيف مرادفة لترجمة (Adjustment) و يقصد بها ما يقصده الآخرون في حديثهم عن التوافق، كما أن الكثير من المراجع النفسية لم تطبق هذا الفرق و ظلت الكلمتين مستعملتين للدلالة على نفس المعنى، و مصطلحات التلاؤم و الانسجام و الاتزان الانفعالي و السواء و العقل السوي و التكيف و التوافق يقصد بها في الغالب التعبير عن حالة الصحة النفسية للفرد . (جابر، 1998، ص 47\_49).

وعلى الرغم من ذلك فقد تصدى مجموعة من الباحثين لهذا الموضوع بغية التفريق بين المصطلحات فقد فرق "مورار" و "كلاكهون" (Mourer et kluckhoun) بين التكيف و التوافق فالتكيف يعني السلوك الذي يجعل الكائن حيا وصحيا أي أن لفظ التكيف يستخدم للدلالة على مفهوم عام يتضمن جميع ما يبذله الكائن الحي من نشاط لممارسة عملية الحياة في محيطه الفيزيقي (المادي) و الاجتماعي، أما لفظ التوافق فيشير إلى الجانب النفسي من نشاط الإنسان . (عوض، 1980، ص 223)

أما "جارسون" (Garson) فإنه يرى بأن الفرق بين التكيف و التوافق، وذلك أن التكيف يعني عند البيولوجيين أي تغيير في بناء أو وظيفة الكائن الحي تجعله قادرا على البقاء و استمرار نوعه، و عندما ينجح الكائن الحي في تكيفه عندئذ يمكن القول بأنه متوافق وأن تكيف الكائن الحي بالمعنى البيولوجي إنما هو تكيف آلي، و التوافق عند الاجتماعيين يشير إلى مقدرة الكائن الحي أن يكون متلائما في سلوكه مع بيئته (عوض، 1980، ص 224).

و يشير كل من (المليجي و المليجي) إلى أن كلمة (Adjustment) تدل على التوافق و تستخدم للدلالة على التكيف الاجتماعي عامة، أما كلمة (Adaptation) فتستخدم للدلالة على تكيف الفرد لبيئته، أو أي تغيير يساعده على البقاء (المليجي ومليجي، 1973، ص 385).

وتناول "كاتل" (Cattell) ثلاث مصطلحات هي التكيف و التوافق و التكامل (Integration) محاولاً تحديد مفهوم كل منها، فالتكيف يستخدم بمعنى اجتماعي (انسجام الفرد مع عالمه المحيط)، أما التوافق فيعني العمليات النفسية البنائية (الحرية من الضغوط و الصراعات النفسية و هو انسجام البناء الديناميكي المستمر للفرد)، أما التكامل فيعني (مدى تكاثف وتآزر كل طاقات الفرد في سبيل تحقيق هدف معين) (عوض، 1977، ص11)

ونستج من ذلك أن مفهوم التوافق خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته، و حل صراعاته و مواجهة مشكلاته من إشباع و إحباط وصولاً إلى ما يسمى بالصحة النفسية أو السواء و الانسجام و التناغم مع الذات ومع الآخرين في الأسرة و في المدرسة، وعليه فالتوافق مفهوم إنساني أما مفهوم التكيف فهو يشمل تكيف الكائن الحي (الإنسان، الحيوان، النبات) إزاء البيئة المادية التي يعيش فيها ولكي يتمكن من العيش في بيئته ما لا بد من أن يكيف نفسه لهذه البيئة (داود، 1988، ص43).

ويمكن مما تقدم إيضاح الفرق بين التوافق والتكيف في النقاط الآتية:

1. أن التكيف (Adaptation) مصطلح أشمل من التوافق (Adjustment) و ذلك لأنه يشمل علاقة الإنسان أو الحيوان أو النبات مع البيئة المادية أو الاجتماعية المحيطة به، أما التوافق فيقتصر فقط على الأفراد النوع الإنساني.
2. إن التكيف يتضمن المسايرة و المسالمة و الخضوع للظروف و ينكر دور الإنسان في تغيير بيئته، وإلغاء الفروق الفردية بين الأفراد، أما التوافق فهو على العكس من ذلك (السوداني، 1990، ص47\_48).
3. نجد في التوافق جانب الإدارة البشرية و تطورها إذن أن الإنسان يختلف عن الحيوان بقدراته الرمزية من الإبداع و التجريد. (الشمري، 2000، ص63).

4. إن التوافق عملية نسبية تختلف باختلاف قدرات الإنسان و الثقافة التي يعيش فيها باختلاف الزمان الذي يحياه و المكان الذي يعيش فيه . (السوداني،1990،ص49).
5. إن التوافق حصيلة لجهود الإنسان حيث يتضمن خبرته الماضية و الحاضرة و انطلاقاتها بإصرار نحو المستقبل . (الخامري،1996،ص59)

### 5) نظريات التوافق النفسي:

للتوافق النفسي نظريات متعددة و المتنوعة التي حاولت دراسته وتفسير ظواهره، وتعتبر هذه النظريات الإطار المرجعي الذي تعرف من خلالها الأفكار التي تناولت هذا الموضوع و فيما يلي سوف نعرض لمفهوم التوافق لدى مجموعة من المدارس والاتجاهات النفسية:

**أولاً: النظرية البيولوجية والطبيعية: يعود الفضل في وضع حرج الأساس لهذه النظرية لجهود كل من: "جلاتون"، "مندل" "دوروين"، كلمان:، وآخرون. والذين يؤكدون على أن جميع أشكال الفشل في التوافق (سوء التوافق النفسي) تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم (خاصة المخ)، ومثل هذه الأمراض يمكن أن تنتقل إلى الأجيال الجديدة من خلال الوراثة، كما أنه من الممكن اكتسابها خلال مراحل الحياة المختلفة، إما بسبب الإصابات أو الجروح أو العدوى، أو الخلل في هرمونات الجسمالذي قد ينجم عن الضغوط التي يتعرض لها الفرد.**

(عبد الطيف:1990،ص62)

**ثانياً: النظريات النفسية:** هناك العديد من النظريات النفسية التي حاولت دراسة التوافق النفسي كلا وفق توجهاتها واهتماماتها، ومن أبرز هذه النظريات ما يأتي:

أ - **نظرية التحليل النفسي :** يؤكد "بيجموند فرويد" -مؤسس هذه المدرسة- وأتباعه على أن هناك حياة لاشعورية يعيشها الفرد إضافة إلى الواقع الشعوري له، كما أنه يولد مزودا بغرائز و دوافع معينة تسيّر سلوكه ويسعى بشكل مستمر لإشباعها وهم علاوة على ذلك يعتبرون الحياة ماهي إلى سلسلة من الصراعات، تتسبب في ظهور الإشباعات أو الإحباطات لدى الفرد. (مليكه:1970، ص95).

فيرى فرويد أن الشخصية تتكون من ثلاثة قوى أساسية وتشمل: الهو ويتضمن المورثات المعبرة عن الغرائز معتمدة مبدأ اللذة- أما الأنا فتعتبر بمثابة المدير التنفيذي للشخصية حيث يسعى لإيجاد حالة من التوازن بين مطالب كل من الهو و الأنا الأعلى، ويركن إلى مبدأ الواقع، بينما يعتمد الآخر مبدأ المثالية والدفاع عن السعي نحو الكمال.  
(الشنداوي:1999، ص 381\_382).

ويقرر بأن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة تتمثل في ثلاث سمات هي قوة الأنا والقدرة على العمل والحب. (كفاي:1990، ص32\_33).

هذا وقد أكد "يونج" على أن استمرارية النمو الشخصي دون انقطاع هو مفتاح للتوافق النفسي كما أنه يتطلب الموازنة بين ميول الفرد الانطوائية و الانبساطية و التكامل بين كل من عمليات الإحساس و الإدراك و المشاعر و التفكير عند تغير الحياة و العالم الخارجي.  
(عبد الطيف:1990، ص86).

وهناك من أكد على أن التوافق يتحقق لكائن الحي عندما يقوم إشباع دوافعه بأيسر الطرق فإذا لم يتيسر له ذلك راح يبحث عن أشكال جديدة للاستجابة إلى إحداث تعديل في البيئة أو التعديل دوافعه نفسها بهذا المعنى الحيالة كلها عن عملية توافق مستمرة للكائن الحي.  
(shaffer et shoben:1956,p43-45).

يمكن القول أن أنصار هذه النظرية يركزون على عملية إشباع الدوافع وما يتعلق بذلك في طبيعة الفرد وقدرته على تحقيق درجة من الاتزان بين جوانب شخصيته المختلفة، ولا تعبير اهتماما لخبرة الفرد والظروف المحيطة به، مع أنها تلعب دورا هاما وأساسيا في بناء تلك الشخصية، وتمتعها بالتوافق النفسي الذي هو طريق للصحة النفسية.

ب- النظرية السلوكية: يعتبر كل من "واطسن" و"سكينر" من أشهر مؤسسي هذه المدرسة، والتي ترى أن أنماط التوافق وسوء التوافق ماهي إلا أنماط سلوكية متعلمة (مكتسبة) من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد، والتي أكدت على أن التوافق هو عبارة عن جملة من

العادات التي تعلمها الفرد في السابق و ساهم ة في خفض التوتر لديه، إذا أشبعت آنذاك دوافعه وحاجاته، وإضافة إلى كونها مناسبة وذات فاعلية في التعامل مع الآخرين، ولذا فقد تعززت وأمست سلوكا يستخدمه في حال تعرض لمثل ذلك الموقف مرة أخرى.  
(كفافي: 1990، ص 42).

ومن هنا يتضح أن مفهوم العادة لدى أتباع هذه المدرسة يحتل مركزا هاما وأساسيا فهي - من وجهة نظرهم - مفهوم يعبر عن رابطة بين كل من المثير و الاستجابة واعداء تكوين مؤقت، متعلم ومكتسب (زهرا: 2002، ص 62).

واعتمد "واطسن وسكينر" أن عملية التوافق لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري، بل تتشكل بطريقة آلية من خلال التكرار والتلميحات البيئية و المعززات و أوضح "ولمان" و"كرايز" أن الفرد الذي لا يثاب على علاقته مع الآخرين قد يتجنب التعامل معهم، مما يتسبب في ظهور أشكال شاذة للسلوك (أبو مصطفى والنجار: 1998، ص 65). من المؤكد أن هذه المدرسة جعلت من الإنسان آلة تكرر سلوكا ت متعلمة، كانت قد عززت في السابق، بعيدا عن المشاعر الإنسانية التي تسكن نفس الفرد وتساهم في تشكيل شخصيته، ولذا فهي تجعل من الإنسان مجرد مستجيب لما حوله وليس متفاعل معه أو مغير ومعدل لما هو سلبي في مجتمعه.

ج - النظريات الإنسانية: لقد يتبلور هذه النظرية مجموعة من العلماء الذين عارضت آرائه م كل عن المدرستين التحليلية والسلوكية، واجتمعوا على أن هناك سمات تتميز الإنسان عن الحيوان، كالحرية والإبداع، وكان في مقدمتهم كل من "كارل روجر" "وأبراهام ماسو" "وجونرد وألبرت" فرأى "روجرز" بأن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يلجئون للتعبير عن بعض الجوانب المقلقة في سلوكهم على نحو لا يتسق مع مفهوم الذات لديهم، ويؤكد على أن سوء التوافق النفسي قد يستمر إذا ما حاولوا الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن المجال الوعي أو الإدراك، مما يؤدي إلى جعل إمكانية تنظيم أو توحيد مثل هذه الخبرات (كجزء من

الذات التي تتفكك نظرا لافتقاد الفرد لقبول ذاته) أمرا مستحيلا، فيدفع بهم لمزيد من المشاعر الأسي و التوتر و سوء التوافق، ويذهب "ماسلو" إلى أن أصحاب الشخصية المتوافقة يتميزون بخصائص معينة- بالقياس إلى سيء التوافق- ومن أهمها إدراك الواقع على نحو أكثر فاعلية وعلاقات مريحة معه وتقبل الذات و الآخرين والطبيعة و التلقائية في الحياة الداخلية و الأفكار والدوافع والتركيز على المشكلات و الاهتمام بها خارج نفسه و الشعور برسالته في حياة و القدرة على الانسلاخ عما حوله من مثيرات و الحاجة إلى العزلة والخلوة الذاتية والاستقلال الذاتي عن الثقافة والبيئة والشعور القوي و التوحد مع الناس والشعور العميق بالمشاركة الوجدانية والمحبة للبشرية ككل والتمتع بعلاقات شخصية متبادلة وعميقة والتحلي بأخلاق الديمقراطية والتميز بين الوسائل والغايات والخلق والإبداع(كفافي:35،1990-36).

بما أن الشخصية المتوافقة هي تلك التي تتمتع بالتوازن بين الأفراد وذاته من جهة وبين الفرد ومجتمعه من جهة أخرى، إضافة إلى الرضا والقبول الذاتي و الاجتماعي أيضا من الفرد نفسه، فلا بد من الإشارة إلى أن هذه المشاعر تتشكل ضمن عدة محددات تتكامل فيما بينها(يعتبر كل من الوراثة والبيئة جانبا منها) ولا يمكن الحكم على الفرد ضمن اتجاه بعينه دون الآخر.

**ثالثا: النظرية الاجتماعية:** ومن أشهر رواد هذه النظرية "فردريك" و"ونهام"، ويشير أتباعها إلى وجود علاقة بين الثقافة وأنماط التوافق، كما يرون أن الطبقات الاجتماعية تؤثر في التوافق النفسي، حيث طبقة الدنيا منها أسباب مشكلاتها وقضاياها بطابع فيزيقي وأظهر أفرادها ميلا قليلا نحو علاج المعوقات النفسية، بينما طبع أصحاب الطبقات الاجتماعية العليا تلك الأسباب بطابع نفسي و أظهروا ميلا أقل لعلاج المعوقات الفيزيقية.

## 6) اتجاهات التوافق النفسي:

6-1) - الاتجاه النفسي: (الفردية): يرى هذا الاتجاه أن التوافق هو إشباع الحاجات الفردية ويركز أنصار هذا الاتجاه على ضرورة إشباع حاجات الفرد التي تثيرها دوافعه، سواء كانت حاجات بيولوجية أو اجتماعية أو نفسية و يرى هؤلاء أن «التوافق إنما هو المرونة في مقابل الظروف المتغيرة كما أنه عملية ديناميكية مستمرة يتوافق بها الكائن الحي مع البيئة» (عباس محمود عوض، 1980، 223).

وغالبا ما ترضع البيئة عوائق تمنع إشباع هذه الحاجات و الشخص المتوافق هو الذي يستطيع أن يغير من دوافعه، أو يغير من بيئته، أو تغيير الاثنين معا. ليحدث علاقة أكثر توافقا ترضى عنها نفسه و المجتمع.

ومن أنصار هذا الاتجاه الفردي نذكر سميث حيث يرى أن «التوافق هو الاعتدال في الإشباع العام وليس في إشباع دوافع واحدة شديد وعاجل على حساب دوافع أخرى، مؤكدا أن العوامل البيئية الخارجية هي المسئولة عن أي توافق سيئ في حياة الفرد». وكذلك كمال دسوقي حيث يعرف التوافق «بأنه عملية إشباع حاجات الفرد التي تثير دوافعه بما يحقق الرضا عن النفس و الارتياح لتحقيق التوتر الناشئ من الشعور بالحاجة» و يمكن ملاحظة أن أصحاب هذا الاتجاه حينما يركزون على إشباع الحاجات التي تثيرها الدوافع فإنهم لم يسقطوا من حسابهم عوامل البيئة سواء الطبيعية أو النفسية أو الاجتماعية و هذا ما نلمسه من تعريف سميث، حينما يقول: «بإشباع دوافع واحد شديد وعاجل على حساب دوافع أخرى» وكذلك ما نلمسه في تعريف "شافر وشوييت" حين ذهبوا إلى القول: «راح يبحث عن أشكال أخرى جديدة للاستجابة، فيلجأ إلى تعديل في بيئته» وهذا بالنسبة للعوامل الطبيعية المادية أما بالنسبة للعوامل النفسية و الاجتماعية فيمكن ملاحظتها عند كمال دسوقي حينما ذهب إلى القول «و يحقق الرضا عن النفس و الارتياح...»

و يكون الفرد متوافقا إذا هو أحسن التعامل مع الآخرين و أجاد تناول ما يحقق من رغباته بما يرضيه ويرضى الغير و بالتالي يتأكد أن التوافق الفرد مرتبط به من حيث هو فرد في البيئة، وأن كل محاولة للفصل بين سيكولوجية البيئة كعامل خارجي و سيكولوجية الفرد كعامل داخلي، فسوف تضعنا أمام شبكة معقدة نتيجة للأدوار السيكولوجية بين الفرد و البيئة. دون التأكيد على عوامل أخرى (صلاح أحمد مرحاب: 1989 ص 40).

**6-2) - الاتجاه الاجتماعي:** التوافق حسب أنصار هذا الاتجاه. لا يحقق إلا بمسايرة الفرد لمعايير و ثقافة الفرد لمعايير و ثقافة المجتمع أو بمعنى آخر الخضوع للظروف و الأحداث التي يعيش فيها، و في المجال يرى أحمد عزت راجع «أن التوافق حالة من التواءم و الانسجام بين الفرد وبيئته تبدو في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته، وتصرفه مرضيا إزاء مطالب البيئة المادية و الاجتماعية و يتضمن التوافق قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته، وعندما يواجه موقفا جديدا أو مشكلة مادية أو اجتماعية أو خلقية أو صراعا نفسيا تغييرا يناسب الظروف الجديدة» ويرى كل من دافيز و لوفكيست أن التوافق عملية مستمرة يحاول الفرد بواسطتها التحصيل و المحافظة على انسجامه مع البيئة المحيطة.

ويتضح مما سبق أن الاتجاه الاجتماعي يعاكس تماما الاتجاه النفسي الذي ركز على الفرد و غلب عليه التكوين النفسي، وهذا ما يجعل الاتجاه لاجتماعي يركز على المجتمع . ويرى أن الشخصية المتوافقة هي التي تساير المجتمع وثقافته هي التي تساير المجتمع ومعاييره، لكنه قلل من قيمة الإنسان وطاقاته المبدعة التي تقف في وجه تلك المعايير وتغييرها ويوضح لنا التاريخ أن هناك الكثير من القادة والزعماء استطاعوا إحداث تغييرات كبيرة في مجتمعهم.، وعليه فإن أهم ما يؤخ ذ على هذا الاتجاه هو اعتماده على أحد جانبي العملية التوافقية، وهذا ما رج ع الكفة إلى الجانب الاجتماعي، وقلل من الجانب الفردي وهو

أمر لا يقبل همنطلق الأشياء (مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، العدد 10، جوان، 180، 2004).

6-3) - الاتجاه التكاملي: والذي يرى أن التوافق عملية مركبة من عنصرين أساسيين

يمثلان طرفي متصل: أحدهما الفرد بدوافعه وحاجاته وتطلعاته، وثانيها البيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة بهذا بما لها من ضوابط ومواصفات وما تشمل عليه من عوائق. إن هذا التوافق هو العملية المواءمة بين الفرد بماله من مطالب وحاجات.

وبين البيئة بما لها من مؤثرات طبيعية واجتماعية، ومالها من مطالب، والشخص المتوافق

يستطيع إشباع حاجاته بصورة يرتضيها هو ويقبلها المجتمع، إذا التوافق عملية تفاعل

مستمر بين الفرد والبيئة، ومن أتباع هذا الاتجاه على سبيل المثال: لازاروس وجامد زهران.

وهكذا فالعملية التوافقية ينبغي أن ينظر إليها على أساس أنها عملية كلية دينامية ووظيفية

تستند في فهمها إلى وجهات النظر النشئية و الاقتصادية (صلاح أحمد مرحاب، 1989، 42).

### 7) خصائص عملية التوافق:

مما سبق يمكن أن نستخلص مجموعة من الخصائص المميزة لعملية التوافق ويمكن اعتبار أهمها كالاتي "

#### 7-1 التوافق عملية كلية:

و هي تعني ضرورة النظر لإنسان باعتباره شخصية كلية و كل موحد في علاقته بالبيئة وهي تصدق على كل المجالات المختلفة في حياة الفرد وليس على مجال جزئي من حياته كذلك يصدق التوافق المظاهر و المسالك الخارجية للفرد لحياته الداخلية وتجاربه الشعورية من حيث الاستماع و الرضا عن نفسه و عن العالم في الدراسة والعمل والزواج والعلاقات الإنسانية المختلفة بوجه عام (المغربي، 1992، ص 11).

**7-2 التوافق عملية ارتقائية تطويرية:**

إن التوافق لا يمكن التعرف عليه إلا بالرجوع إلى مرحلة النمو التي يعيشها الفرد فالراشد يعيد توازنه مع البيئة بأسلوب الراشدين و يتخطى بأسلوبه كل المراحل النمائية السابقة و أما إذا ثبت و توقف عند مرحلة من المراحل الإنمائية السابقة فإن ذلك يعني سوء التوافق ونكوص إلى مرحلة سابقة و هذا يعني أن السلوك المتوافق في مرحلة من النمو سابقة قد يعد سلوكا الاتوافقي ( الطويل، 200، ص16).

**7-3 التوافق عملية نسبية:**

فمن خصائص التوافق أنه مسألة نسبية حيث يختلف باختلاف الظروف الاجتماعية و الاقتصادية وأنه يتوافق على عاملي الزمن و المكان و من ثم يمكن القول بأن للتوافق مستويات متعددة فالحياة ما هي إلا سلسلة من العمليات المتوافق فالكائن يقوم بتعديل سلوكه و تغيير أنماط واستجابة للموقف حينما يحس بحاجة تتطلب إشباعا و الفرد السوي هو الذي يتصف بالمرونة والقدرة على تغيير استجابته حتى يتلاءم المواقف البيئية المتغيرة و يصل للإشباع عن طريق سلوك توافقي مع تلك المواقف (الأغا، 1989، ص36).

**7-4 التوافق عملية وظيفية:**

و يقصد به أن التوافق سواء كان سويا أو مرضيا فإنه ينطوي على وظيفية إعادة الاتزان أو تحقيق الاتزان من جديد الناشئ عن صراع القوى بين الذات و الموضوع فالإنسان شعاره الدائم أنا موجود في حالتي الصحية و المرض التوافق، إن التوافق ليس مجرد خفض للتوتر وإنما تحقيق لقيمة الذات و للوجود الإنساني (المغربي، 1992، ص12).

**7-5 التوافق عملية ديناميكية:**

و الديناميكية تعني في أساسها أن التوافق يمثل المحصلة أو تلك النتائج التي ينتج عنها صراع القوى المختلفة بعضها ذاتي و الآخر بيئي و بعض القوى الذاتية ونظر البعض

الأخر مكتسب و القوى البيئية كذلك بعضها مادي وبعضها الآخر قيمي وبعضها اجتماعي و التوافق المحصلة النهائية لكل القوى السابقة(د منهوري،1996، ص54)

فالتوافق عملية مستمرة مدى الحياة لا تحدث مرة واحدة وبصفة نهائية بل تستمر طول الحياة.

### 8) أنواع التوافق:

هناك عدة أنواع للتوافق مثل: التوافق العقلي والتوافق الديني والتوافق الجنسي والتوافق الاقتصادي والتوافق المدرسي والتوافق الشخصي وأنواع أخرى، ولكننا سنركز على أنواع التوافق التي تم تناولها في هذه الدراسة والذين يشكلون في جملتهم أنواع التوافق الأخرى و هي التوافق المنزلي و التوافق الصحي والتوافق الاجتماعي والتوافق الانفعالي

#### أ) التوافق المنزلي (FAMILY ADJUSTMENT)

ويقصد به التوافق الأسري ويتضمن التوافق الأسري السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار و التماسك الأسري و القدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين كليهما و بينهما و بين الأبناء وسلامة العلاقة بين الأبناء بعضهم و البعض الآخر حيث تسود المحبة والثقة و الاحترام المتبادل بين الجميع ويمتد التوافق الأسري كذلك ليشمل العلاقات الأسرية مع الأقارب و حل المشكلات الأسرية كما يتضمن التوافق الأسري الزوجي وليتمثل في السعادة الزوجية والرضا الزوجي وتمثل في الاختيار المناسب و الاستعداد للحياة الزوجية و الدخول فيها و الحب المتبادل بين الزوجين و الإشباع الجنسي و تحمل مسؤولية الحياة الزوجية و القدرة على حل مشكلاتها والاستقرار الزوجي (سفيان، 1997، ص24).

#### ب) التوافق الصحي: (HelthAdjustment):

تتصدر عناصر التوافق الصحي في عدة جوانب منها التوافق الجسدي و العقلي والجنسي و هو يدل على مدى رضا الشخص عن صحته و على سبيل المثال فإن التوافق العقلي يعني

التوافق في الإدراك الحسي و التعليم والتذكر و التفكير و الذكاء و الاستعدادات و يتحقق التوافق العقلي بقيام كل بعد من هذه الأبعاد بدوره كاملا ومتعاوننا مع بقية العناصر و يمكن تحديد التوافق الصحي من خلال الأعراض المرضية.  
(جلال، 1985، ص52).

### ج) التوافق الاجتماعي (SociolAdjustment)

هو تلك العمليات التي بها الفرد نوعا من التوازن في علاقاته الاجتماعية التي يستطيع من خلالها إشباع حاجاته في حدود ثقافة المجتمع، و التوافق الاجتماعي يعني القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين الفرد وبيئته ولقد حدد كل من "وودورث ودونالد" (Woodworth et Donald) أن الفرد لكي يتوافق في علاقته مع بيئته يجب أن يحدث تغييرا لأحسن بقدر المستطاع سواء في بيئته نفسها أو في علاقات الفرد بها (عوض، 1996، ص25-26)

### د) التوافق الانفعالي (EmotionalAdjustment):

يعرف بقدرة الشخص للسيطرة على الانفعالات، و استمتاعه بحياة خالية من التوترات و الصراعات و الأمراض النفسية مثل (القلق والاكتئاب، الأمراض النفسية الجسدية) وهؤلاء هم الأفراد الذين يميلون إلى أن يكونوا متزنين في حياتهم الانفعالية، التوافق الانفعالي يعني أن يكون الفرد راضيا عن نفسه غير كارها لها أو ساخطا عليها، كما تتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات و الصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب و القلق و الضيق.  
(فهيمي، 1997، ص19).

و التوافق الانفعالي يتعلق بالتنظيم النفسي الذاتي و العلاقات الداخلية الذاتية .

(عوض، 1996، ص29).

و التوافق الانفعالي قدرة المرء على التوفيق بين دوافعه و أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع لإرضاء الجميع إرضاء مناسبا في وقت واحد حتى يخلو من الصراع الداخلي.

(الهابط، 1983، ص22).

**(9) أبعاد التوافق و مؤشراتته:**

اختلف الآراء حول تحديد التوافق الرئيسية فقد اعتبر بعض العلماء أن هناك خمسة أبعاد أساسية للتوافق وهي: التوافق النفسي، التوافق الاجتماعي، التوافق الأسري، التوافق الجسمي (كامل، 2001، ص30) .

في حين ارتأى البعض الآخر مثل "حامد زهران" أن التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي، التوافق المهني هي أهم المجالات الخاصة بالتوافق ولا شك أن التوافق يشمل بعدين رئيسين هما التوافق الشخصي أو ما يطلق عليه التوافق النفسي psychological adjustment و التوافق الاجتماعي social adjustment، ويمكن الحديث عن التوافق من خلال الأبعاد الأساسية التالية:

**أ- التوافق النفسي:**

يعتبر التوافق الشخصي البعد الأساسي و المجال الأول من مجالات التوافق حيث أنه يعمل على الصعيد الداخلي للفرد و الطريقة التي ينظر بها إلى نفسه و إلى مجتمع من حوله ويتضمن التوافق الشخصي السعادة مع النفس و الرضا عن النفس وإشباع الدوافع و الحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية و الفسيولوجية و الثانوية المكتسبة و يعبر عن سلم داخلي حيث لا صراع داخلي (زهران، 1977، ص29).

كما أن التوافق النفسي يشمل التحرر النسبي من التوترات و الصراعات التي ترتبط بمشاعر سلبية عن الذات وحالة الاتزان الداخلي للفرد تمكن صاحبها من التعامل مع الواقع و البيئة بطريقة سليمة تحقق للفرد ذات النسبية (الشحومي، 1989، ص21).

كما أن التوافق مع الذات يقع ضمن التوافق بحيث تكون فكرة المرء عن نفسه وعن ذاته حقيقة فيها تطابق مع واقعه أو كما يدركها الآخر عندها يكون الشخص متوافقاً مع ذاته إذا

كان مفهوم الذات لديه متضخماً أدى هذا به إلى الغرور و التعالي مما يفقده التوافق مع الآخر كما قد يتسم الفرد سلوكه بالدونية وإلى الإحساس بالنقص وتضخيم ذات الآخرين ويؤدي به ذلك إلى سوء التوافق (الطيب، 1994، ص33).

و يعتبر التوافق الانفعالي أحد أبعاد التوافق النفسي حيث أن من سمات الشخص السوي أن يكون متوافقاً انفعالياً ويعني مدى ما يتمتع به الفرد من قدرة على ضبط النفس وتحمل مواقف النقط والإحباط مع القدرة على السيطرة على القلق و الشعور بأمان الاطمئنان عن الخوف التوتر (دسوقي، 1996، ص20).

وعلى هذا الأساس فإن التوافق الانفعالي يتمثل في عدة اتجاهات، قدرة الفرد في مواجهة المؤثرات النفسية مثل الانفعالات كالخوف و القلق وهذه المواجهة تتسم بالتوازن فلا يوجد إنسان لا يخاف أو لا يصاب بالقلق أحياناً ولكن الخوف أو القلق ينبغي أن يكون على قدر المؤثرات الخارجية ويحاول الإنسان تجاوزها فمن هنا يبرز التوافق أو الاتزان الانفعالي. (أبو شمالة، 2002، ص30).

#### ب) التوافق الاجتماعي:

قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية مرضية تتسم بالتعاون والتسامح لا يشعر بها يعكرها من العدوان أو الاكتمال أو عنصر الاكتراث لمشاعر الآخرين معا وأن يرتبط بعلاقات دافئة مع الآخرين (أحمد، 1999، ص22).

يتضمن السعادة مع الآخرين و الالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية، والعمل مع الجماعة، والتفاعل الاجتماعي السليم في إقامة علاقات طيبة وإيجابية مع الأفراد المجتمع مما يؤدي إلى الصحة الاجتماعية (زهران، 1997، ص27).

ويكون الفرد متوافقا اجتماعيا عندما يكون لديه المقدرة على الاستمتاع بعلاقات اجتماعية حميمة تتصف بالاحترام والتقدير بحيث يشبع الفرد من خلال هذه العلاقات حاجاته الاجتماعية فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه كما أن الالتزام بأخلاقيات المجتمع وقوانينه وعملية التعديل السلوك وما يتوافق مع معايير المجتمع هي محاولة التوفيق بين الذات و البيئة.

### ج) التوافق الأسري:

هو تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرة تقدره وتحبه، مع شعوره بدوره الحيوي داخل الأسرة و التعاون بينه وبين أفراد الأسرة، ومدى قدرة الأسرة على توفير الإمكانيات الضرورية. (الحجاز، 2003، ص17).

فالتوافق الأسري يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار و التماسك الأسري و القدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين كليهما وبينهما وبين الأبناء بعضهم والبعض الآخر حيث تسود المحبة و الثقة والاحترام المتبادل و يمتد التوافق الأسري كذلك ليشمل العلاقات الأسرية مع الأقارب و حل المشكلات الأسرية (علي و شرين، 2004، ص130).

### د) التوافق المدرسي:

تعتبر المدرسة الحضان الثاني في الأهمية بعد الأسرة فهي النواة الأساسية الثانية التي تشكل شخصية الفرد وتؤثر فيه إلى حد كبير و الأبدان تكون العلاقة المتبدلة بين الفرد وهذه المؤسسة علاقة توافقية إيجابية ويعد الفرد موافقا مدرسيا إذا كان في حالة رضا عن إنجازه الأكاديمي أو في علاقاته مع مدرسه وزملائه والعملين بالمؤسسة التعليمية (دمنهور، 1996، ص86).

وقد عرف "عليوشريت" التوافق المدرسي بأنه حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة و النجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية

ومكوناتها الأساسية فالتوافق الدراسي تبعاً لهذا المفهوم قدرة مركبة على بعدين أساسيين: بعد عقلي و بعد اجتماعي أما المكونات الأساسية للبيئة الدراسية فهي الأستاذة و الزملاء و أوجه النشاط الاجتماعي و مواد الدراسة و وقت أي وقت الدراسة ووقت الفراغ المذاكرة وطرق الاستنكار. (علي وشرين، 2004، ص131)

يضمن حسن تكيف الفرد مع متغيرات دراسته وبيئته الدراسية كعلاقته بالمعلمين والزملاء، والمناخ الدراسي ونمط الإدارة و النظم الإمتحانية و المقررات و المناهج الدراسية... وغيرها. وللتوافق المدرسي مؤشرات تتمثل في بناء الفرد علاقات حميمة مع الأصدقاء و الأقران في المدرسة وشعوره أنه محبوب بينهم و تبادل الاحترام معهم و لديه ثقة بالآخرين - مدرسين طلبة- و تعاونه معهم ورغبته في المشاركة مع زملائه في النشاطات الاجتماعية التي تقيمها المدرسة وتعاونه مع الإدارة و احترامه للنظام و التعليمات المدرسية (السوداني، 1990، ص138).

#### هـ) التوافق المهني:

و هو يتضمن تحقيق السعادة والرضا على صعيد العمل كما يتضمن الاختيار المناسب للمهنة و الاستعداد لها علماً وتدريباً و الدخول و الاندماج فيها و تحقيق الانجاز والكفاءة و الإنتاج لكل متطلباتها كما يتضمن أيضاً الشعور بالرضا و النجاح في إطار المواءمة بين الفرد و العمل المناسب الذي يقوم به نظراً لأن وضع الفرد المناسب في العمل الملائم يستهدف تحقيق التوافق بين الفرد و عمله ليساعده في اختيار الأعمال التي تتناسب مع قدراته و استعداداته و ميوله كما يتضمن سماته الشخصية و خبراته في مجال عمله بما يحقق له الرضا و الإشباع لحاجاته الأساسية في إطار مهنته، ويستهدف التوافق النفسي المهني أيضاً انتقاء الفرد الكفاء الأداء العمل بنجاح حتى تتحقق الكفاية الإنتاجية المنشودة حيث يكون الابتكار و التعديل و التغيير طبقاً لما يتوفر لدى الفرد من قدرات و طاقات إبداعية و ابتكارية، من هنا يشعر الفرد الكفاء بأن متطلبات العمل و المهنة في مستواه مما

يزيد من واقعيته نحو العمل و الإنتاج بنفس؟؟؟؟وهو مايشير إلى تحقيق التوافق النفسي المهني.(الخطيب،2000، ص500).

### 10) معايير التوافق النفسي:

هناك عدة معايير تستند عليها في تحديد السواء و اللاسواء في التوافق فيما يلي:

#### 1. المعيار الإحصائي:

يشير مفهوم التوافق طبقا لهذا المعيار إلى قاعدة المعروفة بتوزيع اعتدالي (فرج عبد القادر طه، 1986، ص32).

حيث يرى أن السوي هو من لا ينحرف كثيرا عن المتوسط، فمنحنى التوزيع الاعتدالي يرشدنا إلى تحديد السوي و الشاذ في توزيع السمات و الخصائص النفسية، إذ نلاحظ في هذا التوزيع أن معظم الأشخاص يتجمعون في منتصف المنحنى (عبد الحميد شاذلي، 2001، ص60).

وهو منهج رياضي يسهل في تحديد التوافق أو السوي من الشاذ لسمة معينة و يصف إيزنك استخدام هذا المنهج في تحديد السواء و الشذوذ بأنه واضح تماما و محدد ومفهوم إلا أنه يعرض عليه بالنسبة لبعض السمات كالذكاء و الجمال أو الصحة ففيما يتعلق بالصحة مثلا: فإن الشخص السوي هو الذي يعاني من عدد متوسط من الأمراض و القصور و الذي ينتهي حياته بواحد من الأمراض الشائعة أما الشخص الكامل الصحة فهو المتوافق و ليس هو هذا المعتاد بطبيعة الحال في النظر إلى السواء أو التوافق و عدم التوافق (أحمد مرحاب، 1989، ص45-46).

## 2. المعيار الاجتماعي و الحضاري:

استنادا إلى هذا المعيار يحدد سلوك الفرد من حيث السواء والشذوذ طبقا للوسط الاجتماعي(الحضاري) الذي يتفاعل فيه، فالمجتمع بما يحويه من نظم ومعايير ثابتة نسبيا وضابطة لا يرحم أي انحراف عنها، لكن قد يسمح ببعض الانحرافات المعقولة من أجل فردية التعبير، لكن الانحرافات التي تولد الفوضى في حياة الفرد ومن حوله و تخلق الاضطرابات تعتبر دليلا على حالة الأسوياء في شخصية الفرد، واستنادا لهذا المعيار فالشخص المتوافق السوي هو الشخص بلا أعراض مرضية، فالمجتمع و ثقافته يمثلان محددات رئيسية لبناء الشخصية الإنسانية ومن هنا يعتبر الإنسان انعكاسا للواقع الاجتماعي و الثقافي الذي يعيشه، و وفقا لهذا المعيار يكون الحكم على الشخص المتوافق في إطار الجماعة المرجعية للفرد(عبد الحميد شانلي، 2001، ص67).

## 3. المعيار الباثولوجي:

يتحدد مفهوم التوافق في ضوء هذا المعيار بتشخيص الأعراض المرضية، فالصحة النفسية تتحدد على أساس الخلو من مظاهر المرض(إذ أن السلوك الشاذ هو نتيجة حالة مرضية مضطربة تستدل عليها بوجود أعراض إكلينيكية محددة، مثلا وجود مخاوف لا أساس لها و هذا ما نجد ه عند العاصيين أو هذيان وهلوسة كما هو عند الذهانيين) (عبد الحميد شانلي، 2001، ص28).

ويلخص هذا المعيار على أن الشخص السوي هو الشخص بلا أعراض و هو الأصلح و أوضح في تحديد السواء أو عدمه بالنسبة للاضطرابات الانفعالية و الانحرافات السلوكية، وإن كان ينقصه تحديد الدرجة التي ينبغي أن تصل إليها هذه الاضطرابات أو الانحرافات فيعد شاذًا.

**4. المعيار المثالي:**

و هو عبارة عن أحكام قيمة تطلق على الأشخاص و هو معيار يستمد من الأديان المختلفة و السواء حسب هذا المعيار هو لاقتراب من كل ما هو مثالي و الشذوذ هو الانحراف عن المثل العليا. (عبد الكريم قريشي، 2004، ص192).

و منه فإنه من الصعوبة الاعتماد على هذا المعيار في أحكامنا، ذلك أن المثالية ليست محددة تحديدا دقيقا، كما أننا كأشخاص لسنا بالمثاليين- حسب هذا المعيار- فكيف يمكننا الحكم على أشخاص آخرين بالمثالية أو غيرها.

**5. المعيار الطبيعي:**

السواء حسب هذا المعيار كل ما يعتبر طبيعيا من الناحية الفيزيائية أو الإحصائية، و السلوك السوي هو الذي يساير الأهداف و الشاذ هو الذي يناقضها (فرج عبد القادر، 1980، ص24).

و هكذا فإن هذا المعيار لا يختلف عن النظرة الاجتماعية و المثالية، ذلك أن ما هو طبيعي في مجتمع قد يكون غير ذلك في مجتمع آخر.

و بعد هذا العرض يمكن القول بأن الصعوبة في فهم الإنسان، و تباين سلوكه بين الحين و الآخر، و نسبته هي أهم العوامل التي أدت إلى ظهور كل هذه المعايير التي لم يتسم أي واحد منها بالشمولية و التكامل لذا يرى "محمود أبو النيل" (أنه لا يمكن استخدام محك واحد من المحاكاة السابقة في تشخيص الأسوياء، بل يوضع في الاعتبار هذه المحاكاة جميعا عند التشخيص) (محمود السيد، 1984، ص44).

و هذا ما يتيح لنا الإحاطة الكبيرة بالسلوكيات المراد قياسها.

**11) أساليب التوافق النفسي:**

يقوم الفرد بالكثير من الحالات المختلفة إذا أحاله عائق دون وحوله إلى هدفه وإشباع دوافعه في مواقف الحياة المختلفة، فهو بذلك يتخذ أساليب عدة قصد مواجهته و التغلب عليه من أجل الوصول إلى الهدف الذي يشبع دوافعه و يخفف من توتره و يعيد إليه حالة الاتزان، ويمكن أن تقسم هذه الأساليب إلى قسمين أساليب مباشرة و أساليب غير مباشرة.

أ- أساليب مباشرة: و تتضمن ما يلي:

**1 العمل الجدي و مضاعفة الجهد:**

قد يلجأ بعض الأفراد حين تحبط أعمالهم أو تعاقق بأبسط عقبة و أهونها إلى اليأس أو التوافق عما يسعون إليه من أهداف في حين أن الاستجابة السليمة لمثل هذا التوافق تتطلب العمل الجدي مضاعفة الجهد، ويجب أن تغرس لدى الأفراد الاستعداد وتنميته بأن نوكل إليهم منذ طفولتهم بعض الأعمال التي تتفق مع نضجهم و قدرتهم على القيام بأعمال هامة بمجهودهم الشخصي (عبد الحميد محمد الشاذلي، 2001، ص 91).

**2 تغيير الطريقة:**

يلجأ الفرد إلى تغيير طريقة الحل التي كان يتبعها إذا وجد أن زيادة المجهود لا تجد ي في حل مشكلة ما، فالطالب الذي يفشل في الامتحان قد يحاول التغلب على هذه المشكلة بتغيير طريقته و عاداته للمذاكرة.

**3 تحوير السلوك:**

كثيرا ما نجد الفرد نفسه أمام عائق لا يمكن التغلب عليه أو تذليله، فمثلا لو كنا منطقيين في طريقتنا و اعتراضاتنا ا إشارة تدل على أن الطريق مغلق لإجراء بعض التوصيلات فلن نمضي في سيرنا و لن ننكص عن غاياتنا، ودائما نبدأ البحث عن طريق آخر.

**4 تنمية مهارات جيدة:**

في كثير من الحالات يحتاج الفرد الذي لاقى إحباطا إلى كثير من العمل الجدي و مضاعفة الجهد، فهو بذلك بحاجة إلى تنمية اتجاهات ومهارات جديدة تساعده على التوافق، فمثلا لا يمكن للمدرس القيام بعمله بطريقة أحسن عندما يدرس مراحل النمو و خصائص كل مرحلة وكذلك طرق التدريس التي تساعد على التعليم الجيد.

**5 إعادة تفسير الموقف:**

يكون في بعض الحالات الإحباط الذي يلقاه الفرد ناجما عن تفسيره الخاطئ للموقف أو عن حكمه المجانب للصواب على نفسه أو على الأشخاص الآخرين أكثر من كونه ناتجا عن سوء الموقف الخارجي أو نقص في البيئة، وما على الفرد في هذه الحالة أن يعيد تفسيره الموقف و تفهمه.

**6 التعاون و المشاركة:**

إن أفضل نوع من العلاقة الاجتماعية هو التعاون و المشاركة، فكثير من نواحي النشاط الإنساني تتطلب توازنا لكي يقوم بها الإنسان على أفضل وجه، وكما شاركنا الآخرون حياتنا في إخلاص و صراحة وعمق ازدادت حياتنا خصوصية.

**7 تغيير الهدف:**

إذا فشلت الطرق أو الأساليب السابقة في التغلب على الإحباط فقد يلجأ الفرد إلى تغيير هدفه واتخاذ هدف آخر يكون أكثر سهولة، فالتأكيد الذي يتكرر فشله في السنة الأولى بإحدى التخصصات قد يلتحق بتخصص آخر.

**8 تأجيل إشباع الدوافع إلى حين:**

مثل هذه الحلول المباشرة قد لا تيسر للفرد في كل الحالات، فيضطرب الفرد الذي لا يتمكن من استخدام هذه الأساليب في حل صراعاته و التغلب على ما يواجهه من إحباط إلى اللجوء

إلى أسلوب آخر من الحلول غير المباشرة هو أسلوب الحل اللاشعوري (الدفاعية) (عبد الحميد محمد الشاذلي، 2001، ص94) .

### ب-أساليب التوافق غير المباشرة:

هي أساليب سلوكية لاشعورية تعرف أحيانا بمكانيزمات التوافق أو الحيل النفسية الدفاعية، يلجأ إليها الفرد (السوي و ألا سوي) في تحقيق التوافق مع نفسه و مع بيئته الاجتماعية بعد استخدام أساليب مباشرة و شعورية. فهي ترمي إلى تحقيق حدة التوتر المؤلم و حالات الضيق و القلق التي تنشأ من استمرار حالة الإحباط لمدة طويلة بسبب عجز الإنسان عن مواجهة و التغلب على العوائق التي تعترض إشباع دوافعه.

وهذه الحيل هي المحاولات اللاشعورية للفرد لكي يحمي نفسه مما يهدد تكامل الأنا لديه، إن التوافق الناتج عن هذه الحيل أو الأساليب هو التوافق مؤقت في جميع الأحوال لكونها أساليب لا تزيل الإحباط و لا تحل الصراع بصفة نهائية، فهي تعمل على تحقيق قدر من الراحة النفسية و الوقتية، وهي أيضا تهدف إلى الدفاع عن الشخصية ضد أي تهديد- داخل الفرد ومن خارجه- ولقد صنفت صور التوافق غير المباشرة في خمسة (5) مجموعات هي:

أ - التوافق باستخدام أساليب إعتدائية: مثل العدوان و الإحباط.

ب - التوافق باستخدام أساليب دفاعية: مثل التبرير، التقمص، التعويض الزائد.

ج -التوافق باستخدام طرق هروبية(انسحابية): مثل الانسحاب و النكوص وأحلام اليقظة و النسيان.

د -التوافق عن طريق المرض و الأوجاع البدنية.

و فيما يلي تفاصيل عن كل هذه الأساليب:

**ب-1- التوافق باستخدام الأساليب الاعتدائية:**

وتوجيه الأذى إلى الذات نفسها أو إلى الغير، ومن الحيل التي تقع تحت هذا النوع العدوان والإسقاط. (صالح حسن الدايري، 1999، ص 63).

**ب-2- التوافق باستخدام أساليب دفاعية:**

في حالة توافق الفرد عن طريق الأساليب الدفاعية لا يفقد صلة بالناس الآخرين أو البيئة، وهو يتخذ موقف المدافع عن نفسه في محاولة تغطية كل نقص أو قصور أو شعور به ومن الحيل النفسية المستخدمة في ظل هذا الأسلوب: التبرير، التقمص، التعويض الزائد. (عبد الحميد الشاذلي، 2001، ص 98).

**ب-3- التوافق باستخدام طرق هروبية (إنسحابية)**

يلجأ الفرد في هذه الحالة إلى الهروب من المواقف التي تسبب الإحباط و التحرك بعيدا عن الناس مما يؤدي إلى ارتياحه و تخفيض شعور القلق و التوتر الذي يعانيه، ومن حيل الهروبية التي يستخدمها الفرد في سعيه للتوافق، الانسحاب، النكوص، أحلام اليقظة، النصيان (محمد قاسم عبد الله، 2004، ص 159).

**ب-3- التوافق عن طريق الكبت:**

إن الكتب حالة لاشعورية يستخدمها الفرد حتى يستبعد من الشعور بالخبرات و الأفكار والذكريات التي تسبب له ألما أو خجلا أو شعورا بالذنب (عبد الحميد محمد الشاذلي، 2001، ص 101).

وهو أول آلية دفاعية افترضها "فرويد" وأخطرها تأثيرا على الشخصية لأنه يمنع الأنا من التمثل السليم للدافع ولأن المكبوت يظل فاعلا في اللاشعور و بالتالي يستهلك الجهاز النفسي جزءا كبيرا من الطاقة النفسية من أجل الحفاظ على المكبوت مكبوتا، على الرغم من أن حدا من الكبت ضروري لأنه يتيح للفرد التعامل مع المحيط دون أن يظل مرهقا بذكريات و خبرات مؤلمة (سامر جميل رضوان، 2007، ص 240).

**ب-5- التوافق عن طريق المرض:**

قد يستخدم الفرد المرض لاشعوري ليتهرب من لوم الناس ومن لوم ضميره و يعفى نفسه من مواجهة المواقف العصبية و تحمل المسؤوليات، ولا يكون للمرض ما يبرره من الناحية العضوية أو الفسيولوجية و إنما يعتبر من الأساليب النفسية، و يدخل المرض هنا تحت دائرة الأمراض النفسية البدنية(السيكوماترية) (عبد الحميد محمد الشاذلي، 2001، ص102).

وبصورة عامة تبقى أساليب التوافق غير المباشرة مفيدة في المواقف التي يتعرض لها الأشخاص في حياتهم، وبالرغم من تعددها فهي تتميز جميعها بسمتين مشتركتين هما:

أ - أنها تنكر وتزور و تحرق الواقع.

ب -إنها تعمل لاشعوريا بحيث لا يفتن الفرد إلى ما حد ث (سهير أحمد كامل، 2001، ص71).

كما أن الحيل اللاشعورية أسلوب للتوافق السليم طالما لمك يفرط الإنسان في استخدامها عند مواجهته مشكلة ما، أما إذا دعتة للإفراط في البعد عن المعايير الاجتماعية فتصبح عندئذ دلالة على سوء التوافق.

**(12) خطوات التوافق:**

تعتبر عملية التوافق عملية نفسية معقدة و للوصول إلى هذا الهدف لابد من خطوات ابتداء من الإحساس بحاجة معينة ومرورا بالتعرف على طبيعة هذه الحاجة و الطرق المختلفة لإشباعها انتهاء باختيار إحدى الطرق ليتم عن طريقها إشباع هذه الحاجة تمهدا للوصول لحالة الاستقرار النفسي (فهيم، 1978، ص54).

وتمثل هذه نظرة مبسطة لعملية التوافق إذ نجد "شيفر" 1995 يلخص هذه العملية التوافقية في أربعة نقاط:

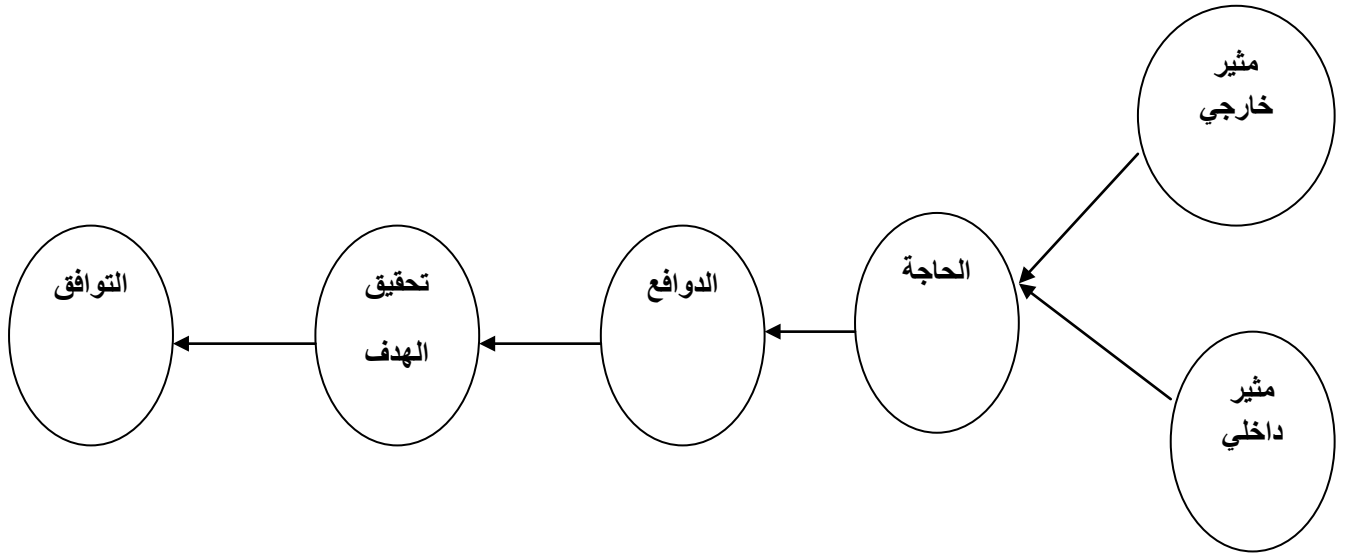
**1- الدافع:** أي المشكلة التي تحاول أن تغير من استقراره و تعمل على زيادة الشعور بعدم الإحساس بالراحة.

2- الإحباط: و هو الشعور أو الإحساس الفعلي الذي يعيب الإنسان و يدفعه دفعا لمحاولة التعرف على المشكلة و حلها.

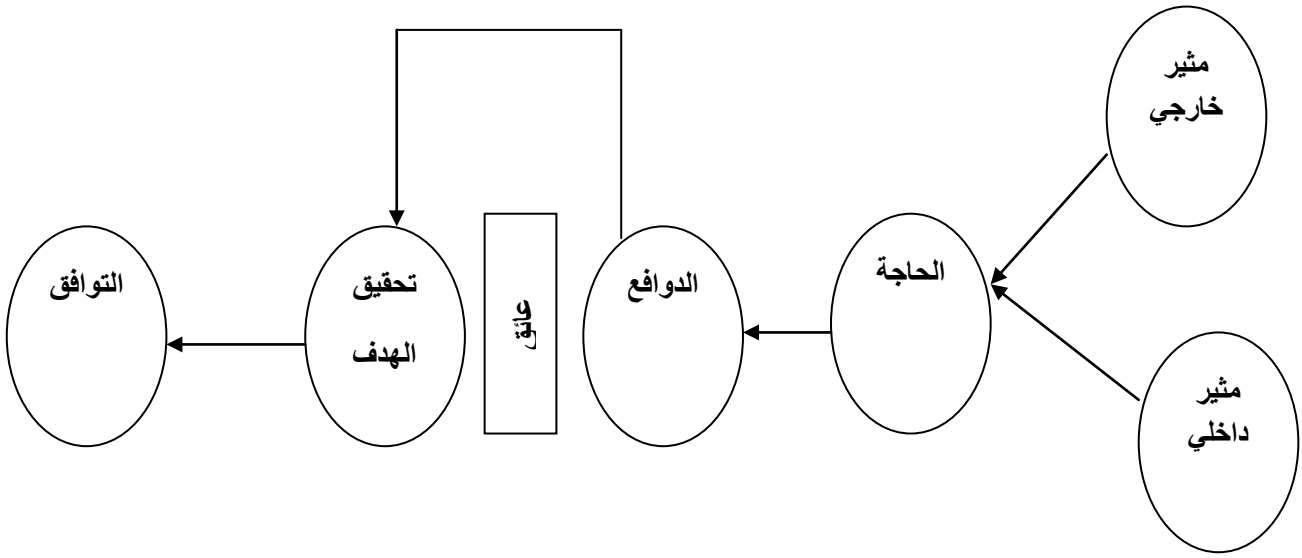
3- الاستجابة: أي الفعل الايجابي يبدأ الفرد في التحرك من خلاله للتعرف على طبيعة المشكلة وأبعادها و إيجادها إيجاد البدائل المختلفة للتغلب عليها.

4- الحل: أي القرار الذي يتخذه الفرد و يجده مناسباً للتغلب على المشكلة ويبدأ في تنفيذه. غير أن في عملية التوافق لا يتم دائما التغلب على العائق وحل المشكلة، فقد نجد بعض الأشخاص يعجزون على حل مشكلاتهم و لا يستطيعون أن يتغلبوا على العوائق التي تعترضهم، فيتجنبوا هذه العوائق ويؤدي ذلك إلى ابتعادهم عن أهدافهم الأصلية و يعانون من الإحباط(سهير أحمد كامل، 1999، ص 37-38).

وهكذا تمضي الحياة الإنسان في سلسلة من التوفقات بعضها بسيطة(سهلة)نتحقق أهدافه فيها بسهولة في مواقف بسيطةو بعضها صعبة تواجه فيها العوائق.



شكل رقم(4): يمثل رسم توضيحي للتوافق السهل



شكل رقم(5): يمثل رسم توضيحي للتوافق الصعب

(عطاء الله فؤاد الخالدي، 2009، ص15-16)

### 13 العوامل المؤثرة في التوافق النفسي:

يتعرض الإنسان لعوائق كثيرة تمنع من تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته، بعضها داخلي يرجع للإنسان بذاته والبعض الآخر خارجي يرجع إلى البيئة الذي يعيش فيها ولقد أجمل حسين أحمد حشمت ومصطفى حسين باهي في 2007 على أهم العوائق في النقاط التالية :

أ- **النقص الجسماني** : تؤثر الحالة الجسمية العامة للفرد على مدى توافقه فالشخص المريض الذي تتنابه الأمراض تقل كفاءته ويكون عرضة لمجابهة مشاكل لا يجابهها عادة الشخص السليم.

ب- **عدم إشباع الحاجات بالطرق التي تقرها الثقافة**: يرى الفرد حاجاته الجسمانية والإجتماعية المكتسبة وإذا أستثيرت الحاجة أصبح الإنسان في حالة توتر وإختلال توازنه ولا بد لحاجة من مشبع لإزالة التوتر وإعادة التوازن وتحدد الثقافة الطرق التي يتم بها إشباع هذه الحاجات.

ج- **عد تناسب الإنفعالات والمواقف** : إن الإنفعالات الحادة المستمرة تخل من توازن الفرد ولها أثرها آثار جسمانيا وإجتماعيا .

د- **الصراع بين ادوار الذات** : ما يؤدي عادة إلى الصراع وعدم التكيف وجود مجموعة من العوائق والمتمثلة في :

- عوائق نفسية ومنها الصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقض أو تعارض أهدافه وعدم قدرته على إختيار أي منها في الوقت المناسب، مثل ما يرغب الطالب في دراسة الطب والصيدلة ولا يستطيع الفصل بينهما فيقع في صراع نفسي قد يمنعه من الإلتحاق بأي من الدراستين في الوقت المناسب.

- **عوائق اقتصادية ومادية** : يعتبر نقص معدن توفر الإمكانيات عائقا يمنع الفرد من تحقيق أهدافه ورغباته وهذا ما يسبب له الشعور بالإحباط.

- عوائق إجتماعية وتتمثل في العادات والتقاليد الموجودة في المجتمع والتي قد تعيق الشخص من تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته وذلك لضبط سلوكاته وتنظيم علاقاته.

( حسين احمد حشمت و مصطفى حسين الباهي : 2007، ص 54).

### مركز التحكم والتوافق النفسي:

يؤكد " ليفكورت " ( 1976 ) Lefcourt أن مركز التحكم يعتبر بعدا هاما من أبعاد الشخصية حيث يؤثر في العديد من أنواع السلوك، فيرى : أن اعتقاد الفرد بأنه يستطيع التحكم في أموره الخاصة والعامة يسمح له ذلك بالإستمرار على قيد الحياة ذو قهر، ويتمتع بحياته ومن ثمة يمكنه التوافق مع البيئة التي يعيش فيها، أما اعتقاده أنه لا يستطيع التحكم في أموره فذلك يدهور معيشته وتوافقه.

ولقد أوضح "أدلر" ( adlar ) أن المتوافق الناجح يتطلب إدراكا واقعيا يمكن الفرد من التعامل بإيجابيته مع مشكلات الحياة في حين يأتي سوء المتوافق نتيجة تحاشي المواجهة والتعامل مه المشكلات، وحسب "أدلر" أن هناك ثلاث خصائص تحدد قصوة التحمل من أجل التوافق وهي :

**الإلتزام:** ومهمته تنشيط التوافق مع تحديات ومشكلات الحياة بشكل يعطيها الإحساس بالمعنى والهدف منها.

**التحدي :** ويشير إلى إدراك الظروف المتغيرة بهدف إعطاء الفرصة للتطور والنمو.

**التحكم:** ويشير إلى الإعتقاد في الضبط أو التحكم الشخصي الداخلي على أحداث الحياة ومجرياتها. ( خليفة، 2003:180).

ويشير " جوليان روتر" ( julian rotter ) في هذا الصدد : أن الأفراد غير المتوافقين يتميزون بإنخفاض حرية الحركة وإرتفاع قيمة الحاجة لديهم، وهم يعتقدون أنهم غير قادرين على الحصول على الإشاباعات التي يرغبونها من خلال محاولاتهم الحياة لذلك نراهم بدلا من العمل بواقعية لتحقيق أهدافهم يبحثون للحصول عليه من خلال التخيل أو التصرف بطريقة تجنبهم الفشل". ( يوسف، 2001:92).

أما الأفراد المتوافقين حسب " روتر" أيضا هم أولئك الذين يحققون خبرات الرضا أو الإشباع الناتج من أدائهم لأنشطة سلوكية تقوم من قبل المجتمع على أنها أنشطة بناءة.

في حين أوضح " ليفيراننت " ( livarnant 1963 ) إن الحاجة القوية المسيطرة و التي تحرم إشباع حاجات أخرى تكون غالبا مرتبطة بسوء التوافق ( معمرية، 2009، 126 ).

( فيرى لن كل إنسان يتصرف تصرفا يقوم على katkovisky 1986 أما كانتوفسكي ) المتوافق في وقت من الأوقات و المهم حقيقة هو ما إذا كان سينجم عن ذلك التعزيز (تدعيم) سلبي أم ايجابي و السلوك القائم على سوء التوافق سيظل لدى الإنسان طالما ينجم عنه تعزيز إيجابي، أي أنه يحافظ على المتوقع من أن هذا السلوك سيعزز في المستقبل، وعلى أي حال فالسؤال المتضمن لهذه النتيجة ينطوي على الأسباب التي تؤدي إلى الاستمرار في السلوك القائم على سوء التوافق عندما يثبت في النهاية إن النتائج كانت سلبية مثل : الفشل، عدم التوافق، القلق وغيرها، وهناك تفسيرات عديدة لذلك :

**أولاً:** إن أنماط السلوك القائمة على سوء التوافق كثيرا ما تلاحظ على الأفراد الذين لديهم حاجة قوية لإرضاء بعض الرغبات الخاصة بهم ولكنهم هم الذين لديهم توقعات لتحقيقها، وهنا فإن الفرد من هذا القبيل يمثل النموذج الأصلي للشخص المصاب بسوء التوافق، و النتيجة إن مثل هؤلاء الأفراد سيتجنبون غالبا الموافق التي يتوقعون الفشل فيها، أو أنهم يبحثون عن الوسائل بديلة لإرضاء رغباتهم، ولكن تكرار التجنب من نشأته إن يمنع عنهم مهاراتهم العلمية أو السلوكية التي قد تؤدي إلى الإرضاء، في حين أن الوسائل السلوكية البديلة تكون غريبة و ترمز إلى سلوكياتهم وفي نهاية الأمر يزداد الأمر سوءا.

**ثانياً:** كما أنه هناك أيضا تفسيراً آخر لسوء التوافق السلوكي المستمر ويتمثل في الشخص الذي يعطي قيمة كبيرة لإرضاء حاجة واحدة من حاجاته فحسب و مثل هذه العاطفة الجامحة تؤدي إلى الفشل في التمييز بين الموافق، وعلى سبيل المثال فلأفراد الذين يفشلون في تحقيق التمييز المناسب في الموافق من المحتمل أن يخلفوا لأنفسهم الكثير من المشاكل الشخصية، وقد أوضح "جسور وليفيرانت و أبو شنسكي ( jessir et liverant et 1936 opochinsky ) إن الحاجة القوية بشكل خاص، والتي قد تجهض إرضاء حاجات أخرى تكون غالبا مرتبطة بسوء التوافق .(غازادوكورسيني، 1986: ص 238-239).

يتضح إذا أن الإعتقادات الخاطئة (السلبية) التي يكونها الفرد عن نفسه، وتعميم التوقعات التي لا تؤدي إلى النجاح، وإعطاء قيمة لحاجة واحدة على حساب حاجات أخرى هي مؤشرات لسوء التوافق، والعكس صحيح فلإعتقادات الإيجابية التي يكونها الفرد عن نفسه، وتعميم التوقعات التي تؤدي إلى النجاح، وعدم تغليب حاجة على حساب حاجة أخرى هي مؤشرات لحسن التوافق.

ولقد إتضح من خلال مجموعة من الدراسات لكل من " سمير إبراهيم " ( 1983)، مصطفى زيور ( 1982)، فاروق عبد الفتاح ( 1983)، والتي أقيمت حول مركز التحكم وعلاقته بمجموعة من المتغيرات، أن الأفراد الذين يعتقدون أن أفعالهم الخاصة وخصائصهم الشخصية تحدد وتوجه مسارات الأحداث التي تواجههم وهم أفراد مركز تحكم داخلي وقد أظهروا مستويات عالي في مجالات التوافق المختلفة ( التوافق النفسي، الإجتماعي والدراسي) بالمقارنة مع أولئك الذين يعتقدون أن مثل هذه الأحداث تحدث بشكل مستقل عن أفعالهم وهم أفراد ذوي التحكم الخارجي. ( عبد العزيز : 2010، ص155).

ومن خلال دراسته لعلاقة مركز التحكم بالتوافق أشار : "سادوسكي وآخرون " ( sadowski et al)، بحيث استنتج أنه بالنسبة للذكور كان بعد القدرية المنبئ الأكبر لكل علاقة توافق، وبالنسبة للإناث كان يعد النظام الإجتماعي منبأ لكل علاقة توافق رغم أنه لم يكن بصورة ثابتة المنبئ الأكبر، كما وجد أن بعد تحكم الذات له علاقة لدى كل جنس، ولقد وجد من ناحية أخرى "كيوجراي" ( kuo et gray , 1979) فروقا جنسية في علاقات مركز التحكم فروقا جنسية في علاقات مركز التحكم بالتوافق.

كما أكد "روتتر" ( rotter) أن الأفراد خارجين التحكم أكثر عرضية لسوء التوافق والشعور بالإحباط وقد تتفاقم حالاتهم بحيث يصابون بالأمراض النفسية. ( يوسف، 2001 : 94).

ومن خلال ما سبق طرحه تتضح أهمية مفهوم مركز التحكم في تحقيق التوافق أو العكس تحقيق سوء المتوافق، وذلك تبعا لنوع مركز التحكم الذي يعتقد فيه الفرد الداخلي أم الخارجي، وهذا ما أكدته الدراسات السابقة ومن خلال ذلك نفترض الدور الهام الذي قد يلعبه مركز التحكم على مستوى المتوافق الدراسي للتلميذ.

**خلاصة:**

يعتبر موضوع التوافق من أهم المواضيع في علم النفس و الصحة النفسية و عن طريقها يقف الفرد ذاته النفسية و الاجتماعية ولقد حاولنا في هذا الفصل تقديم أهم التعريفات التي قدمت لمصطلح التوافق النفسي مع تناول أهم المصطلحات المرتبطة بالتوافق النفسي و مستوياته كما تناولنا أهم المعايير ومختلف العوامل التي يكمن أن تعيق التوافق النفسي ووصول الفرد إلى تحقيق التوافق يعني القدرة على تحقيق أهدافه و حاجاته ومن أهم الأهداف التي يسعى الفرد في حياته لتحقيقها هي الغايات التربوية أي النجاح في الدراسة - ومما سبق عرضه في هذا الفصل نصل إلى أن عملية التوافق النفسي هي الإطار المرجعي لتفسير السلوك الإنساني إذا ما كان سوي أو منحرف وهو ضروري في حياة الأفراد وعلينا الاهتمام بتحقيقه و القضاء على العوائق و المشاكل التي تعترضه و الابتعاد عن مظاهر سوء التوافق مع تنظيم العوامل المؤثرة في إحداثه لدى الأفراد بهدف تكوين أجيال خالية نسبيًا من الاضطرابات النفسية.

# الفصل الرابع

## التعليم الثانوي

- تمهيد
- تعريف التعليم الثانوي
- تطور التعليم الثانوي في الجزائر
- مهام التعليم الثانوي
- أهمية التعليم الثانوي
- الأهداف العامة للتعليم الثانوي
- وظيفة التعليم الثانوي
- مظاهر الإصلاح التربوي الجديد
- تلميذ التعليم الثانوي
- حاجات تلميذ التعليم الثانوي
- مشكلات التعليم الثانوي
- خلاصة

**تمهيد:**

يعتبر التعليم الثانوي من النظام التعليمي والتربوي في العلم، ليس فقط بسبب موقعه كهمزة بين مرحلتين التعليم الأساسى والتعليم الجامعى من جهة، وبين التشغيل والتكوين المهني من جهة اخرى، إنما بصفة خاصة هو لأنه يمثل مرحلة منتهية ومتواصلة في نفس الوقت، وهذا يكون بإمتحان شهادة البكالوريا التي تعتبر الجسر لمزاولة الدراسات العليا، أبن يتحدد مصيره ومستقبله الدراسي والمهني، ولقد شهد التعليم الثانوي تطورا ملحوظا عن طريق نتائج إيجابية كالتوسع المعترف لشبكة مؤسسات التعليم الثانوي وتزايد عدد التلاميذ وقد تناولنا في هذا الفصل مفهوم التعليم والتعليم الثانوي وأهميته وأهدافه ومظاهر الإصلاح التربوي بالإضافة إلى تلميذ التعليم الثانوي وحاجاته ثم مشكلاته.

**(1) تعريف التعليم الثانوي:****(1-1) تعريف التعليم :**

التعليم في كل زمان ومكان هو وسيلة الجماعات الإنسانية لتحقيق بقائها وإستمرارها، فالتعليم يهتم باكتساب الإنسان أساليب التعامل مع المواقف الإجتماعية المختلفة، وبالتالي التعليم هو تعديل السلوك الإنساني وتنميته وتطويره وتغييره نحو الأفضل ويتضح أن التعليم عمل إنساني أي أن مادته هي الأفراد وحدهم دون الكائنات الحية أخرى.

( مجدي عزيز إبراهيم : 2001، 248-249 )

**(1-2) تعريف التعليم الثانوي:**

تعرف المرحلة الثانوية بالمرحلة التي تلي المرحلة الأساسية بجميع أنواعها وفروعه، وتقابل مرحلة التعليم الثانوي مرحلة المراهقة حسب تقسيم مراحل النمو النفسي حيث يتطابق هذا التقسيم للنظام التربوي مع مراحل النمو للفرد، وبما أن كل مرحلة من مراحل النمو لها ميزات وخصائص تميزها عن غيرها، نفس الشأن بالنسبة للمرحلة التعليمية فكل مرحلة تختلف عن غيرها باختلاف المناهج الدراسية، الأساليب التعليمية وغير ذلك من نواحي النشاط المدرسي والمرحلة الثانوية في النظام التربوي الجزائري تمثل نقطة مركزية للمراحل التعليمية بحيث أن جذورها مغروسة في التعليم الأساسي وفروعها ممتدة إلى التعليم العالي ومراكز التكوين الأخرى. (صالح أحمد زكي : 1972، ص 14).

ومن أدق وأخطر المراحل في حياة التلاميذ بفعل التغيرات الأساسية التي تطرأ عليهم في هذه المرحلة، فالأزمات أو الظواهر النفسية أو الظواهر الجسمية أو الحالات الإنفعالية والحساسية الشديدة وغيرها من مشكلات السلوك، كل ذلك يجعلهم يتغيرون عن ذي قبل تغييرا جذريا يشمل جميع نواحي حياتهم لهذا فإن الاهتمام في هذه المرحلة يجب أن يرتكز

على مساعدة التلاميذ على مواصلة دراستهم بنجاح ومساعدتهم على حل مشاكلهم بأنفسهم وكشف قابلية كل فرد وتوجيهه توجيهها تربويا نفسيا واجتماعيا وهذا ما يعتبر أهم أهداف التربية الحديثة، لهذا ينبغي أن تستند جميع طرق التدريس، التخطيط التربوي، المناهج الدراسية، أساليب التوجيه، على فهم دقيق لطبيعة هذه المرحلة (هادي مشعان : 2003، ص157) .

فالتعليم الثانوي إذن هو المرحلة التالية من مراحل التعليم العام والتي تلي مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط، وفي هذه المرحلة يبدأ تخصص الطلبة في العلوم أو في الآداب.

## 2) تطور التعليم الثانوي في الجزائر:

يمكن تقسيم فترات التطور التي مر بها التعليم الثانوي في الجزائر إلى 3 مراحل :

### 1-2 المرحلة الأولى : 1962-1992

لقد عرفت مرحلة التعليم الثانوي في الجزائر تطورا مذبذبا ما بين سنة 1962 والدخول المدرسي 1993/1994 الذي تمت فيه آخر التعديلات حيث أنه بعد الإستقلال بقي التعليم الثانوي يعمل حسب المخطط الموروث وذلك حسب طورين هما :

\*الطور الأول الثانويات إلى جانب تعليم تكميلي مستقل تحول إلى التعليم العام في ما بعد وهذان المسلكان يوافقان التعليم الثانوي الحالي.

\* الطور الثاني الثانويات الذي يوافق التعليم الثانوي الحالي.

وإنطلاقا من 1962 عرف التعليم الثانوي سلسلة من التحولات التي تطورت تدريجيا وذلك كما يلي :

- \* إحداه بكالوريا تقني للتويج المسار المهني وذلك سنة 1968.
- \* الزوال التدريجي للطور الأول من التعليم الثانوي من الثانويات وإقامة تعليم متوسط مستقل سنة 1971.
- \* إنشاء متقنة ذو مستويين لغرض مهني: الأول في مرحلة المتوسط والثاني في مرحلة الثانوي وذلك بسنة 1974.
- \* التخلي عن صيغة متقنة ذو مستويين لصالح متقنة ذو مستوى واحد لغرض مهني مدة الدراسة به 5 سنوات في التعليم الثانوي وذلك سنة 1975.
- \* التخلي عن صيغة متقنة ذو مستوى واحد وجعل المؤسسات مفتوحة تتبع التنظيم التربوي والإداري وذلك بسنة 1976.
- \* صدور أمرية 16 أبريل 1976 المتضمنة تنظيم التعليم والتكوين في الجزائر.
- \* تنصيب تعليم ثانوي قصير يتوج شهادة البكالوريا ( BAC ) وذلك سنة 1981.
- \* السماح لحاملي شهادة بكالوريا بالدخول إلى الجامعة وذلك سنة 1982.
- \* تعميم اللغة العربية كلغة تعليم لكل المواد ابتداء من الدخول المدرسي 1985/1986.
- \* إعادة الهيكلة الثلاثية للتعليم الثانوي العام وذلك سنة 1991 وتنصيب ما يلي : - ثلاثة جذوع مشتركة في السنة الأولى ثانوي.
- \* إن المتمعن في التعديلات المتتالية الحاصلة خلال هذه المرحلة من تطور التعليم الثانوي يلاحظ إنعدام التخطيط المحكم في ظل غياب مشروع واضح المعالم لتغيير هذه المرحلة من التعليم، كما أن إزدواجية الغايات المنوطة بالتعليم الثانوي التي تتمثل في التحضير لعالم

الشغل من ناحية والتحضير للتعليم العالي من ناحية أخرى ضمن شعب أو مسارات غير مميزة لهذا الطور، مما يستوجب إدخال تعديلات أخرى.

## 2-2: المرحلة الثانية من 1992 - 2005

خلال هذه المرحلة تمت إعادة هيكلة التعليم الثانوي حيث شملت إعادة تنظيم ما يلي :

\* تعليم ثانوي عام موجه أساسا لمتابعة الدراسات والتكوين العالي.

\* تجنب الإختصاص المبكر قصد إقامة قاعدة متينة للثقافة العامة وقد تمثلت الخصائص الأساسية لإعادة الهيكلة في النقاط التالية:

- إحداث جذعين مشتركين في السنة الأولى ثانوي هي جذع مشترك آداب، جذع مشترك علوم.

تنظيم السنة الأولى من التعليم الثانوي في شكل جذعين كما يلي:

\* جذع مشترك آداب : يركز على مادتي اللغات والآداب.

\* جذع مشترك علوم : يركز على العلوم الطبيعية الفيزيائية والرياضيات.

( وزارة التربية الوطنية، النظام التربوي الجزائري، 2002، ص 22).

\* الإبقاء على بكالوريا التعليم الثانوي لتتويج دراسات الشعب العامة.

\* وضع آلية توجيه بين الجذوع المشتركة والشعب المتفرعة عنها حيث يتم توجيه المقبولين

للتعليم الثانوي على مرحلتين :

- التوجيه الأولي ابتداء من السنة التاسعة أساسي إلى الجذوع المشتركة للسنة الأولى ثانوي.

- التوجيه النهائي من الجذوع المشتركة الشعب السنة الثانية ثانوي إلا أنه هذه المرحلة عرفت نقائص كثيرة أهمها :

- عزوف التلاميذ عن الإلتحاق ببعض الشعب مثل العلوم الدقيقة.

- إزدواجية الغايات الموجودة من العليم الثانوي وهي التحضير للتعليم العالي من جهة وعالم الشغل من جهة أخرى ( وثيقة إعادة تنظيم التعليم والتكوين ما بعد الإلزامي، 2005، ص10).

### 2-3- المرحلة الثالثة:

إبتداء من الموسم الدراسي 2005/2006 او ما يعرف بإعادة تنظيم المرحلة ما بعد الإلزامية.

إن النقائص التي عرضها التعليم الثانوي خلال السنوات الفارطة من جهة وتأثير التوجيهات العالمية الحديثة التربوية والإقتصاد من جهة أخرى التزمت إحداث إصلاحات في هذا الطور الحساس انطلاقا من الغايات والأهداف وحوالا إلى تنظيم الجذوع والشعب.

#### 1: إعادة تنظيم مرحلة ما بعد الإلزامي :

إن ضمان تخفيف الغايات المقترحة وسهولة تجسيد الاهداف المسطرة لمرحلة ما بعد الإلزامي يتطلب إعادة التنظيم الكلي لهذه المرحلة، كما أن إعادة هذا التنظيم يستلزم إعادة هيكلة المسارات المدرسية والمهنية، بالإضافة إلى إعادة تنظيم طرق التقويم المدرسي ومراقبة عمل التلاميذ مع الأخذ بعين الإعتبار عملية التوجيه ومراجعة شاملة لأنماط وطرق تتويج الدراسات حيث تتم إعادة هيكلة هذه المرحلة وفق مسارين كبيرين ينسجمان مع أنماط التعليم أو التكوين هما :

- مسلك ذو طابع ما قبل الجامعي ممثل ب: التعليم الثانوي العام والمتمثل في جذعين مشتركين هما جذع مشترك آداب وجذع مشترك علوم.

\* جذع مشترك آداب : يحتوي على : آداب وفلسفة، آداب ولغات.

\* جذع مشترك علوم : يحتوي على : رياضيات : وعلوم الطبيعة والحياة، وتقني رياضي وتسيير إقتصاد.

### 3) مهام التعليم الثانوي العام:

في إطار الغايات المسطرة إن مهام التعليم الثانوي العام:

\* تحضير التلاميذ لمتابعة دراسات جامعية ذات مستوى عال.

\* تطوير المواقف التي تسمح باكتساب المعارف وإدماجها.

- تطوير القدرة على التحليل والتقويم والحكم على أفكار الغير وحل المشاكل.

\* جعل التلاميذ يتمتعون بالإستقلالية الذاتية في الحكم.

\* تلقين وغرس حب العمل والبحث عن الدقة وذوق الإتقان.

\* تطوير الحسن المدني وإحترام الممتلكات العمومية والمحيط.

### 4) أهمية التعليم الثانوي:

التعليم الثانوي يقابل أهم وأحرج مرحلة عمرية في حياة الفرد إذ أنه يغطي مرحلة المراهقة

وهي مرحلة البناء للذات وتكوين الشخصية ذات الإتجاهات والقيم السليمة وهذه الفترة من

العمر ( 14-21) تمثل :

- مرحلة الإعداد الجاد للمواطن ف قيمته ومعتقداته وسلوكه وهويته.

- تحقيق الأهداف الرئيسية للتعليم لأن التعليم الثانوي يعتبر أهم مرحلة تعليمية لتحقيق الأهداف العامة للتربية في أي مجتمع خاصة إذا اعتبرنا أن المرحلة الأولى من التعليم ( الابتدائي ) تتم بإعداد النشء بالأساسيات الأولى للتعلم من قراءة وكتابة وعمليات حسابية وأصول الإنتماء والمواطنة وأن المرحلة الأخيرة من التعليم (الجامعي) تقتصر على قلة منتقاة من أسباب علمية واقتصادية وإجتماعية ووظيفية وإنطلاقاً من هذه المعطيات الموضوعية يمكن تحديد أهمية التعليم الثانوي في النقاط التالية :

### 5-1: المراهقة والتغيرات الجسمية والسلوكية:

على المدرسة الثانوية أن توفر مختلف العوامل التي تساعد على تحقيق مطالب هذه المرحلة فالمراهقة وما يصاحبها من تغيرات أساسية في البناء والإدراك والسلوك وما يتبعها من متطلبات أساسية لكل ناحية من نواح النمو التي تكون شخصية الفرد، وتحدد سلوكه وعلاقته وتتجلى خلال التعليم الثانوي الذي يعطي هذه المرحلة الدرجة.

### 5-2: الإرتباط بمشكلات المجتمع:

كثير ما تتبع مشاكل المراهق من مشكلات المجتمع الذي يعيش فيه وترتبط ظروفه بأحوال هذا المجتمع، وكل ما يحيط به من أزمات وما يسوده من فلسفات، وما يطرأ عليه من تغيرات تؤثر على المراهق وبالتالي تعلمه.

### 5-3:- التنمية الإجتماعية والتطور الحضاري:

التعليم الثانوي ليس نوعاً من الترف أو الرفاهية التعليمية وغنماً يمثل فترة الإعداد الجاد للمواطن وبناء الأطر الفنية المتوسطة التي تحتاجها فترة التنمية وتساهم بجدية في تحقيق الأهداف الرئيسة للمجتمع في الرقي والتطور الحضاري ( رمضان محمد القذافي ومحمد الفالوقي : 1997 : 122 ، 123 ).

- كما يتصل التعليم الثانوي إتصالا وثيقا بما يسبقه ويلحقه من مراحل التعليم، وهي صلة تتطلب الدقة في تخطيط مناهجه بحيث تلائم مختلف أهداف ومناهج تلك المراحل التعليمية من ناحيته، وتناسب ظروف المتعلمين ورغباتهم من ناحية ثانية، وتشيع احتياجات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة المنشودة من ناحية ثالثة، وهذا ما أدى إلى ضرورة إعادة النظر في مختلف المناهج التعليمية في المرحلة الثانوية وتسير اهداف تربوية جديدة، أن ينسجم التعليم الثانوي مع التوجهات الجديدة للبلاد في مختلف الميادين السياسية الإجتماعية الإقتصادية والثقافية، وقد عمد المشرفون عند وضع المناهج الجديدة على مراعات هذه التوجيهات إنطلاقا من المبادئ العامة المستخلصة من النصوص المرجعية للبلاد مثل :

- بناء الهوية الجزائرية.

- تكوين نظرة على العالم المتغير.

- تنمية القدرة على التأثير والتعبير كما مست المجالات الأساسية من :

\* تنمية الشخصية.

\* ترقية الفنون.

- التحكم في اللغة : توظيف الرياضيات، العلوم، التكنولوجيا في الحياة اليومية، الإهتمام بالعالم الخارجي بجميع جوانبه ( القرار الوزاري : رقم 50، 10 ماي، 2005 : 2 ).

### 5) الأهداف العامة للتعليم الثانوي:

الهدف العام من التعليم الثانوي هو خلق الشخصية السوية الملتزمة التي تستطيع عبور مرحلة المراهقة بسلام، وتحدد مسارا إتجاهاته ونمط منهاجه وكيفية وإيجاد الطرق الناجحة التي تساعد الناشئين المراهقين من الانتقال السليم بتحقق عن طريق مراعاة بعض الاهداف التالية :

- 1- إكساب الطلاب المفاهيم العلمية الإنسانية وتسخيرها لخدمة المجتمع.
  - 2- تزويد الطلاب بمهارات فكرية ومناهج البحث العلمي.
  - 3- تحسين مهارات الطلاب اللغوية وقدرتهم الأدائية وإعدادهم مهنيا وتكنولوجيا.
  - 4- تزويد الطلاب بالمهارات السلوكية والقيم.
  - 5- تنمية تقدير المسؤولية واحترام القانون والقيم.
  - 6- تكوين اتجاهات الشعور بالإنتماء والقدرة على التكيف.
  - 7- تقدير نجاحات الإنسان وقبول مسؤولية المواطنة وإدراك الموافق والأحداث الدولية.
  - 8- إكساب الطلاب حاسة التذوق الفني وتقدير الجمال.
  - 9- مساعدة الطلاب على معرفة ذواتهم وتقدير الآخرين.
- ( رمضان محمد القذافي ومحمد الفالوقي : 1997 ، 123 - 135 ) .

وحسب الباحث " فولكي " " paul foulque " ، ( 1997 ) فإن التعليم الثانوي يسعى إلى تكوين الإنسان كإنسان وليس كوظيفة محددة وإذا كانت تحضر الإنسان لوظيفة معينة فهي تجعله أكثر قدرة على التحضير للوظيفة وبصفة عامة فأهداف المدرسة الثانوية يمكن أن نلخصها في النقاط التالية:

## 5-1: تحقيق النمو المتكامل للتلميذ في إطارين هما :

### 5-1-1-: الإطار العقلي :

يكتسب الطالب المعلومات والمهارات والإتجاهات والعادات والجرأة.

### 5-1-2-: الإطار الإجتماعي العام:

بحيث تتكامل وتتوازن جوانب شخصية الفرد وإعداد الطالب للحياة العملية في المجتمع وتنمية الإتجاه العلمي وإحترام العمل اليدوي والإلتزام الإجتماعي. ( إبراهيم عصمت مطاوع : 1997، ص 352.353).

أما النظام التربوي الجزائري فحدد أهداف التعليم الثانوي كالاتي :

- يمنح التعليم الثانوي كل الطلبة بإختلاف شعبهم تكونا ثقافيا أساسيا قصد تحقيق أهداف معرفية، ومنهجية سلوكية تسمح لهم باكتساب مهارات تقنية ويمكن حصر الأهداف المعرفية في ما يلي :

- التحكم في اللغة العربية والتعرف على التراث الثقافي الوطني بأبعاده العربية الإسلامية والتحكم في الرياضيات ومعرفة لغتين أجنبيتين على الأقل.

- تربية المواطن ونوعيته بمبادئ حقوق الإنسان والعدالة الإجتماعية وواجبات المواطن وتنظيم المجتمع والتنمية الاجتماعية والإقتصادية.

- يساهم التعليم الثانوي في دعم إكتساب جملة من السلوكات التي من شأنها أن تساعد على إتباع مناهج فعالة بالنسبة للنشاطات التعليمية ولعمية التعلم ( رمضان محمد القذافي ومحمد الفالوقي : 1997، ص 136).

## 6- وظيفة التعليم الثانوي :

يمكن تلخيص وظيفة التعليم الثانوي في تحقيق الأهداف التربوية بالنسبة لتلاميذها في الأمور الآتية:

- أن تتيح للطلاب فهم دورهم في المجتمع من حيث هم جال أو نساء بحيث يتقبل كل من الجنسين حقوقه وواجباته بالنسبة لكونه فردا في المجموعة.
- أن يكتسب الطالب المعارف والمعلومات بطريقة منظمة تتيح له أن يكون فكرة صحيحة عن العالم الخارجي.
- تعويد الطالب طريقة التفكير العلمي والتفكير النقدي الذين يساعده على النظرة الموضوعية إلى مشاكل الحياة وبالتالي العمل على إزالة المعتقدات الفاسدة والتعصب الأعمى، والتخلص من أساليب التفكير الخرافي.
- والعمل على تنمية التفكير النقدي المقارن البعيد عن التحيز والآراء وفق الهوى.
- تنمية روح المسؤولية لدى الطالب والعمل على ان يدرك ماله من حقوق وما عيه من واجبات.
- إنباء شعور إحترام آراء الغير وتقدير ميولهم وعقائدهم والتعود على الحياة الإجتماعية.
- إنباء الشعور في نفوس الطلبة أهمية الأسرة وأثرها في تماسك المجتمع ومعرفة الأمور التي تساعد على إستقرارها.
- العمل على غرس حب الإطلاع والبحث والميل إلى المعرفة.

## 7- مظاهر الإصلاح التربوي الجديد:

عرف المجتمع الجزائري تغيرات عميقة، وفتحت طموحات للتقدم في ظل التفتح على التكنولوجيا والإتصال كل هذا أدى إلى ضرورة إحداث تغيرات حيث قامت وزارة التربية الوطنية بتتصيب لجنة وطنية لبناء البرامج التربوية وذلك بإعادة النظر في المواد الأساسية وكان ذلك في أكتوبر 1998 وهذا لتشخيص الوضع الحالي للبرامج والاستعداد لإعداد مناهج على أساس مشاريع تمهيدية للمرجعية، ووثائق أخرى أعدتها مديريات التعليم على المستوى الوطني ومن بين أهم مظاهر الإصلاح نذكر :

- إستخدام استراتيجيات التعليم والتعلم على مبدئ التدريس بالكفاءات التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية لإقتراح وضعيات ووسائل وأدوات تقويم تتسجم مع خصوصية المادة وطبيعة المعرف والغايات الجديدة للمناهج.
- تحرير المعلم من القيود النمطية وجعله أكثر حرية وفتح مجال الإجتهد والمبادرة والإبداع.
- تمكين المتعلم من التحكم في الكفاءات المكتسبة، وتوظيفها بأكبر حظوظ ( قرار وزاري رقم 50 : 2005، ص 39 ).

كما نجد أيضا من مستجدات المنهاج :

### 7-1 الإنتقال من مفهوم البرنامج إلى مفهوم المنهاج:

لقد ميز المنهاج الجديد بين مصطلحين "برنامج" و"منهاج" إذ أن البرنامج يدل على المعلومات والمعرف التي يجب تلقينها للطفل خلال فترة معينة، أم المنهاج فهو يشمل كل العمليات التكوينية التي يساهم فيه التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة التعلم، أي أن كل المؤثرات التي من شأنها إثراء تجربة المتعلم خلال الفترة المعينة.

## 7-2 : تطبيق المقارنة بالكفاءات :

تطبيق منطلق التعلم المركز على التلميذ ونشاطاته ورد فعله لوضعيات ومشكلات تدفعه إلى التفكير، فليس المهم تقديم المعارف بل دفع التلاميذ إلى استعمال قدراته في تعامله مع الوضعيات الجديدة وربطها مع الوضعيات المعيشية، وما يميز المقارنة هو أنها أساس إدماجي، توازن بين ما هو معرفي وما هو مهاري وسلوكي والمساهمة في نمو التلميذ وتكوين شخصيته قادرة على تعلم نفسها بنفسها مدى الحياة ( فريد عادل : 2003، ص 18).

## 7-3 - إدماج تكنولوجيات الإعلام الآلي :

الإعلام والاتصال عن طريق الكمبيوتر كلغة جديدة أصبحت أساسية لا يمكن تجاهلها وأهميتها لا تكمن فقط التحكم في استعمال الآلة لتحسين الأداء التربوي وتحقيق التعليمات المقصودة في هذا الموضوع، بل لتغيير الأداء التربوي وتحقيق التعليمات المقصودة في هذا الموضوع بل تغيير دور المعلم في القسم الذي يحتاج إلى كفاءات جديدة تضاف تكوينه القاعدي ( فريد عادل : 2003، ص 20).

## 8) تلميذ التعليم الثانوي:

إن التلميذ في هذه المرحلة من التعليم يكون في مرحلة متقدمة من مراحل النمو والتمثل في مرحلة المراهقة، حيث يكون نمو الفرد فيها مفاجئاً وسريعاً في جميع النواحي الجسمية والعقلية والإنفعالية... إلخ، ويمكن تلخيص هذه الخصائص فيما يلي :

### أ- الخصائص الجسمية:

" على الرغم من أن الإنسان والكائنات الحية الحيوانية أو النباتية بعامة تبرز إلى وجود أول ما تبرز وقد حملت في طياتها جميع مقوماتها، فإن بعض الخصائص لا تظهر إلا في مرحلة معينة من حياتها، فالكفل يولد وقد جهز بجميع الخصائص التي يظهر بعضها

مع الميلاد، في حين يضل بعضها الآخر مطمورا بالشخصية لا يبدو للعيان إلا عندما يصل الطفل إلى مرحلة نمو معينة، وفي حوالي السنة العاشرة من عمر الطفل تظهر بعض الخصائص الجسمية التي كانت في حالة كمون لديه تبدو للعيان " (يوسف ميخائيل، ص5).

### ب- الخصائص العقلية :

" تبين من الدراسات أن الذكاء يزداد عموما طول فترة الدراسة الابتدائية والإعدادية والثانوية وخاصة التعليم الإعدادي والثانوي "، ثم يتوقف نموه ما بين 18 سنة و 20 سنة وتختلف القدرات المختلفة في درجة نموها، فبعضها يأخذ في الضعف والبعض الآخر كالقدرة اللغوية ومعاني الكلمات يستمر في الزيادة. (سعد جلال : ص 235).

### ج- الخصائص الإنفعالية :

" يتسم المراهق بالرقّة الشديدة في المشعر والأحاسيس وسرعة الإنفعال وشدته والتقلب الوجداني، فالمراهق يتقلب على حالات مزاجية متضاربة دون أن تكون هناك أسبا وجيهة أو حتى بغير أن تكون هناك أية أسباب لحدوث تلك التقلبات المزاجية" (يوسف ميخائيل، ص10).

### 9) حاجات تلميذ التعليم الثانوي:

كل إنسان بحاجة ماسة إلى حاجات تضمن له العيش والإستقرار والتوافق مع مواقف الحياة، وتصاحب التغيرات التي تحدث مع البلوغ تغيرات في حاجات التلاميذ والتي تبدو نفس حاجات الراشدين، إلا أن بعد التدقيق نجد فروقا واضحة خاصة في مرحلة المراهقة فنجد حاجات الميول والرغبات تصل على أقصى درجة من التعقيد، وقد وضع الباحث "أبراهام ماسلو" سنة (1955) ترتيبا هرميا لمختلف هذه الحاجات كما يلي :

**9-1- الحاجات إلى المكانة:**

هي من أهم حاجات التلميذ، حيث يريد أن يكون شخصا هاما وتكون له مكانة في جماعته وأن نعترف به كشخص ذي قيمة، كما يريد أن تكون له مكانة مع الراشدين لهذا ليس غريب إذا رأينا أن التلاميذ يقلدون الراشدين في أعمالهم، فالمكانة التي يطلبها المراهق بين رفاقه بالنسبة له أهم من مكانته عند أبوي ومعلميه ونجده يحرص على الحفاظ على مكانته ( حامد عبد السلام زهران، 1995 : 55).

**9-2- الحاجة إلى تحقيق الذات:**

يميل الفرد إلى معرفة وتأكيد ذاته وتسمى بالحاجة إلى الشعور بالقيمة الذاتية وهي من أقوى وأهم الحاجات وتتضمن الحاجة إلى المركز والقيمة الإجتماعية الشعور بالعدالة في العاملة، الحاجة إلى التقدير، المكانة، الاعتراف والاستقلال والاعتماد على النفس، حيث تدفع هذه الحجة الفرد إلى تحسين الذات وحاجته للتقدير تدفعه إلى السعي دائما للإنجاز والتحصل لإحراز المكانة والقيم الإجتماعية، وهذه حاجة أساسية تدفع المراهق دائما إلى عضوية الجماعات لتحقيق المركز والقيمة الاجتماعية والنجاح الاجتماعي وكلها تدل على النمو السوي العادي وكذا التغلب على العوائق والعمل نحو هدف توجيه الذات.

**9-3- الحاجات إلى الحب والانتماء والتقبل الاجتماعي:**

تعتبر الحاجة إلى الانتماء والحب والتقبل الاجتماعي من أهم الحاجات فشعور التلميذ بتقبل الوالدين له في الأسرة وتقبله في المدرسة وبين الأصدقاء من أهم عوامل نجاحه، أما الشعور بالنبذ والكرهية من هؤلاء يعتبر من أسباب فشله، فالتقبل الاجتماعي يدخل الأمان النفسي ويشعر التلميذ بأنه مهم ومقبول وهذا ما يشكل له الحافز القوي للعمل والنجاح، أما الفشل الدراسي للتلميذ في كثير من الحالات يرجع إلى عدم تمتعه بهذه المحبة والتأييد ( حامد عبد السلام زهران : 66-67).

**9-4- الحاجة إلى الإستقلال:**

يعمل المراهق على التخلص من قيود الأهل والإعتماد على النفس وهذا ما نراه أو نلاحظه عندما يريد ويطلب غرفة خاصة به دون أن يشاركه أحد، كما نجده كذلك يكره زيارة والديه له في المدرسة لأنها دليل على الوصاية عليه ويحرص على أن لا يظهر تعلقه الشديد بأسرته وإعتماده على النفس في إتخاذ القرارات التي تتعلق به وذلك نتيجة لاتساع عالمه وخبراته وتجاربه وتعدد أصدقائه ( صلاح الدين العمري، ص 121).

**9-5- الحاجة إلى ضبط الذات:**

يسبب النضج الجسمي والجنسي السريع لدى التلميذ كثيرا من الإضطرابات في المعاملة وخاصة مع الجنس الآخر وذلك بسبب قلة خبرته مما يدفعه إلى تصرفات غير مقبولة إجتماعيا، هذا ما يجعله يفقد القدرة على ضبط سلوكه وقد يميل إلى العزلة والإنطواء ومن جهة اخرى يشعر التلميذ بأنه أصبح ناضجا لذا ينبغي أن يسلك سلوك الكبار حتى يؤكد لنفسه وللآخرين مثل هذا الشعور ويزيد من شعوره بالأمن ويقوي الضوابط والقيود السلوكية التي فرضها المجتمع، هذا ما يؤدي إلى زيادة قدرته في ضبط سلوكه وإقامة علاقات نضجا مع الجنس الآخر ( فاخر عاقل، 1985 : 121).

**9-6- الحاجة إلى النمو العقلي الإبتكاري:**

تتضمن الحاجة إلى التفكير وتوسيع الفكر والسلوك والحاجة إلى تحصيل الحقائق وتفسيرها، الحاجة إلى خبرات جديدة ومتنوعة والحاجة إلى التعبير عن النفس و إشباع الذات عن طريق العمل والممارسة من أجل النجاح والتقدم.

من خلال ما ذكرناه من الحاجات نستخلص أن إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى تحقيق الأمن النفسي أو الثقة بالذات، التوافق و الإنتماء إلى جماعة آمنة والشخص الذي يشعر

بالأمن النفسي يكون في حالة من التوازن والتوافق النفسي ويقول الباحث " بيتر شيرترز " " Petershertzer " أنه يجب النظر إلى الحاجات ليس على أنها نقص لكن أنها مطالب النمو وإشباعها يؤدي إلى التوافق والصحة النفسية ( حامد عبد السلام زهران ، 1997 : 36).

## 10- مشكلات تلميذ التعليم الثانوي:

تعتبر هذه المرحلة أصعب وأكثر نمو الفرد توترا، والتي تكثر فيها الضغوط الداخلية والخارجية التي تؤثر على العينة والتي تتيح له الفرصة للوقوع في إنحرافات متعددة ومشكلات مختلفة، وتختلف من مراهق لآخر تبعا لمرحلة نموه ودرجة وعيه بالمشكلة وموقفه منها، كما تتدخل العوامل الذاتية والاجتماعية في ظهور المشكلات كعدم التكيف مع المحيط الاجتماعي وعدم الإستقرار الأسري لان التلميذ في هذه المرحلة يكون شديد الإحساس خاصة مع التغيرات التي تطرأ على جسمه والتي ترتبط بنموه الفيزيولوجي وتؤثر على نموه الفيزيولوجي وتؤثر على نموه الإنفعالي والاجتماعي ومن أهم المشكلات:

### 10-1- مشكلات الصحة والنمو:

للصحة العامة أثرها على التوافق المدرسي والنفسي الاجتماعي عند التلاميذ فالصحة الجيدة للتلميذ تجعله قادرا على بذل الجهد وتحمل المشقة وأداء ما يطلب منه من عمل عكس التلميذ الذي يعاني من عاهات جسمية تعرقل نموه السليم وتقلل من كفاءته في أداء وظائفه، هذه العاهات يمكن أن تكون على شكل فقدان أحد أعضاء الجسم أو ضعف في الحواس ولكنها مشكلات جسمية تؤثر سلبا على التلميذ نفسيا وعقليا وهناك مشكلات صحية أخرى كالزيادة المفاجئة في الطول وحجم الجسم، فهذه التغيرات تسبب للتلميذ صعوبة التوافق الحركي الجسمي فالتلميذ المريض قد يضطر إلى إهمال واجباته فيبتعد عن المدرسة ولا يشارك في النشاط الاجتماعي والرياضي ( عبد الفتاح دويدار ، 2004 : 269).

- فالجانب الصحي له آثار في قدرة التلميذ على التركيز والإستيعاب وتقبل الذات والآخرين وبالتالي تحقيق التوافق النفسي الإجتماعي.

### 10-2- مشكلات التوافق:

يعتبر التوافق صورة ملحة في فترة التلميذ لما يمر به التلميذ من تغيرات في نموه، فبذكر الباحثون ان شخصية الفرد وسلوكه يتأثر في مرحلة الرشد بالتجارب الأولى وبأسلوب التربية والظروف البيئية المحيطة، فإذا توافق معها فإنه يستطيع التوافق في أي مجتمع وفي أي مراحل النمو ( حسين محمد غنيم، 1975 : 135).

فشعور التلميذ بالإنتماء لمجتمعه وميله إلى الإستقرار والإتزان العاطفي يؤدي به إلى النجاح المدرسي والرضا عن النفس وبالتالي تحقيق التوافق الإجتماعي.

### 10-3- مشكلات نفسية:

تعد المشكلات النفسية للتلميذ نتائج عوامل كثيرة بعضها إجتماعية وأخرى فيزيولوجية أو جنسية والتي تتمثل في :

الحساسية للنقد والتجريح، الشعور بالندم، عدم التمكن من السيطرة على أحلام اليقظة والخوف من إرتكاب الأخطاء، الشعور بالحزن والضيق دون سبب ( سامي محمد ملحم، 2004 : 382).

كما تتميز حياة التلميذ النفسية الذي يعيق تفكيره ويصعب تركيز إنتباهه مما يدفعه إلى الشرود الذهني ولقد لوحظ في بعض الدراسات النفسية والإجتماعية لنمو الجسمي المبكر أو المتأخر لدى التلميذ يسبب له نوعا من الحساسية الشديدة مما يؤدي به إلى الإنطواء والكرهية، أما عند فئة المتأخرين فكثيرا ما يعانون من قصر البنية وضعف العضلات إلى

جانبا بعض الأمراض فيؤدي هم إلى الشعور بالنقص وبالتالي سوء التوافق (حسن عبد الرحيم طلعت، بدون تاريخ : 293).

حيث غالبا ما تتحكم في هذه المرحلة مجموعة من الإنفعالات البارزة كالغضب والقلق لتحقيق التلميذ لتوافقه النفسي الإجتماعي.

#### 10-4- مشكلات أسرية :

للمناخ الأسري اثر على سلوك التلميذ، فهو يساعد على تكوين شخصية قوية متزنة والمظهر العام للتلميذ يتأثر بالحالة الإقتصادية للأسرة بحيث أن التوافق الدراسي لهذا الأخير المرتبط أم مرهون بمبدأ تشجيع الأسرة على الدراسة وتهيئة المناخ الملائم، فالأسرة هي التي تقوم بمساعدة التلميذ على الإعتماد على نفسه في إتخاذ قراراته وكيفية إقامة العلاقات مع الآخرين، كما تشير المشكلات الأسرية إلى نمط العلاقات الأسرية والاتجاهات الوالدية في معاملة التلاميذ ومدى تفهم الآباء لحاجاتهم (فهيم مصطفى، 1967 : 10).

يمكن تلخيصها فيما يلي :

- عدم تفهم الآباء لحاجات التلاميذ وصعوبة التفاهم معهم.
- عدم توفير البيئة المناسبة داخل الأسرة كي يقوم التلميذ بواجباته الدراسية.
- إختلاف الآراء بين التلميذ وأسرته في حل مشكلات والحد من حرية التلميذ في كثير من الأمور الحياتية (سامي محمد ملحم، 2004 : 385-386).
- يمكن القول أن عدم وجود حرية وعدم تفهم الأولياء لأبنائهم التلاميذ يولد مشكلات تحول دون نجاح في حياته الخاصة والدراسية كالعقاب الشديد والتربية التسلطية و المعاملة السيئة.

## 10-5- مشكلات جنسية:

يرى أصحاب مدرسة التحليل النفسي أن المشكلات الجنسية أساس جميع المشكلات السلوكية، وذلك لأنهم يرون أن الجنس أو الدافع الجنسي هو مصدر الطاقة البشرية ولأن دافع الجنس تحيط به تقاليد وقيود فإنه هذه الأخيرة يؤدي بها إلى الكذب، ومن ثم يؤدي إلى ظهور أنواع مختلفة من السلوكيات الشاذة، فالتلميذ في هذه المرحلة يعاني من عدم الإشباع ومعرفة كل ما يتعلق بالجنس معرفة حقيقة وطبيعة مشكلاته تتمثل في :

- عدم القدرة على مناقشة الوالدين في المسائل الجنسية.
  - عدم التفكير في الحصول على زوجة مناسبة له.
  - الشعور بالذنب لقيام التلميذ بأفعال جنسية متكررة.
  - الحاجة إلى معرفة الأضرار الناجمة عن إستعمال العادة السرية وكيفية التخلص منها.
- ( أحمد محمد الزغبى، 2001 : 430 ).

فالتلاميذ يعتبرون المشكلات الجنسية مسائل خطيرة لا يسمح بالتحدث عنها و نتيجة لعدم تربية جنسية صحيحة يندفع التلاميذ للبحث فيها وبكل الطرق وهذا ما يمكن أن يخلق ضغط وعدم الإستقرار النفسي، وكما هو معروف أن هذه المرحلة تتميز بوجود عاطفة الحب التي تملك مشاعر التلميذ وتقلقه وتشغل إنتباهه وتركيزه عن الدراسة والتحصيل، ولذا على الأولياء السعي وراء أبنائهم وفتح الحوار من أجل معالجة هذه المسائل بإتباع تربية جنسية صحيحة.

**خلاصة :**

يمكن القول بأن التعليم الثانوي مرحلة مهمة من مراحل التعليم، يأتي بعد المرحلة المتوسطة، ويهدف أساساً إلى ضمان التعليم في شعب مختلفة لتحضير التلاميذ الذين تتوفر لديهم القدرات والإمكانات الضرورية إما لمواصلة الدراسات العليا أو التكوين المهني أو الدخول إلى عالم الشغل.

كما يتضح أن التعليم الثانوي يعد الحلقة الأساسية والمحور الذي تدور حوله منظومة التربية والتعليم بكل أطوارها لأنه يقع بين التعليم الأساسي من جهة والتعليم العالي، التكوين المهني، الشغل من جهة أخرى، وذلك وفق لحاجيات مخططة في ناق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

الجانب الميداني

# الفصل الخامس

## منهجية البحث والإجراءات الميدانية

- تمهيد
- الدراسة الاستطلاعية
- الدراسة الأساسية
- منهج البحث
- مجتمع وعينة البحث
- أدوات البحث والخصائص السيكومترية
- حدود البحث
- إجراءات التطبيق الميداني
- التقنيات الإحصائية
- خلاصة

**تمهيد:**

تعتبر عملية جمع البيانات لأغراض التقويم للبحث العلمي من المراحل الهامة التي تحتاج إلى عناية خاصة من قبل الباحثين، ويؤكد الباحثون أهمية المنهجية في البحوث العلمية ذلك أن قيمة البحث ونتائجه ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمنهج الذي يتبعه الباحث وعلى الباحث أن يصمم بحثه ويحدد الأدوات التي سوف يستخدمها، كذلك تحديد المسائل والأدوات التي يستخدمها في كل مرحلة من مراحلها كما تعتبر عينة البحث من الخطوات الرئيسية في جمع البيانات وعليه سنتطرق في هذا الفصل إلى جميع هذه النقاط وبالتفصيل.

## 1) الدراسة الإستطلاعية:

تعد الدراسة الإستطلاعية الخطوة الأولى التي تساعد مجموعة البحث في إلقاء نظر إستشرافي من أجل الإلمام بجوانب الدراسة الميدانية وبما أننا بصدد إجراء دراسة ميدانية لا بد من إجراء دراسة إستطلاعية كانت بدايتها بتوجه مجموعة البحث إلى ثانوية محمد عبد الرحمن ديسي بمدينة بوسعادة للوقوف على الواقع النفسي والإطلاع على مختلف آراء التلاميذ ومعرفة إذا ما كان لمركز التحكم تأثير على توافقهم النفسي بالنسبة لكل تلميذ وتلميذة وذلك بتطبيق إختيار التوافق النفسي " لمحمود عطية هنا " ومقياس مركز التحكم لروتر " على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، بحيث قامت مجموعة البحث بمقابلة التلاميذ من أجل معرفة آرائهم واقتراحاتهم ووجهات نظرهم حول مجموعة النقاط الأساسية التي لها صلة وثيقة بموضوع الدراسة، وكانت عبارة عن استمارة تتوفر على الأسئلة مغلقة تتمحور أساسا حول مركز التحكم وتأثيره على التوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وكان ذلك خلال شهر أبريل 2015م.

وأردنا من خلال هذه الدراسة التأكد إذا كانت :

- التعليم المستعملة في الأدوات ملائمة وواضحة.
- التأكد من وضوح اللغة المعتمدة، وعدم وجود غموض في الكلمات.
- مبدئ ملائمة بنود الإختبار والمقياس لعينة الدراسة مقارنة بمستوى التلاميذ.
- إعادة تكيف الإختبار والمقياس على عينة الدراسة أي حساب صدق و ثبات الإختبار والمقياس على عينة الدراسة.

**(2): منهج البحث:**

إن طبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحثين إختيار المنهج المناسب للبحث وبطبيعة الحال قد إستعنا بالمنهج الوصفي الإرتباطي، لأنه أكثر ملائمة للدراسة في مثلاً هذه المواضيع والمنهج الوصفي لأنه أكثر ملائمة للدراسة في هذه المواضيع و المنهج الوصفي يهدف إلى جمع البيانات الدقيقة عن الظاهرة التي نحن بصدد دراستها في ظروفها الراهنة و يحاول أحيانا تحديد الدور التي تلعبه كل ظاهرة بالنسبة لظاهرة أخرى . (رشيد زرواتي :2002،ص 160 ) .

**(3): مجتمع وعينة الدراسة:****1- مجتمع البحث:**

تكون مجتمع البحث من 3 ثانويات بمدينة بوسعادة حيث تكون من 1280 تلميذ وتلميذة حيث بلغ عدد الذكور 493 تلميذ وبلغ عدد الإناث 787 تلميذة.

**2 \_ عينة البحث وكيفية إختيارها :**

إن دراسة أي مجتمع أو ظاهرة إجتماعية يعتمد أساسا على العينات المأخوذة من هذا المجتمع إذ أنه بدون عينة لا نستطيع دراسة أي مشكلة إجتماعية أو تربوية ذلك لأن العينة هي المنبع للمعلومات التي نريد أن نعرفها أو الأسباب التي نحاول التعرف عليها.

ونهدف من خلالها التعرف على خصائص المجتمع ونوع المشكلة وبما أن المجتمع الذي سوف نجري عليه هذه الدراسة غير متجانس، والخوف من عدم ظهور خصائص المجتمع في العينة إرتأينا إلى إستخدام العينة العشوائية الطبقية : والتي تعني تقسيم المجتمع إلى طبقات أو فئات . بعد ذلك يتم الإختيار العشوائي ضمن كل فئة أو طبقة.

وعليه نختار العينة العشوائية الطبقية وفق الخطوات التالية:

- تم تحديد مجتمع الدراسة والذي تكون من 5 ثانويات.

- ثم تم إختيار ثانوية عشوائية.

- بعدها تم تحديد حجم المجتمع فيها.

- ثم تم تحديد عدد الطبقات.

- ثم إختيار العينة المناسبة.

كما تستخدم أيضا العينة العشوائية الطبقية في حالة ما إذا كان المجتمع غير متجانس في خصائصه كأن يكون ذكورا وإناثا . طلبة كل حسب وجوده في المجتمع الأصلي، بعد ذلك يتم الإختيار من كل مستوى مجموعة.

وقد قمنا في هذه الدراسة بتحديد مجتمع الدراسة وهم تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المتواجدين بثانوية محمد عبد الرحمن ديسي ببوسعادة والذين بلغ عددهم الإجمالي (513) .

تتكون العينة الكلية لدراستنا من 77 تلميذ وتلميذة بالمرحلة الثانوية منهم 30 تلميذا و 47 تلميذة.

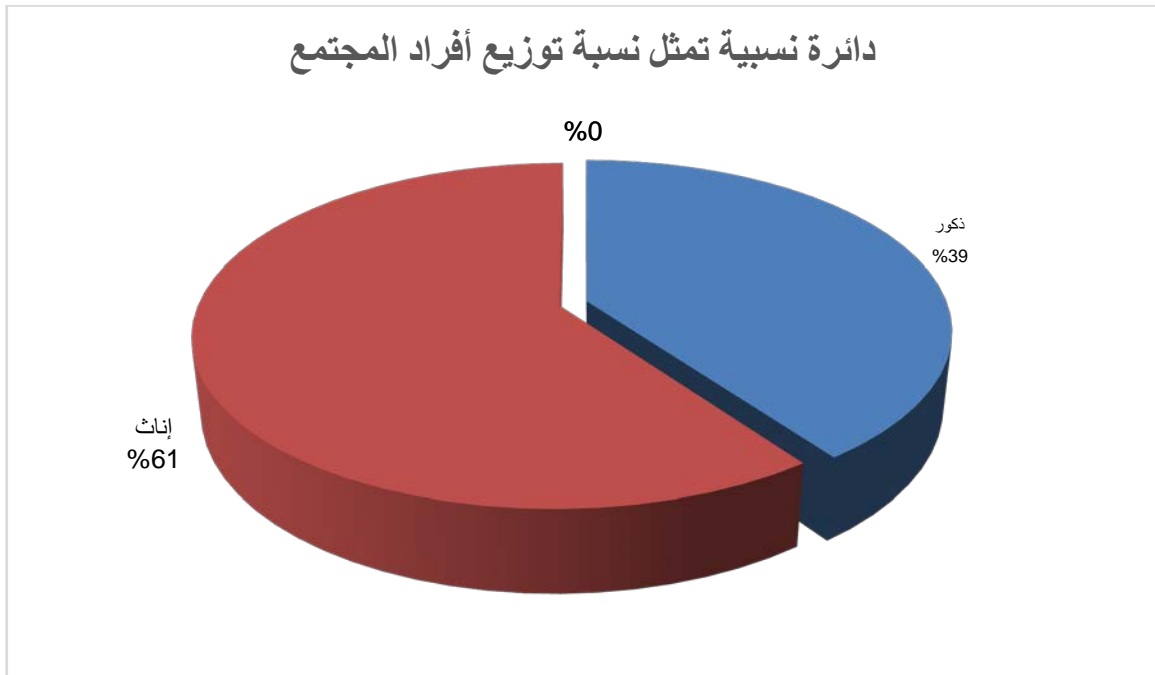
الجدول رقم (1): يمثل توزيع أفراد المجتمع

النسبة المئوية	العدد	مجتمع الدراسة
40%	203	ذكور
60%	310	إناث
100%	513	المجموع

فيما يلي سوف نقوم بعرض أهم الخصائص المميزة لعينة الدراسة، إعتدنا على الجداول والدوائر النسبية وذلك للتعبير بصورة أوضح وأدق عن خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس وفيما يلي عرض لأهم الخصائص.

الجدول رقم ( 2 ): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
الذكور	30	%39
الإناث	47	%61
المجموع	77	%100



شكل رقم ( 6 ) يمثل القطاع الدائري العينة حسب الجنس

نلاحظ من خلال الجدول رقم ( 2 ) والشكل رقم ( 6 ) أن أغلبية أفراد العينة، إناث، يعني أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور بما يتوافق مع توزيع خاصية الجنس في المجتمع،

حيث بلغ عدد الإناث 47 بنسبة 61% ثم يليها عدد الذكور 30 بنسبة 61% وعليه الفئة الغالبة لعينة الدراسة هي الإناث.

#### (4) - أدوات البحث:

**أولاً: مقياس مركز التحكم :** لنويكي وستريكالاند ( N.Sclics )

صمم كل من نويكي وستريكالاند مقياس لقياس مركز التحكم يحتوي على 40 بنداً يستعمل لقياس مركز التحكم.

**وصف المقياس:** يقيس هذا المقياس إعتقادات الأفراد المتعلقة بالتعزيز إذا كانت نتائجه عن الصدفة تحكم (خارجي) أما إذا كانت نتائجه عن سلوكه تحكم (داخلي) ويعتبر مركز التحكم بالغ الأهمية لإرتباطه بسلوكيات وإتجاهات مختلفة لما لها علاقة بالتحصيل الدراسي ويستعمل مع الأطفال ( عمار عوض فرحان : 2001، ص78).

#### معايير وطريقة التنقيط :

تم تطوير المقياس إنطلاقاً من سلسلة من الدراسات، وينقط المقياس بجمع البنود الصحيحة بنعم والبنود : 1 - 3 - 5 - 7 - 8 - 10 - 12 - 14 - 16 - 19 - 21 - 23 - 24 - 27 - 31 - 33 - 35 - 39، و لا تمثل الإجابة صحيحة للبنود المتبقية الأخرى. والدرجة العالية تعكس التحكم الخارجي للفرد.

## الخصائص السيكومترية لأداة قياس (مركز التحكم).

### 1) صدق الأداة:

أ- الصدق الظاهري: تم التحقق من الصدق الظاهري من الإستبيانات وصدق محتواها من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والكفاءة ضمن قسم علم النفس في جامعة في جامعة المسيلة، وبلغ عددهم 6 محكمين وقد تم الأخذ بأراء المحكمين بخصوص:

- وضوح الفقرات وسلامتها.

- إنتماء الفقرة للبعد الذي يحدث لقياسه.

- مناسبة الفقرة للمستجيب الذي سيطبق عليه المقياس.

وقد أخذت ملاحظات المحكمين بعين الإختبار وتم تعديل المقياس بناء على ذلك وقد إعتمدت نسبة إتفاق المحكمين على الفقرة لمناسبتها للغرض الذي أعده لقياس ( عطية خليل عطية : 2008، ص102).

أنظر ملحق رقم ( 03 ).

### 2) \_ ثبات الأداة:

تم حساب معامل الثبات على عينة إستطلاعية أولية وذلك بتطبيق طريقة المتجزئة النصفية وهذا من خلال تطبيقه على عينة قدرها 15 تلميذ و تلميذة ثم قسمنا بنود الإستبيان إلى نصفين نصف فردي ونصف زوجي وبعدها تم حساب الارتباط بمعامل بيرسون بين النصفين.

$$R_p=0.64$$

وقد تم التوصل إلى النتيجة التالية:

وقد تم تصحيح معامل الارتباط بيرسون باستخدام طريقة معادلة سبيرمان كما يلي:

$$R_{11}= 0.78$$

ومن خلال حساب معامل الارتباط بيرسون وجدنا (  $R_p= 0.64$  ) وقمنا بتصحيحه عن طريق معادلة سبيرمان بروان فوجدنا معامل الارتباط يساوي (  $R_{11}= 0.78$  ) الدال على صدق المقياس ومنه فإن الإختبار صادق.

### ثانيا : التوافق النفسي:

هو إختبار مأخوذ في الأساس من إختبار كاليفورنيا للأطفال، قام بإعداده كل من "ثوب" (Thotpe)، "كلارك" (Clarck) و"تيجر" (Tiegz)، وقد ظهرت النشرة الأولى لهذا الإختبار في عام 1939، ليعاد نشره عدة مرات مع تعديلات جديدة كان من الضروري إدخالها (محمود عطية هنا : 1986، ص4).

وفي سنة 1986 أعده "محمود عطية هنا"، وكيفية ليناس البيئة العربية، ويحتوي الإختبار على 54 بنداً مقسمة على 6 أبعاد كل بعد كل بعد يحتوي على 9 أسئلة يتضمن الإجابة بدائماً، أحياناً، أبداً ويعتبر هذا الإختبار إستفتاء عن بعض نواحي سلوك المراهق و ليس إختبار للسرعة في الإجابة، و يهدف إلى تحديد نواحي شخصيات المراهقين من طلبة المتوسطة والثانوية ومن بين الأهداف الأساسية لهذا الإختبار نجد :

- الكشف عن مدى إرضاء الأسرة والمدرسة والبيئة التي يعيش فيها المراهق للحاجات الأساسية والتي تتمثل في النواحي التي يقيسها الإختبار مثل مدى إحساسه بقيمته.

- الكشف عن مدى توافق المراهق مع المشكلات والظروف التي تواجهه، وإلى مدى ينمو المراهق نموًا سويًا من الناحية الشخصية أي توافق المراهق مع نفسه.
- تحديد الأنماط المختلفة لتوافق التلاميذ في المرحلة الثانوية مع أنفسهم وبذلك يمكن للمدرس أو المرشد أن يحدد النقاط التي تحتاج إلى نوع من الإهتمام أو الرعاية.
- تدريب المدرسين على أساليب دراسة الشخصية وملاحظة الفرد وإستخدام الإختبار في رفع مستوى العملية التربوية.

و يقوم هذا القسم على أساس الشعور بالأمن الذاتي أو الشخصي وهو يتضمن النواحي الآتية:

#### أ- إعتناء المراهق على نفسه:

يقوم المراهق بأعمال يطلب القيام بها دون الإستعانة بغيره، وكذلك توجيه سلوكه دون أم من غيره، فالمراهق الذي يعتمد على نفسه غالبًا ما يكون قادرًا على تحمل المسؤولية كما يكون عادة على قدر الثبات الإنفعالي.

#### ب- إحساس المراهق بقيمته:

شعور المراهق بتقدير الآخرين له، بأنهم يرون أنه قادرًا على النجاح، وشعوره بأنه قادرًا على القيام بما يقوم به غيره من الناس، وبأنه محبوب ومقبول من الآخرين.

#### ج- شعور المراهق بحريته:

شعور المراهق بالقدرة والحرية في توجيه وتقرير سلوكه، ووضع خطة في المستقبل، ويتمثل هذا الشعور في ترك الفرصة للمراهق في أن يختار أصدقاءه، وأن يكون له مصروف خاص.

**د - شعور المراهق بالإنتماء:**

شعوره بالتمتع بحب والديه وأسرته وبأنه مرغوب فيه من زملائه، ويتمنون له الخير ومثل هذا المراهق تربطه علاقات حسنة بمدرسته.

**و - تحرر المراهق من الميل إلى الإنفراد:**

الميل إلى الإنطواء أو الإنعزال، بل نجد لديه طموح غلى المستقبل بثقته والمراهق الطي يميل إلى الإنفراد يكون عادة حساسا وحيدا، مستغرق في نفسه.

**ز - خلو المراهق من الأعراض العصبية:**

جدول رقم (3) يمثل توزيع عبارات المقياس.

رقم المحور	الأبعاد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
المحور الأول	إعتماد المراهق على نفسه	09 فقرات	01-02-03-04-05-06-07-08-09
المحور الثاني	إحساس المراهق بقيمته	09 فقرات	10-11-12-13-14-15-16-17-18
المحور الثالث	شعور المراهق بحريته	09 فقرات	19-20-21-22-23-24-25-26-27
المحور الرابع	شعور المراهق بالإنتماء	09 فقرات	28-29-30-31-32-33-34-35-36
المحور الخامس	تحرر المراهق من الإنفراد	09 فقرات	37-38-39-40-41-42-43-44-45
المحور السادس	خلو المراهق من الأعراض العصبية	09 فقرات	46-47-48-49-50-51-52-53-54

الخصائص السيكومترية لأداة القياس ( التوافق النفسي )

## (1) ثبات الإختبار للدراسة الأصلية

فيما يتعلق بثبات الإختبار فقد تم حساباه بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق إلى عينة من المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي وقد بلغ عددهم 100 ماهر وقد بلغ الفاصل الزمني بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني 20 يوم وقد تم حساب معامل الارتباط بالاعتماد على معامل "بيرسون" وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول رقم (4) يمثل: معاملات الثبات على عينة الدراسة الأصلية.

أبعاد التوافق النفسي	معامل الثبات
(1) إعتقاد المراهق على نفسه	0.544
(2) إحساس المراهق بقيمته	0.640
(3) شعور المراهق بحريته	0.633
(4) شعور المراهق بالإنتماء	0.370
(5) التحرر من الميل إلى الإنفراد	0.453
(6) الخلو من الأعراض العصبية	0.755
معامل الثبات لمجموع الإختبار	0.699

يتبين من خلال معاملات الثبات المتحصل عليها أن ثبات الإختبار عالي ومرتفع بقدر كاف مما يعني أنه يمكن الإستعانة به في أي دراسة سيكولوجية.

## (2) صدق الإختبار للدراسة الأصلية:

صدق الإختبار يقصد به مدى ارتباط الإختبار بموضوعه، فالإختبار الصادق هو الإختبار الذي يقيس ما أعده لقياسه ولا يقيس شيئاً آخر بدلا منه، وقد تم الإستدلال على صدق الإختبار من توزيع أداة البحث على مجموعة من الأساتذة المحكمين في قسم علم النفس وعلوم التربية وقد بلغ عددهم 09 أساتذة ولقد أسفرت النتائج على أن مجمل الأساتذة

قد إتفقوا في إجاباتهم على أن الإختبار ملائم لما يقيسه وأن التعليلة واضحة والمفردات واضحة، وهذا يعني ان الصدق الظاهري للإختبار عالي ومرضي.

وللتأكد أكثر من صدق الإختبار تم القيام بحساب الصدق الظاهري وقد تم حساب هذا الصدق بحساب الجذر التربيعي لمعامل إرتباط الثبات.

جدول رقم (5) يبين معاملات الصدق على عينة الدراسة الأصلي.

معامل الحدة الذاتي	أبعدا التوافق النفسي
0.73	(1) إعتقاد المراهق على نفسه
0.80	(2) إحساس المراهق بقيمته
0.60	(3) شعور المراهق بحريته
0.79	(4) شعور المراهق بالإنتماء
0.67	(5) التحرر من الميل إلى الإنفراد
0.86	(6) الخلو من الأعراض العصبية
0.83	معامل الثبات لمجموع الإختبار

يتبين من خلال معاملات الصدق الذاتي المتحصل عليها بأن الصدق الذاتي للإختبار عالي ومرتفع بقدر كاف.

### 1- ثبات الإختبار للدراسة الحالية:

**ثبات المقياس:** يقصد بثبات المقياس؛ أنها تعطي نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع المقياس أكثر من مرة، تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى، أن ثبات المقياس؛ يعني الاستقرار في نتائج المقياس، وعدم تغييرها بشكل كبير، فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة، عدة مرات، خلال فترات زمنية معينة، وقد تم التحقق من ثبات

مقياس الدراسة الدراسة، من خلال معامل ألفا كرونباخ، والجدول رقم (06) يبين معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس. على عينة استطلاعية 20 فرد

جدول رقم (6) : يبين قيمة معامل Cronbach's Alpha

عنوان المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha
اعتماد المراهق على نفسه	09	,8890
إحساس المراهق بقيمته	09	,9280
شعور المراهق بحريته	09	,9310
شعور المراهق بالانتماء	09	00,80
تحرر المراهق من الانفراد	09	288,0
خلو المراهق من الأعراض العصبية	09	318,0
<b>جميع فقرات المقياس التوافق النفسي</b>	<b>54</b>	<b>808,0</b>

نلاحظ من خلال الجدول رقم (6) أن معامل ألفا كرونباخ لكل محاور المقياسين هي معاملات مرتفعة، وهذا يدل على أن قيمة الثبات مرتفعة وتدل على أن أداة الدراسة ذات ثبات كبير مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة المقياس وصلاحيته لتحليل وتفسير نتائج الدراسة واختبار فرضياتها.

## 2- صدق الإختبار للدراسة الحالية :

### صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة:

يعتبر صدق الاتساق البنائي أحد مقاييس صدق أداة الدراسة، حيث يقيس مدى تحقق الأهداف التي تسعى الأداة الوصول إليها، ويبين صدق الاتساق البنائي مدى ارتباط كل محور من محاور أداة الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبيان، والجدول يوضح ذلك.

جدول رقم (7) : يبين قيمة معامل الارتباط بين محاور مقياس التوافق والدرجة الكلية له

عنوان المجال	الدالة	القيمة
اعتماد المراهق على نفسه	دال	0.600**
إحساس المراهق بقيمته	دال	0.394**
شعور المراهق بحريته	دال	0.493**
شعور المراهق بالانتماء	دال	0.514**
تحرر المراهق من الانفراد	دال	0.679**
خلو المراهق من الأعراض العصبية	دال	0.583**

قيمة  $r$  الجدولية : 0.549 عند مستوى الدلالة 0.01 ودرجة حرية 19.

من خلال الجدول رقم (7) نجد معاملات الارتباط بين كل محور من الدرجة الكلية للاستبيان دالة إحصائية، حيث قيمة  $r$  المحسوبة اكبر من قيمة  $r$  الجدولية ومنه تعتبر محاور الاستبيان صادقة ومتسقة، لما وضعت لقياسه.

## 5) حدود البحث

### 5-1: المجال البشري:

تكونت عينة الدراسة من 77 تلميذ وتلميذة الذين يدرسون في السنة الثالثة من التعليم الثانوي.

### 5-2: المجال المكاني:

تم إجراء الدراسة الميدانية بثانوية محمد عبد الرحمن الديسي بمدينة بوسعادة.

### 5-3: المجال الزمني:

تم إجراء الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من 26 أبريل 2015 إلى 29 أبريل 2015، وقد تم توزيع الإستمارات على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

## 6) إجراءات التطبيق الميداني:

بعد التأكد من صلاحية الإستمارة الإستبائية الموجهة للتلاميذ وإعداد الصورة النهائية لها، تمت الإجراءات بداية بتوجه مجموعة البحث على ثانوية عبد الرحمن الديسي بمدينة بوسعادة وقد تم توزيع الإستمارات على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي والمقبلين على شهادة البكالوريا وذلك من أجل معرفة آرائهم ووجهات نظرهم حول مجموعة من النقاط التي لها صلة وثيقة بموضوع الدراسة، وقد دامت مدة تطبيق الإستبيانات 3 أيام من 26 إلى 28 أبريل 2015، حيث كنا قد شرحنا لهم كيفية ملئها كما شرحنا لهم ما جاء في المقدمة التوضيحية للإستمارة ( الصفحة الأولى ).

بعدها قمنا بجمع كل الإستمارات، وقمنا بمراجعة كل إستمارة على حده وذلك للتأكد من صحة طريقة الإجابة، وهل التلميذ أجاب على بنود الإستبيان كلها أم لا، وقد تم إسترجاع العدد الكلي للعينة والمتمثل في 77 إستمارة وهو العدد الذي سوف نعتمد عليه في عرض النتائج ومناقشتها.

## 7) التقنيات الإحصائية المستعملة :

لا يخلو أي بحث من إستعمال أساليب إحصائية لمعالجة المتغيرات وقد تم إستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية ( SPSS ) للمعالجة الإحصائية وذلك بإستخدام:

### 1- المتوسط الحسابي :

حساب المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على بنود الإختبار والمقياس ويعد من مقاييس النزعة المركزية الذي يوضح مدى تقارب الدرجات من بعضها وإقترابها من المتوسط، وهو مجموعة الدرجات المتحصل عليها على مجموع أفراد العينة.

**(2) - الانحراف المعياري :**

يعتبر الانحراف المعياري من أهم مقاييس التشتت ويعرف على أنه الجذر التربيعي لمتوسط مربعات القيم عن متوسطها الحسابي، والانحراف المعياري يفيدنا في معرفة توزيع أفراد العينة ومدى إنسجامها ( عبد الحفيظ مقدم : 2003، ص71).

**(3) - اختبار t. Test**

إختبار باراميتري يعتمد على التوزيع الطبيعي للعينات المدروسة لتحديد مدى الفرق بين الجنسين ( عبد الحفيظ مقدم : 2003، ص47).

**(4) - معامل الارتباط " بيرسون " :**

يرمز هذا المعامل ب (r) يدلنا أولاً على قوة العلاقة بين متغيرين وعلى إتجاه هذه العلامة موجبة أو سالبة. ( فريد كامل أبو زينة، 2006، ص14).

لقد إعتدنا حساب معامل إرتباط " بيرسون " لأنه من أهم المعاملات أكثرها شيوعاً دقة، وعن طريقه يصل إلى إيجاد القيمة الإرتباطية بين المتغيرات وكذا تحديد قوة الإرتباط واتجاهه ( موجب، سالب ) وبالتالي رفض أو قبول الفرضية.

**خلاصة :**

يعتبر هذا الفصل نظرية شاملة ألفت بمنهجية البحث، حيث تطرقنا إلى الدراسة الإستطلاعية بكل خطواتها وتمثل المنهج المستعمل في دراستنا بالمنهج الوصفي كما قمنا بعرض أه خصائص العينة وأدوات جمع البيانات الإحصائية التي فرضتها طبيعة الموضوع.

# الفصل السادس

## عرض ومناقشة وتحليل النتائج

- تمهيد
- عرض ومناقشة النتائج
- تفسير النتائج

**تمهيد:**

بعد تفريغ إستجابات أفراد عينة الدراسة الأساسية في الحاسوب بإستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS, تم إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة بالإعتماد على الأساليب الإحصائية التي سبق ذكرها في فصل منهجية البحث وذلك للتحقق من فرضيات البحث. لذا فمن خلال هذا الفصل يتم عرض ما تم التوصل إليه من نتائج حول الفرضيات المقترحة وتقديم تفسير لها ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة وما يعيشه تلاميذ المرحلة الثانوية.

## 1- عرض النتائج

### الفرضية الأولى :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مركز التحكم الخارجي والتوافق النفسي لدى تلاميذ سنة الثالثة ثانوي

للتعرف على العلاقة بين مركز التحكم الخارجي و التوافق النفسي ل دي تلاميذ سنة ثالثة ثانوي.تم استخدام معامل إرتباط بيرسون لإيجاد العلاقة ومقارنتها بقيمتها الجدولية (بيرسون) و قيمة  $r$  الجدولية تساوي 0.29 عند مستوى دلالة (0.01)

جدول رقم(8) يبين معامل الارتباط بيرسون بين متغير مركز التحكم الخارجي و التوافق النفسي

الرقم	المتغيرات	R	المحسوبة
1	اعتماد المراهق على نفسه	0,157	
2	إحساس المراهق بقيمته	0,183	
3	شعور المراهق بحريته	0,275	
4	شعور المراهق بالانتماء	0,195	
5	تحرر المراهق من الانفراد	-0,098	
6	خلو المراهق من الأعراض العصبية	0,037	
	الكلي ( التوافق النفسي)	0.217	

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مركز التحكم الخارجي والتوافق النفسي لدى تلاميذ سنة الثالثة ثانوي، فبالنسبة للبعد الأول تبين عدم وجود علاقة إرتباطية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مركز التحكم الخارجي ومتوسطات درجاتهم في اعتماد المراهق على نفسه حيث جاءت قيمة معامل الارتباط تساوي ( 0.157 )

وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( 0.01 )، أما في ما يتعلق بالبعد الثاني تبين عدم وجود علاقة ارتباطية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مركز التحكم الخارجي و متوسطات درجاتهم في احساس المراهق بقيمته حيث جاءت قيمة معامل الارتباط تساوي (0.183) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، أما في ما يتعلق بالبعد الثالث تبين عدم وجود علاقة ارتباطية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مركز التحكم الخارجي و متوسطات درجاتهم في شعور المراهق بحريته حيث جاءت قيمة معامل الارتباط تساوي (0.36) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) ،أما في ما يتعلق بالبعد الرابع تبين عدم وجود علاقة ارتباطية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مركز التحكم الخارجي و متوسطات درجاتهم في شعور المراهق بالانتماء حيث جاءت قيمة معامل الارتباط تساوي (1.95) وهذه القيمة غير دالة عند مستوى دلالة (0.01) ،أما بالنسبة للبعد الخامس تبين عدم وجود علاقة ارتباطية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مركز التحكم الخارجي و متوسطات درجاتهم في تحرر المراهق من الانفراد حيث جاءت قيمة معامل الارتباط تساوي ( -0.09 ) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، أما بالنسبة للبعد السادس تبين عدم وجود علاقة ارتباطية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مركز التحكم الخارجي و متوسطات درجاتهم في خلو المراهق من الأعراض العصابية حيث جاءت قيمة معامل الارتباط تساوي ( 0.03 ) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) ،وبما ان القيمة الكلية لمعامل الارتباط ( 0.21 ) اقل من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (0.29) وذلك عند مستوى دلالة (0.01) فإننا نستنتج بأنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مركز التحكم الخارجي وبين و توافق النفسي لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي .

**الفرضية الثانية :**

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مركز التحكم الداخلي والتوافق النفسي لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي

للتعرف على العلاقة بين مركز التحكم الداخلي و التوافق النفسي ل دى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي نستخدم معامل الارتباط بيرسون في إيجاد العلاقة ومقارنتها بقيمتها الجدولية ( بيرسون ) ذلك عند مستوى دلالة (0.01) و كما هو في الجدول التالي :

جدول رقم(9): يبين معامل الارتباط بيرسون بين متغير مركز تحكم داخلي و التوافق النفسي

الرقم	المتغيرات	R	المحسوبة
1	اعتماد المراهق على نفسه	0,836	
2	إحساس المراهق بقيمته	0,813	
3	شعور المراهق بحريته	0,903	
4	شعور المراهق بالانتماء	0,747	
5	تحرر المراهق من الانفراد	0,859	
6	خلو المراهق من الأعراض العصبية	0,926	
	الكلي ( التوافق النفسي)	0,894	

يتضح لنا من خلال جدول أعلاه أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مركز التحكم الداخلي والتوافق النفسي لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي ، فبالنسبة للبعد الأول تبين بأنه توجد علاقة ارتباطية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مركز التحكم الداخلي و متوسطات درجاتهم في اعتماد المراهق على نفسه حيث جاءت قيمة معامل الارتباط تساوي (0,836) وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة (0,01) ، أما في ما يتعلق بالبعد الثاني تبين بأنه توجد علاقة ارتباطية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مركز التحكم الداخلي و

متوسطات درجاتهم في احساس المراهق بقيمته حيث جاءت قيمة معامل الارتباط تساوي (0,813) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، أما في ما يتعلق بالبعد الثالث تبين بأنه توجد علاقة ارتباطية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مركز التحكم الداخلي ومتوسطات درجاتهم في شعور المراهق بحريته حيث جاءت قيمة معامل الارتباط تساوي (0,903) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، أما في ما يتعلق بالبعد الرابع تبين بأنه توجد علاقة ارتباطية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مركز التحكم الداخلي و متوسطات درجاتهم في شعور المراهق بالانتماء حيث جاءت قيمة معامل الارتباط تساوي (0,747) وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة (0,01)، أما بالنسبة للبعد الخامس تبين بأنه توجد علاقة إرتباطية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مركز التحكم الداخلي و متوسطات درجاتهم في تحرر المراهق من الانفراد حيث جاءت قيمة معامل الارتباط تساوي (0,859) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، أما بالنسبة للبعد السادس تبين بأنه توجد علاقة ارتباطية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مركز التحكم الداخلي ومتوسطات درجاتهم في خلو المراهق من الأعراض العصابية حيث جاءت قيمة معامل الارتباط تساوي (0,926) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، وبما أن القيمة الكلية لمعامل الارتباط (0,894) اكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (0,29) وذلك عند مستوى دلالة (0,01) فلإننا نستنتج بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مركز التحكم الداخلي و توافق النفسي لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي.

الفرضية الثالثة :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين التلاميذ ذوي مركز تحكم داخلي و ذوي مركز تحكم خارجي

استخدام اختبار T.test للدلالة على الفروق بين المتوسطات مركز تحكم عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية (75) .

الجدول رقم (10): يوضح الفروق بين المتوسطات لفتتي التحكم الداخلي و الخارجي

الرقم		حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
1	اعتماد المراهق على نفسه	داخلي	1,9519	,27633	2,206	75	0.05	دال
		خارجي	72371,	,28562				
2	إحساس المراهق بقيمته	داخلي	2,2033	,25936	2,871			
		خارجي	2,0963	,21978				
3	شعور المراهق بحريته	داخلي	52042,	,21467	3,126			
		خارجي	2,0593	,28847				
4	شعور المراهق بالانتماء	داخلي	39532,	,19858	3,411			
		خارجي	2,1185	,24575				
5	تحرر المراهق من الانفراد	داخلي	1,9444	,31797	2,130			
		خارجي	1,7896	,30669				
6	خلو المراهق من الأعراض العصبية	داخلي	1,9333	,33727	3,302			
		خارجي	36971,	,30372				
	الكلي ( التوافق النفسي)	داخلي	17332,	,16776	2,997			
		خارجي	1,9823	,13809				

قيمة T الجدولية : 1.995 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية 75

من خلال الجدول رقم (10) تبين لنا:

بالنسبة لإعتماد المراهق على نفسه : نجد أن متوسط الحسابي لفئة لذوي مركز التحكم الداخلي يساوي (1.9519) وانحراف معياري (0.27633) اما بالنسبة لفئة مركز التحكم الخارجي فالمتوسط الحسابي يساوي (1.7723) وانحراف معياري (0.28562)، و قيمة T المحسوبة قدرت بـ (2.206) وهي أكثر من T الجدولية (1.995) عند درجة حرية (75) بمستوى دلالة (0.05) ومنه نستنتج بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اعتماد المراهق على نفسه ومركز التحكم الداخلي .

أما بالنسبة احساس المراهق بقيمته : نجد أن متوسط الحسابي لفئة لذوي مركز التحكم الداخلي يساوي (2.2033) وانحراف معياري (0.25936) اما بالنسبة لفئة مركز التحكم الخارجي فالمتوسط الحسابي يساوي (2.0963) وانحراف معياري (0.21978)، و قيمة T المحسوبة قدرت بـ (2.871) وهي أكثر من T الجدولية (1.995) عند درجة حرية (75) بمستوى دلالة (0.05) ومنه نستنتج بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين احساس المراهق بقيمته ومركز التحكم الداخلي .

أما بالنسبة لشعور المراهق بحريته : نجد أن متوسط الحسابي لفئة لذوي مركز التحكم الداخلي يساوي (2.4520) وانحراف معياري (0.21467) اما بالنسبة لفئة مركز التحكم الخارجي فالمتوسط الحسابي يساوي (2.0593) وانحراف معياري (0.28847)، و قيمة T المحسوبة قدرت بـ (3.126) وهي أكثر من T الجدولية (1.995) عند درجة حرية (75) بمستوى دلالة (0.05) ومنه نستنتج بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين شعور المراهق بحريته ومركز التحكم الداخلي .

اما بالنسبة لشعور المراهق بالانتماء: نجد أن متوسط الحسابي لفئة لذوي مركز التحكم الداخلي يساوي (2.3395) وانحراف معياري (0.19858) اما بالنسبة لفئة مركز التحكم الخارجي فالمتوسط الحسابي يساوي (2.1185) وانحراف معياري (0.24575)، و قيمة T المحسوبة قدرت بـ (3.411) وهي أكثر من T الجدولية (1.995) عند درجة حرية (75) بمستوى دلالة (0.05) ومنه نستنتج بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين شعور المراهق بالانتماء ومركز التحكم الداخلي .

أما بالنسبة لـ تحرر المراهق من الانفراد: نجد أن متوسط الحسابي لفئة لذوي مركز التحكم الداخلي يساوي ( 1.9444 ) وبانحراف معياري ( 0.31797 ) أما بالنسبة لفئة مركز التحكم الخارجي فالمتوسط الحسابي يساوي ( 1.7896 ) وبانحراف معياري ( 0.30669 )، و قيمة T المحسوبة قدرت بـ ( 2.130 ) وهي أكثر من T الجدولية ( 1.995 ) عند درجة حرية ( 75 ) بمستوى دلالة ( 0.05 ) ومنه نستنتج بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تحرر المراهق من الانفراد ومركز التحكم الداخلي .

أما بالنسبة لـ خلو المراهق من الاعراض العصائية : نجد أن متوسط الحسابي لفئة لذوي مركز التحكم الداخلي يساوي ( 1.9333 ) وبانحراف معياري ( 0.33727 ) أما بالنسبة لفئة مركز التحكم الخارجي فالمتوسط الحسابي يساوي ( 1.7369 ) وبانحراف معياري ( 0.30372 )، و قيمة T المحسوبة قدرت بـ ( 3.302 ) وهي أكثر من T الجدولية ( 1.995 ) عند درجة حرية ( 75 ) بمستوى دلالة ( 0.05 ) ومنه نستنتج بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين خلو المراهق من الاعراض العصائية ومركز التحكم الداخلي .

و بالتالي فلإننا نرفض الفرض الصفري  $H_0$  وقبول الفرض الصفري  $H_1$ ، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين ذوي مركز تحكم الداخلي و مركز تحكم الخارجي تعزى لصالح فئة التحكم الداخلي .

**الفرضية 04 :**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مركز التحكم تعزى لمتغير الجنس (ذكور - الإناث)

تم استخدام اختبار T test للدلالة على الفروق بين المتوسطات الجنس

الجدول رقم (11): يوضح الفروق بين المتوسطات لفتتي الجنس

الرقم		حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
1	مركز التحكم	30	,4300	,12618	,643	75	0.05	غير دال
	انثى	47	,4122	,11288				

قيمة T الجدولية : 1.995 عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة حرية 75

من خلال الجدول رقم ( 12 ) : يتبين لنا بأن عدد الذكور قد بلغ ( 30 ) وعدد الإناث قد بلغ (47) وقد قدر المتوسط الحسابي في مركز التحكم لدى الذكور ( 0.4300 ) بانحراف معياري (0.12618) أما المتوسط الحسابي لدى الإناث (0.4122) بانحراف معياري (0.11288) و قد بلغت قيمة T المحسوبة بـ ( 0.643 ) و القيمة الجدولية ( 1.995 ) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) أي مع احتمال وجود خطأ يقدر بنسبة 5% ولذا نقول بأننا متأكدون بنسبة 95% من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مركز التحكم بين الذكور و الإناث لان قيمة T المحسوبة أقل من قيمة T الجدولية و بالتالي نقبل الفرض الصفري و بالتالي عدم وجود فروق بين فئة الذكور و فئة الإناث في مركز التحكم لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي.

**الفرضية 05 :**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس (ذكور- الإناث)

استخدام اختبار T. Test للدلالة على الفروق بين المتوسطات الجنس

جدول رقم (12): يوضح الفروق بين المتوسطات لفئتي الجنس

الرقم	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية	
1	30	1,9963	,27602	2,373	75	0.05	دال	
	47	1,8440	,27380					اعتماد المراهق على نفسه
2	30	2,1593	,22542	-,066			غير دال	غير دال
	47	2,1631	,26502					
3	30	2,0852	,25385	,870			غير دال	غير دال
	47	2,0355	,23865					
4	30	2,1963	,23286	2,150			دال	دال
	47	2,0898	,19746					
5	30	1,9222	,33032	1,609			غير دال	غير دال
	47	1,8038	,30492					
6	30	1,9037	,35104	,641			غير دال	غير دال
	47	1,8558	,29843					
	30	2,0438	,14249	2,298	دال	دال		
	47	1,9653	,14848				الكلي ( التوافق النفسي)	

قيمة T الجدولية : 1.995 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية 75

من خلال الجدول رقم (12) تبين لنا:

بالنسبة لـ اعتماد المراهق على نفسه : نجد أن متوسط الحسابي لفئة الذكور يساوي (1.9963) وبانحراف معياري ( 0.27602) اما بالنسبة لفئة الاناث فالمتوسط الحسابي يساوي ( 1.8440) وبانحراف معياري ( 0.27380)، وقيمة  $T$  المحسوبة قدرت بـ (2.373) وهي أكثر من  $T$  الجدولية (1.995) عند درجة حرية ( 75 ) بمستوى دلالة (0.05) ومنه نستنتج بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الاناث في اعتماد المراهق على نفسه.

أما بالنسبة لـ احساس المراهق بقيمته : نجد أن متوسط الحسابي لفئة الذكور يساوي (2.1593) وبانحراف معياري ( 0.22542) اما بالنسبة لفئة الاناث فالمتوسط الحسابي يساوي (2.1631) وبانحراف معياري (0.26502)، وقيمة  $T$  المحسوبة قدرت بـ (-0.66) وهي أقل من  $T$  الجدولية (1.995) عند درجة حرية ( 75 ) بمستوى دلالة (0.05) ومنه نستنتج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الاناث في احساس المراهق بقيمته .

أما بالنسبة لـ شعور المراهق بحريته : نجد أن متوسط الحسابي لفئة الذكور يساوي (2.0852) وبانحراف معياري ( 0.25385) اما بالنسبة لفئة الاناث فالمتوسط الحسابي يساوي ( 2.0355) وبانحراف معياري ( 0.23865)، وقيمة  $T$  المحسوبة قدرت بـ (0.870) وهي أقل من  $T$  الجدولية (1.995) عند درجة حرية ( 75 ) بمستوى دلالة (0.05) ومنه نستنتج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الاناث في شعور المراهق بحريته.

اما بالنسبة لشعور المراهق بالانتماء: نجد أن متوسط الحسابي لفئة الذكور يساوي (2.1963) وبانحراف معياري ( 0.23286) اما بالنسبة لفئة الاناث فالمتوسط الحسابي يساوي ( 2.0898) وبانحراف معياري ( 0.19746)، وقيمة  $T$  المحسوبة قدرت بـ (2.150) وهي أكثر من  $T$  الجدولية (1.995) عند درجة حرية ( 75 ) بمستوى دلالة (0.05) ومنه نستنتج بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الاناث في شعور المراهق بالانتماء.

أما بالنسبة لـ تحرر المراهق من الانفراد: نجد أن متوسط الحسابي لفئة الذكور يساوي (1.9222) وبانحراف معياري (0.33032) أما بالنسبة لفئة الإناث فالمتوسط الحسابي يساوي (1.8038) وبانحراف معياري (0.30492)، وقيمة  $T$  المحسوبة قدرت بـ (1.609) وهي أقل من  $T$  الجدولية (1.995) عند درجة حرية (75) بمستوى دلالة (0.05) ومنه نستنتج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في تحرر المراهق من الانفراد.

أما بالنسبة لـ خلو المراهق من الاعراض العصابية : نجد أن متوسط الحسابي لفئة الذكور يساوي (1.9037) وبانحراف معياري (0.35104) أما بالنسبة لفئة الإناث فالمتوسط الحسابي يساوي (1.8558) وبانحراف معياري (0.29843)، وقيمة  $T$  المحسوبة قدرت بـ (0.641) وهي أقل من  $T$  الجدولية (1.995) عند درجة حرية (75) بمستوى دلالة (0.05) ومنه نستنتج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث خلو المراهق من الاعراض العصابية.

وبما أن القيمة الكلية للمتوسط الحسابي للذكور قد بلغ (2.0438) و بانحراف معياري (0.14249) و القيمة الكلية للمتوسط الحسابي للإناث قد بلغ (1.9653) وبانحراف معياري (0.1848) والقيمة الكلية لـ  $T$  المحسوبة بلغت (2.298) وهي أكثر من  $T$  الجدولية (1.995) عند درجة حرية (75) بمستوى دلالة (0.05)

فبالتالي فلننا نرفض الفرض الصفري  $H_0$  ونقبل الفرض الصفري  $H_1$ ، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين الذكور و الإناث تعزى لصالح فئة الذكور.

## 2- مناقشة وتحليل نتائج الدراسة:

بعد تطبيق مقياسي مركز التحكم والتوافق النفسي على عينة الدراسة والمكونة من (47) تلميذة و (30) تلميذ قصد الإجابة على تساؤلات الدراسة، قمنا بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكذا تطبيق إختبار معامل الارتباط بيرسون وإختبار ( $t$  test) وذلك من أجل التحقق من فرضيات البحث ، والتي أسفرت على النتائج المبينة في الجداول التالية.

**1-1-الفرضية الأولى:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي ومركز التحكم الخارجي لدى تلاميذ سنة الثالثة ثانوي .

ترى الفرضية الأولى بأنه لا توجد علاقة بين التوافق النفسي ومركز التحكم الخارجي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حيث أشارت النتائج المتوصل إليها إلى عدم وجود علاقة إرتباطية متوسطات درجات أفراد العينة في مركز التحكم الخارجي ومتوسطات درجاتهم في أبعاد التوافق حيث جاءت قيمة الإرتباط تساوي ( 0.40 ) وهذه القيمة غير دالة عند مستوى دلالة ( 0.01 ) أي مع احتمال خطأ يقدر بنسبة 1% , لذا نقول أننا متأكدون بنسبة 99% من عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ذوي مركز تحكم خارجي والتوافق النفسي لأن قيمة T المحسوبة أقل من T الجدولة وبالتالي رفض الفرضية البديلة  $H_1$  وقبول الفرضية الصفرية  $H_0$  ومنه يمكن تعميم النتائج على المجتمع الإحصائي, وبالتالي عدم وجود علاقة إرتباطية بين مركز التحكم الخارجي والتوافق النفسي لدى تلاميذ سنة الثالثة ثانوي ومنه نستنتج بأن الفرضية الأولى لم تتحقق ولعل ذلك يرجع لطبيعة التربية والظروف والتقاليد حسب كل فرد فكلما كان المجتمع غير مشجع على الإستقلالية ولا يعمل على تنمية القدرات الشخصية كلما زاد التحكم الخارجي وزاد تأثير على التوافق الفرد كما أن الظروف الصعبة التي يمر بها التلميذ في هذه المرحلة لأن فترة المراهقة تعتبر فترة حساسة وإنفعالية تعيق الفرد على الإستقلالية وتؤدي به إلى عدم تحمل المسؤولية وضعف الثقة بالنفس وهي خصائص المراهق غير المتوافق مما يصعب عليه التحكم في الأحداث وإدراك العلاقة بين أفعالهم وقدراتهم الخاصة التعزيزات اللاحقة التي يحصلون عليها مما يؤدي بالنتيجة إلى زيادة التحكم الخارجي وضعف التوافق لديهم كما أن الحاجة القوية المسيطرة تحرم إشباع حاجات أخرى تكون غالبا مرتبطة بسوء التوافق.

ويشير جوليان روتر (Julian Rotter) أن الأفراد غير المتوافقين يتميزون بانخفاض حرية الحركة وإرتفاع قيمة الحاجة لديهم وهم يعتقدون أنهم غير قادرين على الحصول على

الإشباع التي يرغبونها من خلال محاولاتهم الخاصة لذلك نراهم بدلا من العمل بواقعية لتحقيق أهدافهم يبحثون عن الحصول عليها من خلال التخيل أو التصرف بطريقة تجنبهم الفشل .

وبالتالي فإن أنماط السلوك القائمة على سوء التوافق كثيرا ما نلاحظ على الأفراد الذين لديهم حاجة قوية لإرضاء بعض الرغبات الخاصة بهم ولكنهم هم الذين لديهم توقعات لتحقيقها، وهنا فإن الفرد من هذا القبيل يمثل النموذج الأصلي للشخص المصاب بسوء التوافق والنتيجة أن مثل هؤلاء الأفراد سيتجنبون غالبا المواقف التي يتوقعون الفشل فيها، أو أنهم يبحثون عن وسائل بديلة لإرضاء رغباتهم وخاصة وأنهم يمرون بمرحلة حرجة وهذا ما يزيد الأمر سوءا .

وبالتالي فإن سوء التوافق المستمر يتمثل في الشخص الذي يعطي قيمة كبيرة لإرضاء حاجة واحدة من حاجاته فحسب ومثل هذه العاطفة الجامحة تؤدي إلى الفشل في التميز بين المواقف من المحتمل أن يخلقوا لأنفسهم الكثير من المشاكل الشخصية وقد أوضح "جسور وليفيرانت" أن الحاجة القوية بشكل خاص تجهض إرضاء حاجات أخرى تكون غالبا مرتبطة بسوء التوافق

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسات والبحوث العلمية التي أجريت في ثقافات أخرى ومن هذه الدراسات دراسة (ريشرت 1981) التي أشارت إلى أن مركز التحكم الخارجي مرتبط بارتفاع مستوى القلق النفسي ( Richert, 1987, p979 ) ودراسة (جابر والكفافي, 1987,) التي أشارت إلى أن ذوي التحكم الخارجي يمتازون باشك والريبة تجاه الآخرين، وعدم الشعور بالإطمئنان والأمان (جابر والكفافي: 1987, ص389).

## 1-2-الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي ومركز التحكم الداخلي لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي

ترى الفرضية الثانية بأنه توجد علاقة بين التوافق النفسي ومركز التحكم الخارجي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حيث أشارت النتائج المتوصل إليها إلى وجود علاقة إرتباطية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مركز التحكم الداخلي ومتوسطات, درجاتهم في أبعاد التوافق حيث جاءت قيمة الإرتباط تساوي ( 0.89 ) وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة (0.01) أي مع إحتمال خطأ يقدر بنسبة 1% لذا نقول أننا متأكدون 99% من وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ذوي مركز التحكم الداخلي والتوافق النفسي لأن قيمة T المحسوبة أكثر من T المجدولة وبالتالي رفض الصفرية H0 وقبول الفرضية البديلة H1 ويمكن تعميم النتائج على المجتمع الإحصائي, وبالتالي وجود علاقة إرتباطية بين مركز التحكم الداخلي والتوافق النفسي لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي ومنه نستنتج بأن الفرضية الثانية تحققت وقد توافقت هذه النتيجة مع بعض الدراسات منها دراسة أكيرمان وفراند ( 1968 ) والتي توصلت إلى نتيجة مفادها أن ذوي مركز التحكم الداخلي كانوا أكثر مرونة في إعطاء الصفات الخلقية للبطل بينما أعطوا ذو مركز التحكم الخارجي صفات الإعتراف بالخطيئة حول تجاوز بعض المعايير الإجتماعية, ودراسة الحلو ( 1989 ) والتي توصلت إلى أن ذوي التحكم الداخلي يميلون إلى مواجهة الضغوط, وأن الداخليين يستخدمون الأسلوب المعرفي للعامل مع الضغوط.

ومن مضمون هذه النتيجة يتضح أن ذوي التحكم الداخلي أقدر بدرجة كبيرة على التوافق النفسي, وهذه النتيجة تتفق مع أغلب الدراسات في هذا الشأن والتي أجريت في ثقافات مختلفة والتي أشارت إلى وجود مثل هذه العلاقة, ومن هذه الدراسات دراسة (بن سيديا, 1986) التي أشارت إلى وجود علاقة إرتباطية دالة بين مركز التحكم الداخلي للأفراد والتوافق العام

وهذا يؤكد على الذي لديه تحكم داخلي يكون متوافق نفسيا وبالتالي نجده يتميز بالرضا على نفسه والخلو من التوترات والصراعات النفسية التي يمكن أن تعيق توافقه فمركز التحكم الداخلي يتأثر بمدى إشباع الحاجات النفسية الأساسية القائمة على أساس الشعور بالأمن، الإعتقاد على النفس، الإحساس بالقيمة الذاتية، الخلو من الإنفراد والأعراض العصابية فإمكانية إشباع المراهق لدوافعه ورغباته بصورة مرضية يؤدي إلى الشعور بسلام داخلي واستقرار نفسي

كم أشار (روتر Rotter) أن الأفراد الخارجيين أكثر عرضة لسوء التوافق والشعور بالإحباط وقد تتفاقم حالتهم بحيث يصابون بالأمراض النفسية (يوسف: 2001، ص94).

كما توصل فيرز ( phares 1976) إلى أن خصائص المتوجهين داخليا تبدو من خلال الجهود الكبرى التي يبذلونها للتعامل والسيطرة على بيئتهم أو تحقيق هذه السيطرة، وقد تأكد ذلك في ميدان الحياة كما تأكد في المختبرات السيكلوجية (غازادا وكوريني، حجاج وهنا: 1986، ص233)

تلعب المعتقدات التي يكونها التلاميذ حول قدراتهم وإمكانياتهم في مواجهة المواقف والأحداث التي تعترضهم دور كبير في تحقيق التوافق النفسي أو في إرساء مظاهر سوء التوافق، فاتضح من خلال الدراسة الحالية أن التلاميذ المتوافقين نفسيا معتقدات إيجابية حول إمكانياتهم وقدراتهم الشخصية وكفاءاتهم الذاتية، فهم لا يمتلكون ثقة عالية فيما يمتلكونه من قدرات، وهذا يساعدهم على رفع المثابرة وأداء المهام وهذا ما يؤثر إيجابا على قدرتهم على التحكم والسيطرة لأن الإعتقادات التي كونها هؤلاء التلاميذ عن أنفسهم كانت إيجابية، وهذا ما يعزز أكثر الإتجاه الداخلي للتحكم وهذا ما أكده "روب ونويكي" ( Ropp et Nowicki ) أن إعتقاد في سمات الفرد الشخصية يحدد التدعيمات (التعزيزات) (الدردير، 2004، ص218)

### 1-3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين التلاميذ ذوي مركز تحكم داخلي وذوي مركز تحكم خارجي.

ترى الفرضية الثالثة بأنه توجد فروق في التوافق النفسي بين الأفراد الذين لديهم تحكم داخلي والذين لديهم تحكم خارجي حيث أشارت النتائج المتوصل إليها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التحكم الداخلي والخارجي في التوافق النفسي وذلك بمتوسط حسابي لفئة الداخلين قيمته ( 2.3173 ) وبإنحراف معياري ( 0.16776 ) وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي للخارجين ( 1.9823 ) وبإنحراف معياري ( 0.13809 ), حيث جاءت قيمة  $T$  المحسوبة ( 2.997 ) وهي أكبر من قيمة  $T$  الجدولية ( 1.995 ) عند مستوى دلالة ( 0.05 ) أي مع احتمال خطأ يقدر بنسبة 5% , لذا نقول أننا متأكدون بنسبة 95% من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين ذوي مركز تحكم داخلي وذوي مركز تحكم خارجي وبالتالي رفض الفرض الصفري  $H_0$  وقبول الفرض البديل  $H_1$  ومنه يمكن تعميم النتائج على المجتمع الإحصائي منه نستنتج بأن الفرضية الثالثة تحققت.

وتعني هذه النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المتوافقين نفسياً مقارنة بالتلاميذ غير المتوافقين في إتجاه مركز التحكم (داخلي - خارجي) حيث إتضح أن التلاميذ ذوي المركز تحكم داخلي هم أكثر توافقاً من ذوي مركز تحكم خارجي, وعليه تعتبر النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة الحالية منطقية إلى حد كبير, فقد أظهرت إجابات عينة الدراسة على بنود مقياس مركز التحكم (روتر (Rotter) أن التلاميذ المتوافقين نفسياً هم أكثر ميلاً لإختيار الإجابات التي تدل على التحكم الداخلي وهذه الإجابات تعكس الثقة بالنفس وإعتماد المراهق على نفسه وإحساسه بقيمته وشعوره بحريته وتحرره من الأعراض العصابية ومن الإنفراد وهذا ما يساهم في فرض سيطرتهم وتحكمهم في التوافق والأحداث وإتخاذ مسؤولياتهم في ذلك . في حين أن التلاميذ غير متوافقين نفسياً هم أكثر ميلاً لإختيار

الإجابات التي تدل على التحكم الخارجي وهذه الإجابات تعكس بشكل كبير دور الحظ والصدفة والقدر

كما أن التلاميذ غير متوافقين نفسياً أظهروا عدم القدرة على التحكم في المواقف المحيطة بهم فنجدهم يعتمدون على الصدفة والحظ والقدر وقوة الآخرين على أنها العوامل المحركة لأحداث حياتهم هذا ما يشعرونه بالعجز عن التحكم .

في حين نجد التلاميذ المتوافقين نفسياً يظهرون مستويات عالية من المثابرة فيظهر أنهم يحاولون دائماً فرض وجودهم وسيطرتهم على كل المواقف لأنهم واثقين من أنفسهم وفي قدراتهم وإمكانياتهم ولهذا نجدهم يتحملون المسؤولية عن نتائج أفعالهم سواء أثناء النجاح أو الفشل وهذا ما يعزز القدرة على التحكم والكفاءة الشخصية لديهم لأن ذوي مركز تحكم داخلي يتميزون بالقدرة على مقاومة الضغط والتأثير في الحياة الإجتماعية , فهم يتفاعلون مع المواقف التي يتعرضون لها بأسلوب لائق, ولديهم قدرة على توقع الأحداث عكس ذوي التحكم الخارجي الذين يعوزهم الإنسجام مع بيتهم نتيجة عجزهم عن تحقيق التوافق بين رغباتهم وأوضاع حياتهم

وهذه النتيجة جاءت مدعومة لنتائج العديد من الأبحاث والدراسات السابقة من بينها دراسة (ليفكورت Lefcourt 1976 ) التي توصلت إلى أن إعتقاد الفرد بأنه يستطيع التحكم في أموره الخاصة والعامة يسمح له ذلك بالإستمرار على قيد الحياة دون تقهقر , ويتمتع بحياته ومن ثمة يمكنه التوافق مع نفسه.

كما توصلت مجموعة من الدراسات كدراسة محمد حمدي ومحمد ياسين ( 1987 ) وبينت النتائج وجود فروق لها دلالة إحصائية بين المجموعتين في الثبات الإنفعالي وتحمل المسؤولية والرغبة في التعلم , ودراسة سمير إبراهيم ( 1983 ), علي الديب (1987) وفاروق عبد الفتاح ( 1983 ) والتي كانت حول مركز التحكم وعلاقته بمجموعة من المتغيرات إلى

نتائج تشير إلى أن الأفراد الذين يعتقدون أن أفعالهم الخاصة وخصائصهم الشخصية تحدد وتوجه مسار الأحداث التي تواجههم وهم أفراد التحكم الداخلي أظهرو مستويات عالية في مجالات التوافق المختلفة (نفسية, إجتماعية, دراسية) بالمقارنة مع أولئك الذين يعتقدون أن مثل هذه الأحداث تحدث بشكل مستقل عن أفعالهم وهم أفراد التحكم الخارجي

كما توصل فيرز (1976) phares إلى أن خصائص المتوجهين داخليا تبدو من خلال الجهود الكبرى التي يبذلونها للتعامل والسيطرة على بيئتهم أو التحقق هذه السيطرة وقد تأكد ذلك في ميدان الحياة كما تأكد في المختبرات السيكولوجية .

كما تلعب المعتقدات التي يكونها التلاميذ حول قدراتهم وإمكانياتهم في مواجهة المواقف والأحداث التي تعترضهم دور كبير في تحقيق التوافق النفسي, فقد إتحق من خلال الدراسة الحالية أن التلاميذ غير متوافقين نفسيا تتكون لديهم معتقدات خاطئة عن إمكانياتهم وقدراتهم الشخصية وبالتالي تؤثر على قدرتهم على التحكم الذاتي في هذه المواقف لأن المعتقدات التي يكونها التلاميذ غير المتوافقين نفسيا عن ذواتهم كانت سلبية وهذا ما ينمي أكثر الإتجاه الخارجي للتحكم, بينما ينمي التلاميذ المتوافقين نفسيا معتقدات إيجابية حول كفاءتهم الذاتية, فهم يمتلكون ثقة عالية فيما يمتلكونه لأن الإعتقادات التي كونها هؤلاء التلاميذ عن أنفسهم كانت إيجابية وهذا ما يعزز الإتجاه الداخلي للتحكم.

وهذه النتيجة تتوافق مع ما توصل إليه دراسة الحلو (1989) والتي كانت مفادها أن ذوي التحكم الداخلي يميلون إلى مواجهة الضغوط فيما يميل ذوي التحكم الخارجي إلى تجنبها , وأن الداخليين يستخدمون الأسلوب المعرفي للتعامل مع الضغوط فيما يستخدموا الخارجييين الأسلوب التجنبي.

## 2-4-الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مركز التحكم تعزى لمتغير الجنس (ذكور - إناث)

ترى الفرضية الرابعة بأنه لا توجد فروق في مركز التحكم بين الذكور والإناث حيث أشارت النتائج المتوصل إليها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئة الذكور وفئة الإناث في مركز التحكم بحيث بلغ المتوسط الحسابي لفئة الذكور ( 0.4300) وذلك بإنحراف معياري ( 0.12618) وقد بلغت قيمة متوسط الحسابي للإناث ( 0.4122) وذلك بإنحراف معياري (0.11288), حيث جاءت قيمة T المحسوبة ( 0.643) وهي أكبر من قيمة T الجدولية (1.995) عند مستوى دلالة (0.05) أي مع احتمال خطأ يقدر بنسبة 5% لذا نقول أننا متأكدون بنسبة 95% من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مركز التحكم بين الذكور والإناث وبالتالي رفض الفرض البديل H1 وقبول الفرض الصفري H0, ومنه يمكن تعميم النتائج على المجتمع الإحصائي ومنه نستنتج بأن الفرضية لم تتحقق وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة صلاح أبو الناهية ( 1984) والذي توصل إلى نتيجة مفادها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مركز التحكم ودراسة (علي محمد الدين 1990) حيث توصل فيها الباحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مركز التحكم وقد يرجع ذلك إلى أن كلا الجنسين يتلقون نفس التنشئة الأسرية والاجتماعية, فنجد أن الذكور والإناث يعيشون في نفس الظروف داخل الأسرة والمجتمع والمدرسة لا يوجد إختلاف بينهم في الحقوق والواجبات. ولكن تناقضت هذه النتيجة مع دراسات أخرى من بينها دراسة "ديلمي" ( 1988) والتي أجريت على طلبة الصف الرابع الإعدادي وقد توصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث والذكور في مركز التحكم لصالح الذكور

ويعود هذا الإختلاف إلى أن الباحث قام بإستخدام مقياس "كراندال" , في حين أننا إستخدمنا مقياس لمركز التحكم "لنويكي وستريكلاند" بالإضافة إلى أنه طبقها على طلبة الصف الرابع الإعدادي وكذلك دراسة بلاك ( 1972 ) التي أشارت إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مقياس مركز التحكم (دسوقي, 1988, ص216) كما إختلفت مع دراسة سليم يعقوب ( 1988 ) والذي طبق دراسته على عينة مكونة من 921 طالب وقد توصل إلى نتيجة مفادها توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مقياس مركز التحكم بحيث تبين أن الإناث أظهرن ميل إلى التحكم الخارجي أكثر من الذكور.

وهذا الإختلاف راجع إلى ما أوضحه بعض الباحثين من ضرورة الأخذ بعين الإعتبار إلى إختلاف السنوات التي أجريت فيها دراسة الفروق بين الجنسين فلكل فترة ظروفها ومتغيراتها الإجتماعية التي تميزها عن غيرها.

## 2-5-الفرضية الخامسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي

### تعزى لمتغير الجنس (ذكور - إناث)

ترى الفرضية الخامسة بأنه توجد فروق في التوافق النفسي بين الذكور و الإناث حيث أشارت النتائج المتوصل إليها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئة الذكور وفئة الإناث في التوافق النفسي حيث بلغ المتوسط الحسابي لفئة الذكور ( 2.0438 ) وذلك بإنحراف معياري (0.14249) وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي للإناث ( 1.9653 ) وذلك بإنحراف معياري (0.14249) , حيث جاءت قيمة T المحسوبة (20298) وهي أكبر من قيمة T الجدولية (1.995) عند مستوى دلالة (0.05) أي مع احتمال خطأ يقدر بنسبة 5% لذا نقول أننا متأكدون بنسبة 95% من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين الذكور والإناث وبالتالي رفض الفرض الصفري H0 وقبول الفرض البديل H1, ومنه

يمكن تعميم النتائج على المجتمع الإحصائي ومنه نستنتج بأن الفرضية تحققت وهذه النتيجة توافقت مع دراسة (قماري محمد , 1990) والتي توصلت إلى نتيجة مفادها أنه توجد فروق في أبعاد التوافق بين الذكور والإناث, ودراسة دمنهوري (1996) التي بينت وجود فروق دالة بين الجنسين في التوافق لصالح الذكور, ودراسة (علي 1975), ودراسة (الحياني, 1988) ودراسة (التكريتي, 1989) والتي أشارت إلى تفوق الذكور على الإناث في التوافق النفسي

قد يرجع هذا السبب إلى تأثر الذكور بالعوامل الأسرية فأغلب الباحثين يتفوقون على أهمية هذه العوامل في تحقيق التوافق النفسي السليم فالأسرة لها دور كبير في إعداد شخصية المراهق, فهي تزوده بمختلف المعايير والعادات وتوفر له المطال اللازمة للنمو من جو نفسي هادئ وبيئة إجتماعية سليمة , فكما كانت المحبة والتفاهم والإحترام يسود في الأسرة كلما ساعد ذلك على النمو السليم , كما أن التوافق النفسي لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث لأن التركيبة النفسية للذكر تختلف عن التركيبة النفسية للإناث بمعنى أن السمات الشخصية للذكر كثقته بنفسه يعتمد على ذاته وإملاكه للحرية في أفعاله وأقواله لأن يكون أكثر توافقا نفسيا.

إذن يمكن القول أن تمتع الذكر بهذه السمات الشخصية هي التي تساعد لكي يكون متوافقا نفسيا أكثر من الأنثى

كما نجد دراسة أحمد صلاح مرحاب ( 1984 ) قد توصل إلى أن الذكور أكثر توافقا نفسيا ويفسر ذلك إنطلاقا من الأدوار التي يمتلكها كل من الذكور والإناث في المجتمع وفق لخصائصه وتقاليد وعاداته, وإذ كان الذكر أكثر توافقا نفسيا لأنهم يملكون حرية وهم أكثر إحتكاكا بالأوساط الإجتماعية و الإنخراط في الجماعات ذات الأهداف المختلفة

وتعتبر مرحلة المراهقة فترة حساسة وإنفعالية , لكن ذكر تجده يسعى إلى تحقيق الإستقلالية وتحمل المسؤولية يحب السيطرة ويتمتع بتقدير عالي لذاته وثقته بنفسه وهي

خصائص المراهق المتوافق نفسيا , كما يمكن تفسير ذلك اعتمادا على فهم حقيقة الطبيعة المميزة بين الذكر والأنثى بحيث لكل واحد سمات وخصائص تختلف عن الآخر , فمثل تمتع الذكر بالحرية والتحرر في شخصيته يجعله يعتمد على نفسه في مواجهة مختلف المواقف , عكس الأنثى تبقى حريتها محدودة وهذا ما يتفق مع دراسة (محمد مصطفى, 1993) حول التوافق النفسي الإجتماعي وعلاقته بمتغير الجنس حيث توصل إلى نتائج تدل على وجود فروق دالة إحصائية فيما يخص التوافق النفسي وعلاقته بالجنس

وبالعودة إلى البيئة الجزائرية وحسب (مصطفى بتفوشات , 1982) في دراسة للعائلة الجزائرية توصل إلى أن هناك حاجز صلب وصارم يفصل بين الذكر والأنثى وأنه توجد تحفظات فيما يخص العلاقة بينهما وهذا ما يجعل الذكر أكثر توافقا نفسيا مقارنة بالأنثى التي تعاني من ضغوطات وصراعات

ولقد اختلفت النتائج المتحصل عليها في الدراسة الحالية مع دراسة الباحث (ياسين, 1982) الذي توصل إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين ودراسة (علي حبايب وجمال أبو مرق, 2009) التي يبين أيضا عدم وجود فروق بين الجنسين في التوافق الإنفعالي ودراسة (صلاح الدين أحمد الجماعي, 2000) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين رجع هذا الاختلاف إلى البيئة التي يتواجد بها الأفراد فالعادات والتقاليد والثقافات السائدة في كل منطقة من شأنها أن تؤثر على توافق الأفراد.

## إستنتاج عام:

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين مركز التحكم والتوافق النفسي لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي , وبعد صياغة فرضيات البحث و إختبارها بالإعتماد على أساليب إحصائية مناسبة , وإنطلاقا من النتائج المتحصل عليها وعرضها وتفسيرها إستنادا إلى التراث النظري والدراسات السابقة وهذا بعد تطبيق مقياس مركز التحكم ومقياس التوافق النفسي على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة بوسعادة والذي قدر عددهم 77 تلميذ من كلا الجنسين توصلنا إلى ما يلي :

- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مركز التحكم الخارجي والتوافق النفسي لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي في كل أبعاد التوافق النفسي حيث أن التلاميذ الذين يتمتعون بمستوى تحكم خارجي غير متوفقين من الناحية النفسية
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ذوي مركز داخلي و التوافق النفسي لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي أي أن التلاميذ الذين لديهم تحكم داخلي هم أكثر توافقا من الذين لديهم تحكم خارجي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين ذوي مركز تحكم داخلي وذوي مركز تحكم خارجي حيث بينت النتائج أن تلاميذ ذوي مركز تحكم داخلي تحصلوا على درجات أعلى في التوافق النفسي مقارنة بتلاميذ ذوي مركز تحكم خارجي وتؤكد هذه الإختلاف بين الفئتين في نتائج مركز التحكم من خلال إختبار إحصائي T test .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مركز التحكم بين تلاميذ ثالثة ثانوي تبعا لمتغير الجنس, هذا يدل على تكافؤ الذكور والإناث في مركز تحكم وبالتالي ليس لمتغير الجنس أثر في ذلك على , على عكس ما توقعناه حيث إفترضنا وجود فروق دالة في مركز التحكم تبعا لمتغير الجنس حيث إتضح من النتائج الكلية لمقياس مركز التحكم حسب الجنس أنه لا توجد فروق بين الجنسين في مركز التحكم .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين تلاميذ سنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس وهذا لصالح الذكور أي أن الذكور أكثر توافق من الإناث وهذا ما توقعناه حيث إفترضنا وجود فروق دالة إحصائية في التوافق بين الجنسين, حيث إتضح من النتائج الكلية لمقياس التوافق النفسي حسب الجنس أنه توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث من النتائج الإختبار الإحصائي T test .

وفي الأخير يمكننا أن نستنتج بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مركز التحكم والتوافق النفسي لدى تلاميذ سنة الثالثة ثانوي وهذا ما جاء في الفرضية العامة.

فالنتائج التي أسفرت عليها الدراسة الحالية حول طلبة البكالوريا قد اتفقت مع نتائج بعض الدراسات وإختلفت مع ما خلصت إليه دراسات أخرى , وهذا يعود بالطبع إلى تباين خصائص العينة والمجتمع وأدوات القياس وكذلك الزمان والأطر الثقافية والإجتماعية التي تميزها دون أخرى.

## خاتمة :

يعتبر مركز التحكم بعد، هاما من أبعاد الشخصية حيث يؤثر في العديد من أنواع السلوك و بالتالي فاعتقاد التلميذ بأنه يستطيع التحكم في أموره سواء الخاصة أو العامة، فذلك يسمح له بالاستمرار و التمتع بحياته و ثمة يمكنه التوافق مع نفسه، أما إذا كان اعتقاده بأنه لا يستطيع التحكم في أموره فذلك يجعله غير متوافق مع نفسه .

وليحقق تلاميذ السنة الثالثة ثانوي مستوى عالي من التوافق النفسي لابد من بذل الجهد في المواقف التعليمية و بالتالي يصبح التلاميذ مستغلون و قادرون على التوجيه دوافعهم و رغباتهم و هذا يساعدهم على التحقيق لذواتهم و رغباتهم و أوضاع حياتهم .

هذا ما أكدته العديد من الدراسات التي تناولت مركز تحكم و التوافق النفسي، بأن الأفراد الذين يعتقدون أن أفعالهم الخاصة و خصائصهم الشخصية تحدد و توجه مسار الأحداث التي تواجههم وهم أفراد مركز التحكم الداخلي، قد أظهروا مستويات عالية في التوافق النفسي مقارنة مع أولئك الذين يعتقدون أن تمثل هذه الأحداث تحدث بشكل مستغل عن أفعالهم وهم أفراد ذوي مركز التحكم الخارجي .

من خلال ما سبق طرحه تتضح أهمية الدور الذي يلعبه مركز التحكم في تحقيق التوافق النفسي وذلك تبعا لنوع مركز التحكم الذي يعتقد فيه الفرد ( داخلي أم خارجي )، وهذا ما أكد على أن التوافق النفسي و مركز التحكم من أهم المواضيع التي احتلت مكانة في علم النفس وفي علم النفس الاجتماعي و نالت حيزا كبيرا في الصحة النفسية و هذه الأخيرة لقيت اهتمام كبير من طرف الباحثين و المتخصصين وخاصة العمل الأساسي المتمثل للصحة النفسية ألا وهو التوافق، تزداد أهمية دراسة هذا الموضوع من خلال العينة التي تناولناها وهي تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث تعتبر الحياة سلسلة من عمليات التوافق المستمرة فالمراهق يحاول قدر الإمكان أن تكون له استجابات و سلوكات متوازنة و متكيفة يرضي بها ذاته وهي موجهة لإشباع حاجاته ورغباته، ونجاح التلميذ في تحقيق التوافق معناه حصوله

على الصحة النفسية التي تدل على الاستقرار في شتى المجالات، وتبقى الدراسة الوسط التي ينمو فيها التلاميذ، أين يقضون فترة طويلة من حياتهم، كما هي رسالة تربوية تهدف إلى تكوين شخصية المراهق و رعاية نموه النفسي و العمل على تحرير طاقاتهم و استعداداتهم في المجال الدراسي من أجل النجاح، وحتى يحقق التلاميذ مستوى عالي من التوافق لابد على القائمين على التربية مساعدة التلاميذ وذلك بتحويل مركز تحكمهم من خارجي إلى مركز تحكم داخلي و يمكن القول بأن موضوع التوافق النفسي و مركز التحكم موضوع واسع يتطلب البحث فيه وتبقى دراستنا مجرد محاولة للكشف عن العلاقة بين مركز التحكم و التوافق النفسي لدى تلاميذ سنة الثالثة ثانوي .

## الآفاق:

- 1- إجراء دراسات علمية أخرى تتناول علاقة مركز التحكم بالذكاء لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- 2- تناول دراسات مركز التحكم ذات العلاقة بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة.
- 3- تناول دراسات لمركز التحكم وعلاقته بإتخاذ القرار لدى تلاميذ أولى ثانوي.
- 4- إجراء دراسات وبحوث مماثلة للبحث العالي على مراحل دراسية أخرى كالمرحلة الجامعية أو شرائح إجتماعية اخرى.
- 5- إجراء دراسات تجريبية لتنمية مركز التحكم والتوافق لدى المراهقين من خلال بناء برنامج إرشادي.
- 6- تناول دراسات للتوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا.
- 7- إجراء دراسات تناولت أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط.
- 8- تناول دراسات حول دور مستشار التوجيه في إحداث التوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- 10- إجراء دراسات تناولت مكر التحكم وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة المقبلين على التخرج.

## الإقتراحات:

- 1- إهتمام المؤسسات التربوية بتوفير أنشطة وفعاليات متعددة بالنسبة للمراهقين مما ينمي شخصيتهم ويزيد من سيطرتهم على الأحداث المحيطة بهم وشعورهم بالمسؤولية الذاتية إتجاه أعمالهم وهذا ما يزيد من وجهة التحكم الداخلي.
- 2- مساهمة إدارات المدارس بنوعية المراهقين وعدم الإعتماد على الخط والصدف والقدر وعلى الآخرين.
- 3- تشجيع إدارات المدارس على توجيه الطلبة نحو التحكم الداخلي من خلال تنمية القدرة على تحمل المسؤولية والثقة بالنفس في مختلف المجالات.
- 4- الإهتمام بتأهيل وتدريب الأخصائيين النفسيين المنتمين للمؤسسات التربوية على كيفية تدريب التلاميذ على تنمية الإتجاه الداخلي لمركز التحكم الذي يساهم أكثر في تحسين التوافق النفسي.
- 5- بناء دراسات وأبحاث لدراسة إمكانية إعداد وتحضير برنامج إرشادي لمساعدة التلاميذ على تنمية شخصيتهم وتحقيق الصحة النفسية لديهم.
- 6- محاولة بحث ودراسة لأهم العمليات الفعالة والناجحة للتخفيف من مستوى سوء التوافق النفسي لدى تلاميذ غير متوافقين نفسياً.
- 7- تقديم المساندة والدعم النفسي لمساعدة المراهقين المقبلين على شهادة البكالوريا لتحقيق التوافق.



الجانب الميداني

قائمة المراجع :

باللغة العربية:

أولاً: الكتب

- 1- أبو مصطفى نظمي والنجار، محمد (1998): مقدمة في الصحة النفسية، الطبعة الأولى، غزة، فلسطين، مطبعة المقداد.
- 2- إجلال محمد سري (2000): علم لنفس العلاجي، الطبعة الثانية، القاهرة، عالم الكتب.
- 3- أحمد محمد الزغبى (2001) : علم النفس النمو، عمان، الاردن، المكتبة الوطنية.
- 4- أحمد محمد عبد الخالق (2001) : أصول الصحة النفسية، ط7، القاهرة، دار الكتاب العربي
- 5- أحمد، سهير كامل (1999) : الصحة النفسية و التوافق، الاسكندرية، مركز الاسكندرية للكتاب .
- 6- أحمد، سهير كامل (1999) : الصحة النفسية و التوافق، الاسكندرية، مركز -الاسكندرية للكتاب .
- 7- أديب الخالدي (2002): الصحة النفسية، الطبعة الثانية، ليبيا، دار العربية المكتبة الجامعية.
- 8- الشنداوي محمد (1999): نظريات الإرشاد والعلاج السلوكي، بدون طبعة، القاهرة، مصر، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.
- 9- الطحان محمد خالد (1996): مبادئ الصحة النفسية، الطبعة الرابعة، دبي، دار القلم للنشر والتوزيع.

- 10-الهابط محمد السيد(1983): التكيف والصحة النفسية، الطبعة الثانية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- 11-باترسون (1981) : نظريات الارشاد و العلاج النفسي، الكويت، دار القلم .
- 12-بشرى إسماعيل (2004) :ضغوط الحياة و الإضطرابات النفسية، مكتبة الأنجلو المصرية .
- 13-جابر عبد الحميد، وكفافي علاء الدين (1987):وجهة الطبط و بعض المتغيرات النفسية المرتبطة به، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، الدوحة .
- 14- جميل رضوان (2007) : الصحة النفسية، الطبعة 2، عمان،الأردن، دار المسيرة للنشر و التوزيع .
- 15-حامد عبد السلام زهران (1995) : علم النفس النمو الطفولة و المراهقة، ط5، القاهرة، عالم الكتب .
- 16- حامد عبد السلام زهران (1997) : التوجيه و الارشاد النفسي، ط2، القاهرة، عالم الكتب.
- 17-حامد عبد السلام زهران (1997):الصحة النفسية والعلاج النفسي، الطبعة الثالثة، القاهرة، عالم الكتب.
- 18-حسن عبد الرحيم طلعت :الاسس النفسية للنمو الانساني، القاهرة، مكتبة الانجلو مصرية .
- 19-حسين أحمد حشمت أحمد و مصطفى حسين باهي (2007) :التوافق النفسي و التوازن الوظيفي، مصر، الدار العالمية للنشر و التوزيع .
- 20-حسين محمد غنيم (1975) : سيكولوجية الشخصية، القاهرة، دار النهضة العربية .

21-حواشين، زيدان (2003) : خصائص واحتياجات الطفولة المبكرة، القاهرة، دار الفكر للطباعة و النشر.

22-خطيب، محمد جواد، محمد (2000): التوجيه و الارشاد النفسى بين النظرية و التطبيق، غزة، مطبعة المقداد .

23-خليفة عبد اللطيف محمد (2003) :دراسات في سيكولوجية الاغتراب، مصر، دار الغريب لنشر و التوزيع .

24-خوري توما جورج، (1996) : الشخصية مفهومها سلوكها و علاقتها بالتعلم، ط 1، لبنان، المؤسسة الجامعية للدراسات .

25-الدردير عبد المنعم أحمد (2004) : دراسات معاصرة فى علم النفس التربوي، ط1، مصر، عالم الكتاب .

26-دسوقي كمال (1988) : ذخيرة علم النفس، المجلد الاول، الدار الدولية للنشر وتوزيع، القاهرة .

27-الدسوقي، كمال (1974) : علم النفس و دراسة التوافق، القاهرة، دار النهضة للطباعة و النشر .

28-رمضان محمد القذافي (1997) : العلوم السلوكية فى مجال الادارة و الانتاج، ط3، مصر، المكتب الجامعي الحديث .

29-روتر، جوليان (1984) : علم النفس الإكلينيكي، ط2، ترجمة عطية محمود، القاهرة، دار الشروق .

30-زايد نبيل محمد (2003) : الدافعية والتعلم، ط1، مصر، مكتبة النهضة المصرية .

31-الزبيدي كمال علوان (2009) : الصحة النفسية من وجهة نظر علماء النفس، منشورات، ط1، سوريا، دار علاء الدين .

32- زرواتي رشيد (2002) : تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، الاردن، دار ميسرة للنشر .

33-زهران حامد (2002):التوجيه والإرشاد النفسي، الطبعة الثالثة، القاهرة، مصر، عالم الكتب.

34-الزيات فتحي مصطفى (2004) : سيكولوجية التعلم بين المنظور الإرتباطي و المنظور المعرفي، ط2، مصر، دار النشر للجامعات .

35-سامي محمد ملحم (2004) : علم النفس النمو، ط1، عمان، المكتب الجامعي الحديث .

36-سهير أحمد كامل (2001) :الصحة النفسية للأطفال، الأزاريطة، مركز الإسكندرية للكتاب.

37 - شريت، أشرف محمد علي، صبره محمد (2004) :الصحة النفسية و التوافق النفسي، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية .

38 -شبيبي محمد (2000) : أصول التربية الاجتماعية و الثقافية، ط1، القاهرة، عالم الكتب.

39- صالح أبو جاد (2000) : مبادئ الصحة النفسية، ط1، دار وائل للنشر .

40- صالح أحمد زكي (1972) : الاسس النفسية للتعليم الثانوي، القاهرة، دار النهضة المصرية

41- صالح حسن الداھري (1999): الشخصية و الصحة النفسية، الطبعة الاولى، عمان، الأردن، دار الكندي للنشر و التوزيع .

42- صالح حسين الداھري (2005): مبادئ الصحة النفسية، ط1، دار وائل للنشر

43 - صبره محمد علي (2003): الصحة النفسية والتوافق النفسي، بدون طبعة، مصر، دار المعرفة الجامعية.

44- صلاح أحمد مرحاب (1989): سيكولوجية التوافق النفسي ومستوى الطموح، بدون طبعة، دار الأمان.

45- صلاح الدين العمريّة : علم النفس النمو، ط1، القاهرة، دار غريب للطباعة و النشر

46- الطيب، محمد عبد الظاهر (1994) : مبادئ الصحة النفسية، ط2، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية .

47- عباس محمود العوض (1980): الموجز في الصحة النفسية، الطبعة الأولى، مصر، دار المعرفة الجامعية.

48- عوض عباس محمود (1996): علم النفس الإجتماعي، بدون طبعة، القاهرة، دار المعرفة الجامعية.

49- عبد الحميد محمد الشاذلي، (2001) : الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية، الاسكندرية، المكتبة الجامعية .

50- عبد الحميد محمد شاذلي (2001): الواجبات المدرسية والتوافق النفسي، بدون طبعة، الأزاريطة، الإسكندرية.

- 51- عبد الرحيم، محمد السيد وعبد الله معتز السيد (1998)، "الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال والمراهقين وعلاقتها بكل من سمة القلق ومركز التحكم"، ط1، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 52- عبد العزيز مفتاح محمد (2010) : مقدمة في علم النفس الصحة، ط1، دار وائل للنشر .
- 53- عبد الفتاح دويدار (2004) : سيكولوجية النمو و الارتقاء، ط1، عمان، دار المعرفة العربية للعلوم .
- 54- عبد الفتاح موسى، فاروق (1981) : كراسة التعليمات اختبار مركز التحكم، كلية التربية، مكتبة النهضة المصرية .
- 55- عبد اللطيف عوض (1990) : الموجز في الصحة النفسية، مصر، دار المعرفة الجامعية
- 56- عبد اللطيف مدحت (1990) : الصحة النفسية والتفوق الدراسي، بدون طبعة، الإسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية.
- 57- عبد المنعم المليجي (1971) : النمو النفسي، بدون طبعة، بيروت، دار النهضة للنشر والتوزيع.
- 58- عطا الله محمد فؤاد الخالدي، دلال سعد الدين العلمي (2009) : الصحة النفسية و علاقتها بالتكيف و التوافق، الطبعة الاولى، عمان، دار صفاء للنشر و التوزيع .
- 59- عوض، عباس محمود (1977) : الموجز في الصحة النفسية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية .
- 60- عوض عباس محمود (1980) : مدخل الى الاسس النفسية و الفيسيولوجية للسلوك، القاهرة، المعرفة الجامعية .

61- غازداد، وآخرون (1986) : نظريات التعلم، الجزء الثاني ، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ديسمبر.

62- فاخر عاقل (1985) : علم النفس التربوي، ط11، بيروت، لبنان، دار العلم .

63- فرج عبد القادر طه، (1980): سيكولوجية الشخصية المعونة للانتاج، دراسة نظرية و ميدانية في التوافق المهني و الصحة النفسية، الطبعة الاولى، القاهرة، مكتبة الخانجي.

64- فرج عبد القادر طه، (1986) : سيكولوجية الشخصية المعوقة للانتاج في التوافق المهني و الصحة النفسية، القاهرة، مكتبة الخانجي .

65- فهمي مصطفى، (1978) : الصحة النفسية، دراسات في سيكولوجية التكيف، القاهرة، مكتبة الخانجي .

66- كفاي علاء الدين(1990): الصحة النفسية، مصر، هجر للطباعة والنشر والتوزيع.

67- كمال دسوقي(1974): علم النفس ودراسة التوافق، دار النهضة العربية، بيروت

68- كمال دسوقي(1999): علم النفس ودراسة التوافق، بدون طبعة، بيروت، دار النهضة العربية.

69- كمال عطية، (2001) علم النفس و التكيف النفسى و الاجتماعى، ط1، القاهرة، دار القاهرة للكتاب .

70- مايسة أحمد النيال(2002): سيكولوجية التوافق، بدون طبعة، القاهرة.

71- مجدي عزيز إبراهيم (2001) : رؤى مستقبلية في تحديث منظومة التعليم، مصر، مكتبة الانجلو المصرية .

72- محمد أحمد عبد الله (1998): علم النفس العام، بدون طبعة، القاهرة، دار لمعرفة الجامعية.

73- محمد السيد أبو النبيل،(1984): علم النفس الاجتماعي ، الجزء الاول، ط3، الجهاز المركزي للكتب الجامعية .

74- محمد قاسم عبد الله (2004): مدخل إلى الصحة النفسية، الطبعة الثانية، دار الفكر للنشر والتوزيع .

75- مدحت عبد الحميد اللطيف (1990): الصحة النفسية والتفوق الدراسي، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

76- مصطفى فهمي (1967) : الصحة النفسية في المدرسة و المجتمع و الاسرة، ط2، القاهرة، دار الثقافة .

77- مصطفى فهمي (1979): الصحة النفسية في المدرسة والمجتمع والأسرة، الطبعة الثانية، القاهرة، دار الثقافة.

78- معمريه بشير، (2009) : مصدر الضبط و الصحة النفسية وفق الإتجاه السلوكي المعرفي، ط1، مصر، المكتبة العصرية للنشر و التوزيع .

79- المليجي، عبد المنعم الامليجي، حلمي (1973) : النمو النفسي، الطبعة الخامسة، القاهرة، دار النهضة العربية .

80- مليكة لويس (1970): قراءات في علم النفس الإجتماعي، الجزء الرابع، بدون الطبعة، القاهرة، مصر، مكتبة النهضة العربية.

81- يوسف جمعة سيد (2005) : الضغوط الاسرية من منظور الخدمة الاجتماعية، مصر، دار القاهرة .

## ثانيا : المجالات :

- 1- بداري، نجيب يوسف (1989) : الضبط الصحي و علاقته بالسلوك، مجلة كلية التربية، العدد 5 .
- 2- الدسوقي، محمد أحمد(1988): "مركز التحكم وعلاقته بمفهوم الذات لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ومعلم المراحل الثانوية العامة"، مجلة ملك عبد العزيز (العلوم التربوية)، مجلد الأول، الرياض.
- 3- دمنهوري، رشاد (1996) : بعض العوامل النفسية الاجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي، دراسة مقارنة، مجلة علم النفس، العدد38، السنة العاشرة، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة .
- 4- دوقه، أحمد(1994): "أهمية مركز التحكم في الدافعية للعمل"، مجلة المبرز مدرسة العليا للأدب والعلوم الإنسانية، العدد 04، ديسمبر .
- 5- الشحومي، عبد الله (1989) : التوافق النفسي عند المعاق، مجلة التربية الجديدة، مجلد 16، عدد 48 .
- 6- صالح قاسم حسين (1988) : الشخصية بين التنظير و القياس، كلية الآداب، جامعة بغداد، بغداد.
- 7- صلاح الدين أبو الناهية (1987) : الفروق في الضبط الداخلي و الخارجي لدى المراهقين و الشباب من الجنسين بقطاع غزة، مجلة دراسات تربوية، المجلد التاسع، رابطة التربية الحديثة، مصر .
- 8- عبد الكريم قرشي، (2004): التوافق النفسي، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية العدد10، جامعة باتنة .

9- عبد الله سليمان إبراهيم (1989) : موضع الضبط و علاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب الصف الثالث الإعدادي، مجلة علم النفس، السنة الثالثة، العدد 12.

10- علي محمد ديب (1994) : مركز الضبط وعلاقته بالرضا عن التخصص الدراسي، مجلة بحوث في علم النفس، جزء 1، مطابع الهيئة المصرية العامة، العدد 3 .

11- متولي محمد بنية بدير (1989) : "وجهة التحكم الداخلي والخارجي لدى الطلاب الممارسين للألعاب الفردية والجماعية والغير الممارسين"، مجلة كلية التربية بالمنصورة، عدد 11.

12- معمري بشير (1995): نظرية التعلم الإجتماعي لروتر، مجلة العلوم الإجتماعية و الإنسانية، العدد 4، جامعة باتنة، الجزائر .

13- مقابلة، يوسف، يعقوب (1994) : "أثر الجنس ومركز التحكم على مفهوم الذات"، مجلة العربية للتربية، العدد 02، ج 14.

### ثالثا : رسائل وأطروحات:

1- أبو شمالة، أنيس (2002) : البيئة الأسرية و المدرسية وعلاقتها بالتوافق النفسي و الاجتماعي و التحصيل الدراسي لدى المراهقين في قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأقصى .

2- بشير معمري (1994) : الفروق و العلاقات في مصدر الضبط و العصابية، رسالة ما جيبستار، جامعة وهران، الجزائر .

3- بوشدوب شهرزاد، (2009) : المساندة الإجتماعية و أثرها على بعض العوامل الشخصية و استراتيجيات التعامل مع الضغط المدرسي، رسالة مقدمة لنيل شهادة -الدكتوراه في علم النفس، قسم علم النفس، جامعة الجزائر .

- 4- بوطاوي، نجاه (2005): "علاقة الدافع للانجاز ومركز التحكم لنتائج امتحان البكالوريا", رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2.
- 5- الحلو، بثينة منصور (1989): مركز السيطرة و التعامل مع الضغوط النفسية، رسالة ماجستير، كلية التربية، بغداد .
- 6- خطار زهية (2007): إعداد وتطبيق برنامج إرشاد جماعي لمواجهة ضغط التحضير لامتحان البكالوريا، بحث تجريبي مع طلبة الأقسام النهائية العلمية، أطروحة الدكتوراه، قسم علم النفس و علوم التربية، جامعة الجزائر.
- 7- الدليمي، هنا حسن (1988): موقع الضبط و علاقته بالتحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد، بغداد.
- 8- الراوي، الطائف ياسين (1996): أثر الصراع النفسي في عملية اتخاذ القرار و علاقته بمركز التحكم لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، جامعة بغداد
- 9- سفيان نبيل صالح (1997): الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة ثغر، أطروحة دكتوراة، كلية التربية، جامعة بغداد.
- 10- السوداني، يحي محمود (1990): قياس التوافق الاجتماعي و النفسي لابناء الشهداء في المراحل المتوسطة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بغداد، بغداد.
- 11- الشمري، كريم عبد الساجر (2000): وعي الذات وعلاقته بالتوافق المهني، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، بغداد.
- 12- فاطمة علي حسن (1984): مركز التحكم وعلاقته بالتفكير الإبتكاري، رسالة ماجستير، كلية التربية، الزقازيق، مصر .

13- لحرش، محمد : دراسة مقارنة لمشكلات المراهقين في الجزائر و العراق، رسالة ماجستير، كلية التربية، بغداد.

#### رابعاً: نصوص تشريعية :

1- فريد عادل (2003) : مرجعية عامة للمناهج الجديدة، المركز الوطني للوثائق، الجزائر.

2- القرار الوزاري رقم 50 المتضمن : تتصيب المناهج الجديدة للتعليم الثانوي العام و التكنولوجيا، المؤرخ في 10 ماي ، الجزائر 2005.

3- الميثاق الوطني، حزب جبهة التحرير الوطني، الجزائر، 1986 .

#### باللغة الأجنبية:

Boudarene Mahmoud ، (2005) Le Stress : Entre Bien être et Souffrance ، Berti éditions ،Alger .

1. Chonvot.P. (1997): l'attribution de léchée chez les cadres. ،revue d'orientation scolaire et professionnelle. Vol 26. N4.
2. Douga. A. (1997-1998): aeadémieacheivment au 1998 related to locus of control. Sex and age. Revue algérienne de psychologie et de l'edueation.
3. Fonere.y. (1991): la motivation à la réussite. revue enfence. Puf. N3
4. Koivulam N (1996): estihmetion of time: effects of locus of contrôle mental arithmetic and legth of target interval revue personality and individual differences ، vol 20 ، N1.

5.Lazarus Richards Patterson (1969): adjustment and Humman effectiveness ,  
Grow Book Company.

6.Lefourt , H.M: locus of control , current in théory and reaslarch , ill  
sdat , newjersy , frblun , 1976.

7.Peylet (1997) :Personally et reussite en formation ,revue d'orientation  
scolair et professionnelle ,vol 26 ,N° 4 .

8.Richard .A.J:Sex Deference' s in relation of locus of control and reporter  
Anxiety : psychological reports.1981 ,

9.Rotter. J.B , generalized esceptancies for internal versus external  
control of reinforcement 1 ,3 , 1966.

10.Schulty ,D: theroies of personality , brooks/cole publishing ,  
company pacific grouve , california , 1994.

11.Shaffer.G.et Shoben , A(1956):the psychologie of Adjustment , Adgnamic  
and Experimental Approach to personality and Mental Hygiene , Houghton  
Mifflin Co , Boston.

12.Solomoni , Z. et al comping , locus of control , social support and  
comblat , rolatedposttranmatic stress disorder: a prospetivestuety:  
journal of personality and social psychology , IssNoo 22 , 3514 vol  
(55)m N 1 , 1988.

الملاحق

# اختبار مركز التحكم

## للمرحلة الثانوية

بطاقة بيانات:

السن: .....

الجنس: ذكر  أنثى

التخصص: علمي  أدبي

لا	نعم	
		1 -أرى أن أغلب المشاكل تحل بنفسها.
		2 -يمكن أن أتجنب الفشل في الدراسة.
		3 -أعتقد أن الأطفال يولدون وهم محظوظون في الدراسة.
		4 -أشعر في بعض الأحيان بأن الحصول على علامات جيدة شيء مهم جدا بالنسبة لي.
		5 -يلومني الآخرون على أشياء لم أتسبب فيها.
		6 -أعتقد أن من يجتهد ينجح.
		7 -أرى أن بذل الجهد الكبير غير مفيد.
		8 -أشعر أن بداية اليوم هي التي تحدد الظروف خلال بقية اليوم.
		9 -أرى أن الأولياء لا يكثرثون لأبنائهم.
		10 - أعتقد أن التمني كاف لتحقيق الأهداف الدراسية.
		11 - أتعرض للعقاب بدون سبب في المدرسة.
		12 - يصعب علي تغيير رأي أصدقائي.
		13 - تساعد المساندة في النجاح أكثر من الحظ.
		14 - يستحيل علي تغيير رأي والدي.
		15 - من واجب والدي السماح لي باتخاذ معظم قراراتي.
		16 - عند ارتكابي الخطأ، أجد أنه ليس هناك ما يمكنني فعله لتصحيحه.
		17 - أعتقد أن أغلب الأطفال يولدون وهم يتمتعون بمستوى جيد في الدراسة.

		18 - أرى أن أغلب الأطفال في سني أقوى مني.
		19 - أرى أن عدم التفكير في بعض المسائل يعتبر وسيلة من أحسن الوسائل لحل مشاكلي.
		20 - أرى بأنه لدي حرية كبيرة في اختيار أصدقائي.
		21 - حدث أنه وجدت شيئاً اعتقدت أنه يجلب لي الحظ في الدراسة.
		22 - أعتقد أن أداء واجباتي المدرسية متوقف على العلامات التي تمنح لي.
		23 - عندما أُضرب من طرف تلميذ في سني، أشعر أنه ليس هناك ما بوسعي القيام به.
		24 - حدث أن حملت معي شيئاً يجلب الحظ.
		25 - حب الناس أو عدم حبهم لي يتوقف على نوعية أفعالي.
		26 - أرى بأنه عادة ما أتلقي مساعدة من طرف والداي عندما أستعين بهم.
		27 - أعتقد أنه عادة ما أعامل معاملة سيئة دون سبب.
		28 - إمكانية تغيير ما يمكن أن يحدث لي في الغد يتوقف على أعمالي الحاضرة.
		29 - ليس بإمكانني تجنب الأشياء السيئة إذا كانت تلك الأشياء على وشك الوقوع.
		30 - بإمكان المراهقون فعل ما يشاءون لو أصروا على مطالبهم.
		31 - في غالب الأحيان، محاولتي لتلبية مطلبي تكون دون جدوى.
		32 - الأمور الحسنة تحدث نتيجة للعمل الجاد.
		33 - عندما يعاملني صديقي بعدوانية لا أجد ما أفعله من أجل تغيير ذلك.
		34 - أرى بأنه من السهل إقناع أصدقائي بفعل ما أريد.
		35 - ليس بإمكانني إبداء رأيي حول نوع الطعام الذي يقدم لي في المنزل.
		36 - عندما أجد أن شخصاً ما لا يحبني أشعر أنني لا أستطيع تغيير الأمور.
		37 - لا جدوى من محاولة أن أعمل أكثر مما هو مطلوب مني في المدرسة.
		38 - أنا من الأشخاص الذين يعتقدون أن التخطيط المسبق للأمور يسهلها.
		39 - ليس لي دخل في القرارات التي تتخذ داخل أسرتي.
		40 - من الأفضل أن يكون الإنسان ذكياً بدلاً من أن يكون محظوظاً.

## اختبار التوافق النفسي

### للمرحلة الثانوية

- السن: .....

- الجنس: ذكر  أنثى

- الشعب: علمي  أدبي

### التعليمة

أخي التلميذ أختي التلميذة تحية طيبة.

في إطار انجاز بحث علمي نضع بين أيديكم هذا الاختبار الذي يحتوي على مجموعة من الأسئلة التي من خلالها نطلب منكم الإجابة بوضع علامة ( x ) على الإجابة التي تنطبق عليك، وليست هناك إجابة خاطئة أو صحيحة المطلوب منك أن تبين ما تراه وما تشعر به بالإجابة على جميع

الأسئلة.

## القسم الأول

### - أ - اعتماد المراهق على نفسه

أبدا	أحيانا	دائما	
			01 تستمر في العمل الذي تقوم به حتى ولو كان متعبا
			02 تتضايق عندما يختلف الناس معك
			03 تشعر بعدم الارتياح عندما تكون مع مجموعة من الناس لا تعرفها
			04 يصعب عليك الاعتراف بالخطأ إذا وقعت فيه
			05 تفكر في نوع العمل الذي تريده ويجب أن يذكرك به شخص لانجازه
			06 تتضايق ولا تحتفظ بهدوئك عندما يستهزأ منك زملاؤك في القسم
			07 انه من السهل أن تقوم بما يخطئه لك زملاؤك
			08 أن معظم الناس يحاولون السيطرة عليك
			09 تخسر عادة في اللعب

### - ب - إحساس المراهق بقيمته

أبدا	أحيانا	دائما	
			10 يطلب منك عادة الحضور والمساعدة من اجل الإعداد لحفلات مدرسية
			11 تعتقد أن معظم الناس سيئين
			12 يعتقد معظم أصدقائك أنك شجاع
			13 يعتقد الناس وزملائك أنك ذكي ولديك أفكار جديدة
			14 يهتم أصدقاؤك عادة بما تقوم به من أعمال
			15 تعتقد أن الناس لا يعاملونك معاملة حسنة ويظلمونك
			16 يسر الزملاء أن تكون معهم
			17 تعتقد انك محبوب من طرف الزملاء والناس الذين لا تعرفهم
			18 يظن الناس انك سوف تنجح في عملك عندما تكبر

### - ج - شعور المراهق بحريته

أبدا	أحيانا	دائما	
			19 يسمح لك أن تبدي رأيك في معظم الأمور وان تساعد والدك في اتخاذ القرارات
			20 يسمح لك في أن تختار أصدقائك وملابسك
			21 يسمح لك بان تقوم بما تريده بكل حرية أكثر من أصدقائك
			22 تشعر بأنك تعاقب بسبب الأمور النافهة كثيرا
			23 تأخذ من النقود ما يكفيك
			24 يسمح لك بالذهاب إلى الحفلات وفي الرحلات مع أصدقائك
			25 يوجه إليك التوبيخ في أمور ليس لها أهمية كبيرة
			26 تشعر انك تملك حرية كافية للخروج مع أصدقائك
			27 يقرر الآخرون ما ينبغي أن تفعله في معظم الأحيان

- د - شعور المراهق بالانتماء

أبدا	أحيانا	دائما	
			28 تجد من الصعب عليك أن تتعرف على تلاميذ جدد وتكون صداقات كافية
			29 تعتبر نفسك قويا وسليما مثل أصدقائك
			30 تشعر انك محبوب من طرف زملائك ويسرهم أن تكون معهم في نفس القسم
			31 يستمتع الناس بالتحدث إليك وعادة ما يهتم زملائك بأرائك
			32 تشعر انك مرتاح في المدرسة التي تذهب إليها
			33 يظن أصدقائك أن والدك ناجح مثل آبائهم
			34 تشعر عادة بان المعلمين يفضلون أن لا تكون في القسم الذي يدرسون فيه
			35 يحبك الآخرون كما يحبون أصدقائك
			36 تبدو لك أن زملائك يقضون وقتنا ممتعا في بيوتهم أكثر منك

- ه - تحرر المراهق من الانفراد

أبدا	أحيانا	دائما	
			37 يغشون ويقومون بأعمال سيئة ويقولون أقوال قبيحة
			38 تعرف أشخاص غير معقولين لدرجة انك تكرهمهم
			39 لاحظت أن معظم الناس يتصرفون بعدالة ويقومون بأعمالهم على أفضل وجه
			40 ترغب بالبكاء بسبب الطريقة التي يعاملك بها الناس
			41 تشعر بان الأقوياء يحاولون دائما الإيقاع بك واستغلالك
			42 لديك مشكلات كثيرة تثير قلقك أكثر من لدى زملائك
			43 تشعر انك وحيد حتى مع وجود الناس حولك
			44 ترى بأنه من الصعب عليك أن تتكلم مع الإناث (البنات)
			45 ترى أن الأصغر منك سنا يتمتعون بوقتهم أكثر منك

- و - خلو المراهق من الأعراض العصبية

أبدا	أحيانا	دائما	
			46 تتكرر إصابتك بالبرد
			47 تفقد الكلام عندما تغضب وتتضايق لحدوث تقلصات في عضلاتك
			48 تؤلمك عيناك وتشعر بالتعب في معظم الأحيان
			49 تنسى عادة ما تقراه وانه كثيرا ما تطلب من الآخرين إعادة ما قالوه
			50 تنزعج كثيرا من الصداع
			51 تشعر انك غير جائع أثناء موعد الطعام
			52 تجد أن الكثير من الناس لا يتكلمون بوضوح كافي حيث لا تفهمهم جيدا
			53 يعتبرك معظم الناس غير مستقر لأنه من الصعب عليك أن تجلس ساكنا
			54 تجد عادة انه من الصعب عليك أن تنام بسبب الأحلام المزعجة والكوابيس

ملحق رقم (3) : يمثل توزيع الأساتذة المحكمين .

التخصص	إسم الجامعة	الرتبة	الأساتذة المحكمين
قياس نفسي	محمد بوضياف	-أستاذة محاضرة	-ميمون حدة
منهجية البحث	محمد بوضياف	أستاذة مساعدة	- طالبى صاده
علم نفس المدرسي	محمد بوضياف	أستاذ محاضر	- جلاب مصباح
توجيه وإرشاد	محمد بوضياف	أستاذ محاضر	-مناصريه عمر
علم نفس العيادي	محمد بوضياف	أستاذة مساعدة	- أمرازة وليد
علم نفس المعرفي	محمد بوضياف	أستاذ مساعد	-بن زطة بلدية

B